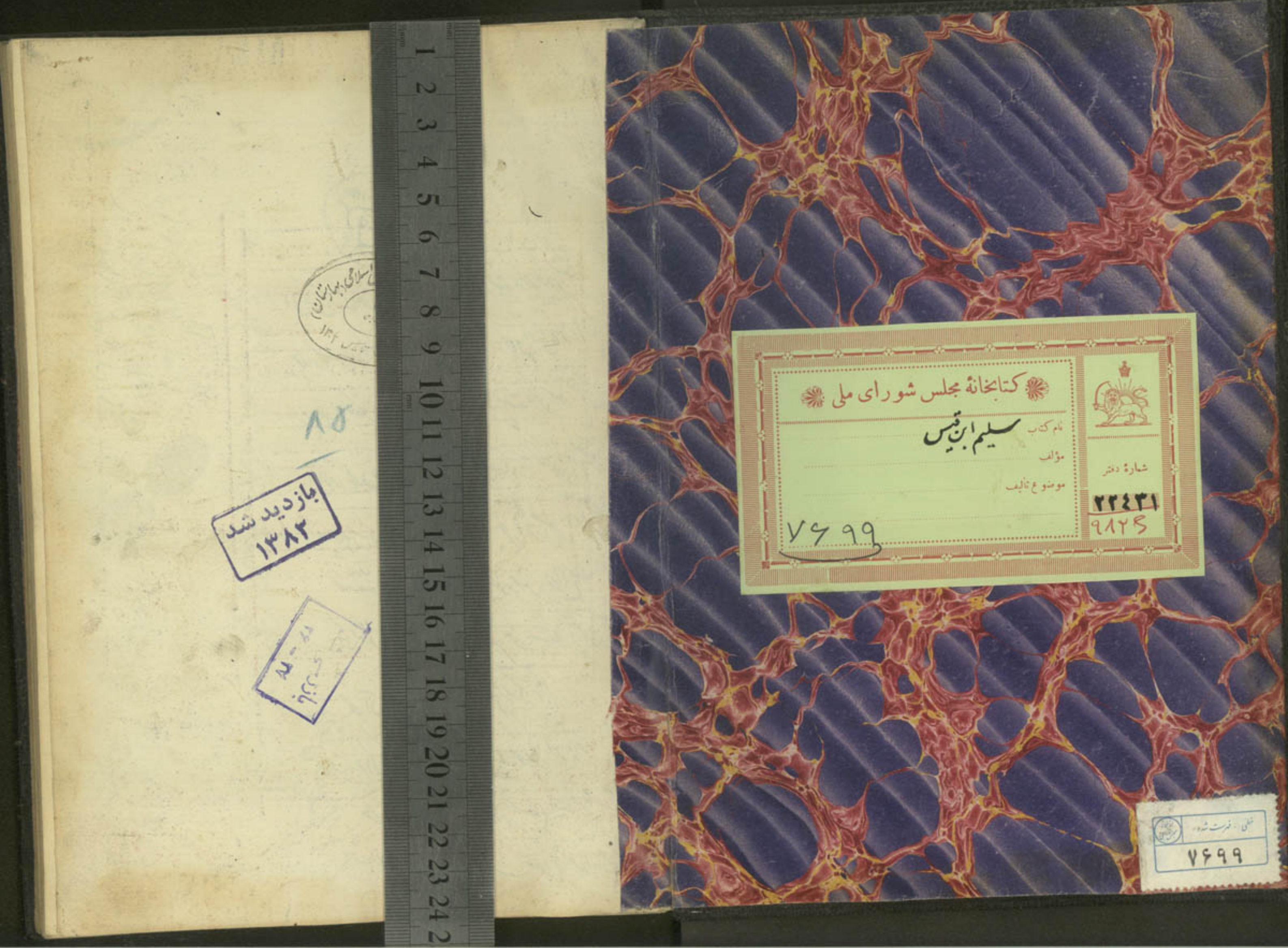


کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب سلیم ابن قیس
مؤلف
موضوع تالیف
شمارهٔ دفتر
۲۲۴۳۱
۹۸۲۶
۷۶۹۹
۸۵
بازدید شد
۱۳۸۲
۷۶۹۹



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب سلیم ابن قیس
مؤلف
موضوع تالیف
شمارهٔ دفتر
۲۲۴۳۱
۹۸۲۶
۷۶۹۹
۸۵
بازدید شد
۱۳۸۲
۷۶۹۹



این نقش سکه نقره است که در نزد این بنده است و در یک روی سکه
چهار اسم مبارک محمد و الله جل جلاله را بهمین نقش در دور
مربع است کشیده و سکه زده است و در پشت دیگر سکه نقش
الله محمد علی حسن حسین جعفر الصادق علیهم السلام نقش شده
و چنین سکه خیلی عجیب است چرا که اسم مبارک حضرت
صدیقه کبری علیها السلام را چطور شده است که از نقش آن اخراج است
اگر شیعه است و اگر شیعه نیست اشکال است
و آن را وطیبه را نقش سکه
و اگر بگوئیم اسمعیلی مذهب بوده لهذا بابا را نام مبارک
حضرت صدیقه عظمی علیها سلام الله نقش نه
و نام اسم حضرت اسمعیل بن جعفر الصادق علیهما السلام

بلکه نقش در دور ... اسم ... است

۱

هو

نقل از کتاب فهرست الکتب تألیف این بنده عبدالعلی المتخلص
بعبدی قاجار ظهور علی شاه اللهی

سُلیم بن قیس الهلالی العامری از اصحاب خاص حضرت شاه اولیا قائم مرتضی علیه
واله السلام در روزگار حیات وی بازمان حجاج ثقفی بخشید و حجاج مخذولان بروی کماشتی
مکر بدست آورده خون بکش بریزد و لیکن ظفر براو نیافت و سلیم از بیم بهر گوشه کریختی تا نزد
ابان بن ابی عیاش پنهان شد چه او نیز طریق خدمت شاه اولیا و محبت آن زنده صفا را می سپرد
و در نزد ابان بمی زیست و چون مدتی که وی را زندگانی بپایان رسیده ابان را بخواست
و با وی پیمان و عهد استوار کرد و سوگندها گرفت که در کتمان سر و ودیعت او بکوشد و کتابی
که ساخته بود با ابان بسپرد و آن کتاب نخست کتابی است که از فرقه شیعه رضی الله عنهم اجمعین
ظاهر شده و احوالات سلیم در کتب رجال بتفصیل شرح رفته و هم در کتاب فهرست ابن
اسحق ابوالفرج وراق ابن ندیم که در ترجمت احوالش نگاشتیم یاد است تمت

حرره متعمد الدوله عبدالعلی المتخلص بعبدی ظهور علی شاه اللهی
ابن النواب الاشرف الوالا الاکرم معتمد الدوله
فرهاد میرزا ابن الملک الاعظم والسلطان المعظم
و الولیعهد عباس میرزا نایب السلطنه تغمدهما
الله بغفرانه و کرمه
۱۳۱۰




[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الميرزا محمد رحمه الله عليه في أول ما رأى في أول كتاب سليم على ما في نسختي هكذا
حدثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة أربع وثلثين وثلثمائة قال أخبرني أبو
عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري قال حدثنا أبو بكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصنعاني
بصنعاء شيخ صالح مأمون جار إسحق بن إبرهيم الدبري قال حدثنا أبو بكر عبد الرزاق
ابن همام بن نافع الصنعاني الحميري قال حدثنا أبو عروة معمر بن راشد البصري قال دعاني
أبان بن أبي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي إني رأيت الليلة رؤيا إني لخليق
أن أموت سريعا وإني رأيتك الغداة ففرحت بك إني رأيت الليلة سليم بن قيس الهلالي
فقال لي يا أبان إنك ميت في أيامك هذه فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها
وف لي بما ضمنت لي من كتمانها وأن لا تضعها إلا عند رجل من شيعة علي بن أبي
طالب عليه السلام له دين وحسب فلما بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك وذكرت رؤياي أن
سليم بن قيس حين قدم الحجاج العراق سأل عنه فهرب منه فوقع إلينا بالنوبندجان
متواريا فنزل معنا في الدار فلم أر رجلا كان أشد ورعا واجتهادا ولا أطول حزنا

منه

منه ولا أشد خمولا لنفسه ولا أشد بغضا لشهرة منه وأنا يومئذ ابن أربع عشرة
سنة إلى أن قال فإن جعلت لي عهد الله عز وجل أن لا تخبر أحدا منها بشيء ما دمت
حيا وأن لا تحدث منها بشيء بعد موتي إلا من تثق به من شيعة علي بن أبي طالب
ممن له دين وحسب وضمنت ذلك له فدفعها إلي وقرأها كلها علي فلم يلبث سليم
إلى أن هلك رحمه الله فنظرت فيها بعده وقطعت وعظمتها وفيها هلاك جميع أمة
محمد صلى الله عليه وآله من المهاجرين والأنصار والتابعين غير علي بن أبي طالب عليه السلام
وأهل بيته وشيعته إلى أن قال قال عمر بن أذينة ثم دفع إلي أبان كتاب سليم بن قيس
الهلالي فلم يلبث أبان بعد ذلك إلا أشهرا حتى مات فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس
الهلالي العامري دفعه إلى أبان بن أبي عياش وقرأه علي وذكر أبان أنه قرأه
على علي بن الحسين عليهما السلام فقال صدق سليم هذا حديثنا نعرفه إلى آخره

١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه التكلان

حدثنا الحسن بن أبي يعقوب الدينوري قال حدثنا إبرهيم بن عمر اليماني قال حدثني
عمي عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن أبيه عن أبان بن أبي عياش قال لما قدم الحجاج
سأل عن سليم بن قيس الهلالي فهرب إلينا فنزل معنا في دارنا فلم أر رجلا أشد ورعا
واجتهادا ولا أطول حزنا ولا أشد خمولا لنفسه منه وأنا يومئذ ابن أربع عشرة
سنة قد قرأت القرآن فكنت أسأله فيحدثني عن أهل بدر فسمعت منه أحاديث عن
علي بن أبي طالب عليه السلام وأبي ذر وسلمان والمقداد وعمار بن ياسر ثم استكتمنيها ولم
يأخذ علي فيها فلما حضرته الوفاة دعاني فخلا بي فقال يا أبان إني قد جاورتك فلم أر
منك إلا ما أحب وإن عندي كتبا سمعتها من الثقات وكتبتها بيدي فيها أحاديث
لا أحب أن تظهر لأن عامة الناس ينكرونها ويعظمونها وهي حق أخذتها من أهل
الحق والفقه والصدق والبر عن علي بن أبي طالب وأبي ذر والمقداد وسلمان وليس
حديث إلا قد سمعته فإن جعلت لي عهد الله وميثاقه أن لا تخبر بها أحدا ولا تحدث

بها

الحديث الأول

بها أحدا بعد موتي إلا من تثق به كثقتك بنفسك وإن حدث بك حدث أن تدفعها إلى من
تثق به كثقتك بنفسك من شيعة علي ممن له دين وحسب فجعلت له ذلك فدفعها إلي
وقرأها علي كلها فلم يلبث أن هلك رحمه الله فنظرت فيها فقطعت بها وعظمتها لأن
فيها هلاك جميع أمة محمد صلى الله عليه من المهاجرين والأنصار والتابعين غير علي بن أبي
طالب وأهل بيته وشيعته فكان أول من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي
الحسن البصري وهو يومئذ متوار من الحجاج والحسن يومئذ من شيعة علي من مفرطيهم نادم متلهف
على ما فاته من نصرة علي والقتال معه فخلوت به فعرضتها عليه فبكى ثم قال ما من
حديثه شيء إلا حق قد سمعته من الثقات من شيعة علي وغيرهم ثم حججت من عامي فدخلت
على علي بن الحسين عليه السلام وعنده عامر بن واثلة أبو الطفيل الكناني وكان من خيار أصحاب
علي ولقيت عنده عمر بن أبي سلمة فعرضتها عليه فقال صدق سليم رحمه الله هذا حديثنا
كله نعرفه وقال أبو الطفيل وعمر بن أبي سلمة ما منه حديث إلا وقد سمعناه من علي عليه السلام
وسلمان وأبي ذر والمقداد فقلت لعلي بن الحسين جعلني الله فداك يضيق صدري ببعض ما
فيه لأن فيه هلاك أمة محمد رأسا من المهاجرين والأنصار والتابعين غير أهل
البيت وشيعتكم فقال يا أخا عبد القيس أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال

الحديث الاول

ان مثلنا اهل البيت في امتنا كسفينة نوح عليه السلام في قومه وكمثل باب حطة في بني اسرائيل
فقلت نعم قال من حدثك قال سمعته من غير واحد من الفقهاء قال ممن قلت من
حنش بن المعتمر ذكر انه سمعه من ابي ذر والمقداد ومن علي بن ابي طالب عليه السلام قال وممن
قلت من سعيد بن المسيب وعلقمة بن قيس وابي ظبيان الجنبي وابي وائل انهم سمعوه من
ومن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعاصم بن ضمرة وهبيرة بن يريم عن علي فقال ابو الطفيل و عمر بن
ابي سلمة ونحن والله قد سمعناه من ابي ذر وسمعناه من علي والمقداد ثم اقبل على عمر بن
ابي سلمة فقال قد والله سمعته ممن هو خير من هؤلاء كلهم رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته
اذناي ووعاه قلبي فاقبل على علي بن الحسين عليه السلام فقال وليس هذا الحديث الواحد ينتظم جميع
ما افظعت عظم في صدرك من تلك الاحاديث اتق الله يا اخا عبد القيس فان وضح لك امر
فاقبله والا فاسكت تسلم ورد علمه الى الله فانك في اوسع مما بين السماء والارض قال ابان
ابن ابي عياش فعند ذلك سألته عما يسعني جهله وعما لا يسعني فاجابني بما اجابني قال
ابان ثم لقيت ابا الطفيل بعد في منزله فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل بدر فيهم سلمان
وابو ذر والمقداد وابي بن كعب فعرضت ذلك الذي سمعته عنهم على علي بن الحسين عليهما السلام
بالكوفة فقال هذا علم خاص لا يسع الامة جهله فرد علمه الى الله ثم صدقني بكل ما حدثوني

وهو آخذ بحلقة باب الكعبة ينادي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ... فقلت من حنش بن ... الى الحسن البصري انه سمعه من ابي ذر صح

وقرأ

الحديث الاول

وقرأ علي بذلك قرآنا كثيرا وفسره تفسيرا شافيا حتى صرت ما انا بيوم القيامة باشد
يقينا مني بالرجعة وكان فيما حدثني ابو الطفيل قال قلت يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض
رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا هو ام في الآخرة قال بل في الدنيا قلت فمن الذائد عنه
قال انا بيدي هذه فليردنه اوليائي وليصرفن عنه اعدائي قلت يا امير المؤمنين قول الله عز وجل اخرجنا
لهم دابة من الارض تكلمهم من الدابة قال يا ابا الطفيل اله عن هذا قلت يا امير المؤمنين جعلت فداك
اخبرني قال هي دابة تأكل الطعام وتمشي في الاسواق وتنكح النساء قلت يا امير المؤمنين
من هو قال زر الارض وسكنها قلت يا امير المؤمنين من هو قال صديق هذه الامة و
فاروقها وربيها (رئيسها) قلت يا امير المؤمنين من هو قال الذي قال الله تبارك وتعالى فيه
ويتلوه شاهد منه والذي عنده علم الكتاب والذي جاء بالصدق رسول الله صلى
الله عليه وآله والذي صدق به انا كان الناس كلهم كافرين مكذبين غيري وغيره
قلت يا امير المؤمنين سمه لي قال قد سميته لك يا ابا الطفيل والله لو دخلت على
عامة شيعتي الذين بهم اقاتل الذين قد اقروا بطاعتي وسموني امير المؤمنين واستحلوا
جهاد من خالفني فحدثتهم شهرا ببعض ما اعلم من الحق في الكتاب الذي انزل به
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله لتفرقوا عني حتى ابقى في عصبة قليلة حق قليلة

لتفرقوا عني صح

او قال خير الارض الذي تسكن الارض به ح

يا امير المؤمنين انا واشباهي نتفرق عنك قال لا بل تثبتون يا ابا الطفيل ان امرنا
صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقر به الا ثلثة ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الطفيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبض فارتد
الناس بعده كفارا الا من عصمه الله بنا اهل البيت ثم دفع الى ابان بن ابي عياش الكتب
التي كتبها عن سليم بن قيس فلم يلبث بعد ذلك شهرا حتى مات فهذه نسخة كتاب
سليم بن قيس العامري ثم الهلالي دفعه الى ابان بن ابي عياش وقراه على علي بن الحسين
فقال صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه حدثنا الحسن بن ابي يعقوب الدينوري
قال حدثنا ابرهيم بن عمر اليماني قال حدثنا عبد الرزاق قال وقد سمعته ايضا من معمر
قال سليم سمعت سلمان الفارسي قال كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
في مرضته التي قبض فيها فدخلت فاطمة صلوات الله عليها فلما رات ما بابيها من الضعف
بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا
فاطمة قالت يا رسول الله اخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك فاغرورقت عينا رسول الله
ثم قال يا فاطمة اما علمت انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وانه حتم الفناء
على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختارني وجعلني

رسولا

رسولا ونبيا واصطفاني لنبوته ورسالته ثم اطلع الى اهل الارض اطلاعة ثانية فاختار
زوجك فاوحى الي ان ازوجك اياه وان اتخذه اخا ووزيرا ووصيا واجعله خليفتي في
امتي فابوك خير انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء وانت اول من يلحق بي من اهلي
ثم اطلع اطلاعة ثالثة فاختارك وولدك فانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك حسن و
حسين سيدا شباب اهل الجنة وانا وبعلك واوصيائي الى يوم القيمة كلهم هادون مهديون
اول الاوصياء بعد اخي علي حسن ثم حسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في
الجنة درجة اقرب الى الله من درجتي ودرجة ابي ابرهيم عليه السلم اما تعلمين يا بنية ان
من كرامة الله اياك ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم
علما فاستبشرت فاطمة وفرحت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا بنية ان
لبعلك اضراس مناقب ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد فلم يسبقه الى ذلك احد من امتي
وعلمه بكتاب الله وسنتي فليس احد من امتي يعلم جميع علمي غير علي وان الله علمني علما لا
يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علما فما علمه ملائكته ورسله فانا اعلمه وامرني الله
ان اعلمه اياه ففعلت فليس احد من امتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمي كله غيره وانك يا
بنية زوجته وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا امتي وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر

[illegible]

اضراسا ثواقب [illegible]

خير ليس احد [illegible] عندي [illegible]
(معمر الدولة)

الحديث الثاني

وان الله اتاه الحكمة وفصل الخطاب يا بنية انا اهل بيت اعطانا الله ست خصال لم يعطها
احدا من الاولين كان قبلنا ولا يعطيها احدا من الآخرين غيرنا نبينا سيد الانبياء والمرسلين
وهو ابوك ووصينا سيد الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد
المطلب عم ابيك قالت يا رسول الله سيد الشهداء الذين قتلوا معه قال لا بل سيد الشهداء
الاولين والآخرين ما خلا الانبياء والاوصياء وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين الطائر في
الجنة مع الملائكة ابن عمك وحسن وحسين سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة منا
والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة منا الذي يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا قالت يا رسول الله فاي هؤلاء الذين سميت افضل قال علي اخي افضل امتي
وحمزة وجعفر هؤلاء افضل اهل بيتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين
وبعد الاوصياء من ولد ابني هذا واشار الى حسين منهم المهدي انا اهل بيت اختار
الله لنا الآخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله اليها والى بعلها
والى ابنيها فقال يا سلمان اشهد الله اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم اما انهم معي في
الجنة ثم اقبل على علي فقال يا اخي انك ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة من
تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك

بمن وافقك

الحديث الثالث

بمن وافقك فان لم تجد اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة
هرون من موسى ولك بهرون اسوة حسنة اذا استضعفه قومه وكادوا ان يقتلوه فاصبر
لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانك بمنزلة هرون ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن
تبعه يا علي ان الله قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة ولو شاء لجمعهم على الهدى
حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا تنازع في شيء من امرها ولا يجحد المفضول ذا
الفضل فضله ولو شاء عجل النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره
ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الآخرة دار القرار ليجزي الذين اساؤا بما عملوا و
يجزي الذين احسنوا بالحسنى فقال علي الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه **حدثنا**
الحسن بن ابي يعقوب قال حدثنا ابرهيم بن عمر عن عمه عبد الرزاق بن همام عن ابيه عن ابان بن ابي
عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال حدثني سلمان قال فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
وصنع الناس ما صنعوا جاء ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فخاصموا الانصار فخصموهم
بحجة علي قالوا يا معشر الانصار قريش احق بهذا الامر منكم لان رسول الله صلى الله عليه وآله
من قريش والمهاجرين احق منكم لان الله بدأ بهم في كتابه وفضلهم وقد قال رسول الله ص
الائمة من قريش قال سلمان فاتيت عليا وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان

این حدیث مبارک را تا آخر تصحیح و اعراب کردم شهیدی

رسول الله اوصى عليا ان لا يلي غسله غيره فقال علي يا رسول الله من يعينني عليك قال
جبرئيل عليه السلام فكان علي عليه السلام لا يريد يقلب عضوا الا قلب له والفضل بن العباس
يصب الماء وهو مشدود العينين فلما غسله وكفنه ادخلني وادخل ابا ذر والمقداد و
فاطمة والحسن والحسين فتقدم علي وصففنا خلفه صفا فصلينا عليه وعائشة في الحجرة
لا تعلم ما صلى عليه غيرنا من الناس ثم ادخل عشرة من المهاجرين والانصار فصلوا وخرجوا
حتى لم يبق احد شهد من المهاجرين والانصار الا فعلوا ذلك فما كان الا التسليم والثناء
قال سلمان فاتيت عليا وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بما صنع الناس
وقلت ان ابا بكر الساعة لعلى منبر رسول الله ما يرضى ان يبايعوه بيد واحدة انهم ليبايعونه
بيديه جميعا فقال علي ع يا سلمان وهل تدري اول من بايعه على منبر رسول الله قلت لا
الا اني قد رايت في ظلة بني ساعدة حين خاصمت الانصار كان اول من بايعه المغيرة بن
شعبة ثم بشير بن سعد ثم ابو عبيدة بن الجراح ثم عمر بن الخطاب ثم سالم مولى ابي حذيفة
ثم معاذ بن جبل قال لست اسالك عن هذا هل رايت اول من بايعه حين صعد المنبر قلت
رايت شيخا كبيرا متوكئا على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد المنبر اول من صعد
وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايتك في هذا المكان ابسط يدك فبسط

يده

يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي يا سلمان وهل تدري من الشيخ قلت لا و
لقد ساءتني مقالته كانه شامت بموت رسول الله صلى الله عليه وآله قال فان ذلك ابليس
قلت كيف ذاك قال انه شهد هو ومردة اصحابه نصب رسول الله اياي للناس بغدير
خم وما اظهر من الاية اني اولى بهم من انفسهم ثم امرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب
اقبل اليه ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه الامة امة مرحومة معصومة ما لك
ولنا عليهم من سبيل قد علموا امامهم ومفزعهم بعد نبيهم فانطلق ابليس كئيبا حزينا
واخبرني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله انهم يخاصمون الانصار في ظلة بني ساعدة
بحقك وحجتك ثم ياتون المسجد فيكون اول من بايعه على منبري ابليس في صورة شيخ كبير
متكئ على عصى يقول له كذا وكذا فيخرج ويجمع ابالسته وشياطينه ومردة اصحابه فيقول
لهم كلا زعمتم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رايتموني صنعت بهم حتى تركوا امر الله
تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وبايعوا هذا وفيهم نزل الله ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال سلمان فلما كان الليل حمل علي عليه السلام
فاطمة عليها السلام على حمار واخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فلم يدع احدا من اهل بدر
من المهاجرين ولا من الانصار الا اتاهم في منازلهم فذكرهم حقه ودعاهم الى نصرته

فما استجاب له الا اربعة واربعون رجلا فامرهم ان يصبحوه بكرة محلقين رؤسهم معهم سلاحهم
قد بايعوه على الموت فاصبح لم يواف منهم الا اربعة قلت لسلمان من الاربعة فقال انا وابو ذر
والمقداد والزبير بن العوام ثم اتاهم من الليل فناشدهم فقالوا نصبحك غدوة فما
جاء منهم غيرنا الاربعة ثم الليلة الثالثة فما وفى غيرنا فلما راى علي غدرهم وقلة
وفائهم لزم بيته واقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى جمعه وكان في الصحف
والابشار والكتف والرقاع فلما جمعه كله وكتبه على تنزيله وتاويله وناسخه و
منسوخه ومحكمه ومتشابهه ووعده ووعيده وظاهره وباطنه بعث اليه ابو بكر اخرج فبايع
فبعث اليه اني مشغول فقد اليت بيمين ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اؤلف القرآن
واجمعه فلما فرغ جمعه في ثوب وختمه ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى علي باعلى صوته ايها الناس اني لم ازل منذ قبض
رسول الله مشغولا بغسله وتجهيزه وتكفينه وتحنيطه ودفنه ثم بالقرآن
وقد جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله عليه وآله
آية الا وقد جمعتها وكتبتها وليس منه آية الا وقد اقرانيها رسول الله وعلمني
تاويلها وتنزيلها وظهرها وبطنها وعامها وخاصها وناسخها ومنسوخها فهو

هذي

هذي لا تقولوا يوم القيمة اني لم ادعكم الى نصرتي واذكركم حقي وادعوكم الى كتاب الله من
فاتحته الى خاتمته فقال عمر بن الخطاب ما اغنانا ما معنا من القرآن عما تدعونا اليه
ثم دخل بيته واغلق بابه فقال عمر لابي بكر ارسل الى علي فليبايع فانا لسنا في شيء
حتى يبايع ولو قد بايع لامنا فارسل اليه ابو بكر ان اجب خليفة رسول الله فاتاه الرسول
فابلغه ذلك فقال علي عليه السلام ما اسرع ما كذبتم على رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليعلم ويعلم
الذين حوله ان الله ورسوله لم يستخلفا غيري فذهب الرسول فاخبره بما قال علي ع
فقال اذهب فقل له اجب امير المؤمنين ابا بكر فاتاه الرسول فابلغه ذلك فقال علي سبحان
الله والله ما طال العهد فينسى انه ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا لي ولقد امره رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو سابع سبعة فسلموا علي بامرة المؤمنين فاستفهم هو وصاحبه
من بين السبعة فقالا احق من الله ومن رسوله ان نسلم على علي بامرة المؤمنين فقال
لهما رسول الله صلى الله عليه وآله نعم حقا حقا من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ويجلسه رب العالمين فانطلق الرسول فاخبره
بما قال فسكتوا عنه يومهم ذلك فلما كان الليل حمل علي فاطمة على حمار واخذ بيد
الحسن والحسين فلم يدع احدا من اصحاب النبي عليه السلام الا اتاه في منزله فناشده حقه

الحديث الثالث

ودعاه الى نصرته فما استجاب منهم غير هؤلاء الاربعة فانا حلقنا رؤسنا وبذلنا له نصرتنا
وكان الزبير اشدنا بصيرة في نصرته فلما راى علي عليه السلام خذلان الناس اياه وتركهم
نصرته واجتماع كلمة الناس على ابي بكر وطاعتهم له وتعظيمهم له جلس في بيته
فقال عمر لابي بكر ما يمنعك ان تبعث اليه فيبايع فانه لم يبق احد الا قد بايع الا اهل
هذا البيت وهؤلاء الاربعة وكان ابو بكر ارق الرجلين وارفقهما وادهاهما وابعدهما
غورا والآخر افظهما واغلظهما واجفاهما فقال من نرسل فقال ارسل قنفذا الرجل
من الطلقاء فظ غليظ احد بني عدي بن كعب فارسله وارسل معه اعوانا فانطلق
فاستاذن على علي فابى ان ياذن له فرجع اصحاب قنفذ الى ابي بكر وهو في المسجد
الناس حوله فقالوا لم يؤذن لنا فقال عمر اذهبوا فان اذن لكم والا فادخلوا عليه
بغير اذن فانطلقوا فاستاذنوا فقالت فاطمة عليها السلام احرج عليكم ان تدخلوا بيتي
فرجعوا وثبت قنفذ فقالوا ان فاطمة حرجت علينا فتحرجنا ان ندخل عليها بيتها
بغير اذنها فغضب عمر وقال ما لنا وللنساء ثم امر ناسا حوله فحملوا حزم الحطب وحمل
عمر معهم فجعلوه حول منزله وفيه علي وفاطمة وابناهما ثم نادى عمر يا علي والله
لتخرجن فلتبايعن خليفة رسول الله عليك او لاضرمنها عليك نارا فلم يجبه

فوضع

الحديث الثالث

فوضع عمر النار في الباب وهو متخوف ان يخرج علي بسيفه لما عرف من باسه وشدته
حتى احترق الباب ثم قال لقنفذ اقتحم عليه فاخرجه فاقتحم هو واصحابه وثار علي الى
سيفه فسبقوا اليه وكاثروه فضبطوه والقوا في عنقه حبلا وجاءت فاطمة عليها السلام
لتحول بينهم وبينه فضربها قنفذ بسوطه واضغطت بين الباب فصاحت يا ابتاه يا
رسول الله لقد جنينا منا واثر سوط قنفذ في عضدها مثل الدملج وانطلقوا بعلي
عنفا
يعتل حتى انتهي به الى ابي بكر وهو على المنبر وخالد بن الوليد وابو عبيدة بن الجراح وسالم
مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل والمغيرة بن شعبة واسيد بن حضير وبشير بن سعيد
قيام على راس ابي بكر قد سلوا السيوف قال ابان فقلت لسلمان احرقوا باب فاطمة و
دخلوا عليها بغير اذن قال اي والله وما عليها خمار وهي تنادي يا ابتاه يا رسول الله
لبئس ما خلفك ابو بكر وعمر وعيناك لم تتفقئا بعد في قبرك ولقد رايت ابا بكر ومن حوله تتفقئا
يبكون وينتحبون وعمر يقول انا لسنا من النساء في شيء فانتهوا بعلي الى ابي بكر وهو
يقول اما والله لو وقع سيفي بيدي لعلمتم انكم لا تصلون الى هذا اما والله ما الوم
نفسي في جهادكم ولو كنت استمكنت من الاربعين رجلا لفرقت جماعتكم ولكن لعن
الله قوما بايعوني ثم خذلوني وقد كان قنفذ حين ضرب فاطمة بالسوط الجاها الى

الحديث الثالث

عصا ذو بابها فاضغطها فتكسر ضلعا من اضلاعها والقت جنينا من بطنها فلم تزل
صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة صلوات الله عليها فلما انتهى علي الى ابي بكر انتهره
عمر وقال بايع فقال علي ان لم افعل فمه قال اذا والله نقتلك ذليلا وصغارا فقال اذا تقتلوا
عبد الله واخا رسوله فقال ابو بكر اما عبد الله فنعم اما اخو رسوله فلا نقر لك بها فقال
اتجحدان رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بيني وبينه قال نعم فكرر عليه ثلاث مرات ثم اقبل
على الناس فقال يا معاشر المهاجرين والانصار انشدكم الله اسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لي يوم غدير خم كذا وفي غزوة تبوك كذا فلم يدع شيئا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
علانية الا ذكرهم اياه كل ذلك اللهم نعم حتى تخوف ابو بكر ان ينصروه ويمنعوه فقال قالوا
مبادرا نعم كلما قلت حق قد سمعناه باذاننا ووعته قلوبنا ولكن سمعت رسول الله
يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا الله واختار لنا الآخرة وان الله لم يكن ليجمع
لاهل بيت النبوة والخلافة فقام عمر فقال صدق خليفة رسول الله قد سمعته منه كما
حكى وقام ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة فقالوا صدق خليفة
رسول الله قد سمعنا رسول الله يقول ذلك فضحك امير المؤمنين ع وقال الله اكبر لما اشد
ما وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاهدتم وتعاقدتم عليها في الكعبة ان مات محمد او قتل

ان تزيلوا

الحديث الثالث

ان تزيلوا هذا الامر عن اهل بيته فقال ابو بكر وما علمك بذلك اطلعناك عليها فقال علي
يا زبير وانت يا سلمان وانت يا مقداد وانت يا ابا ذر اذكركم بالله هل سمعتم رسول الله
يقول ذلك قالوا اللهم نعم سمعناه يقول ان فلانا وفلانا حتى عد خمسة قد تعاقدوا
وكتبوا بينهم كتابا ان هلك محمد ان يتظاهروا على اهل بيتي حتى يزيلوا هذا الامر عنهم فقال
علي بابي انت وامي يا رسول الله فما تامرني ان افعل اذا كان ذلك فقال ان انت وجدت عليهم
اعوانا فجاهدهم ونابذهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تلقاني فقال علي
اما والله لو ان اولئك الاربعين الذين بايعوني وفوا لي لجاهدتكم في الله اما والله لقد
انكم لن تنالوها عن اهل بيت نبيكم ولا ينالها احد من عقبكم الى يوم القيمة ثم التفت الى قبر
رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى يا ابن عم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فالمعذرة
الى الله ثم اليك ثم تناول الى ابي بكر فبايعه وقيل للزبير بايع فابى فوثب اليه عمر وخالد
ابن الوليد في اناس فانتزعوا سيفه فضربوا به الارض حتى كسروه وكاثروه حتى جلس عمر على صدره
فقال الزبير يا ابن صهاك اما والله لو ان سيفي بيدي لحدت عني فبايع ثم اخذوا بعنق
حتى تركوها كالسلعة حتى بايعت ثم بايع ابو ذر والمقداد مكرهين فما احد من هذه الامة
بايع مكرها غير علي واربعتنا ولم يكن احد اشد قولا من الزبير فانه لما بايع قال يا ابن صهاك

الحديث الثالث

اما والله لولا هؤلاء الطغام الذين اعانوك علي ما كنت لتقدم علي ومعي السيف لما قد
علمت من جبنك ولومك ولكنك وجدت طغاما تقوى بهم تصول فغضب عمر فقال اتذكر
صهاكا فقال وما يمنعني من ذكرها وانما كانت صهاك زانية لجبي عبد المطلب فزنى بها جدك
نفيل فولدت اباك الخطاب فوهبها عبد المطلب له بعد ما ولدته واكثر الزبير من ذلك حتى قام
ابو بكر فاصلح بينهما فكف كل واحد منهما عن صاحبه قال ابان بن ابي عياش قال سليم فقلت
لسلمان افبايعت ولم تقل شيئا قال بلى قد قلت تبا لكم اصبتم واخطاتم لو تدرون ما صنعتم
بانفسكم قالوا وما الذي اصبنا واخطانا قلت اصبتم سنة من كان قبلكم من الفرقة والضلال
والاختلاف واخطاتم سنة نبيكم صلى الله عليه وآله حتى اخرجتموها من معدنها واهلها فقال
عمر يا سلمان اما اذ قد بايع صاحبك فقل ما بدا لك فقلت سمعت رسول الله يقول ان عليك
وعلى صاحبك الذي بايعت له مثل ذنوب جميع امته الى يوم القيمة ومثل عذابهم جميعا فقال
قل ما شئت اليس قد بايعت ولم يقر الله عينك بان يليها صاحبك فقلت فاشهد لقد قرات في
بعض كتب الله انك باسمك ونسبك وصفتك باب من ابواب جهنم قال قل ما شئت اليس قد
ازالها الله عن اهل هذا البيت الذين قد اتخذتموهم اربابا من دون الله فقلت له اشهد اني
سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى اهل بيته عن هذه الآية فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا

يوثق

الحديث الثالث

ولا يوثق وثاقه احد فاخبرني انك انت هو فقال اسكت اسكت الله نامتك ايها العبد ابن اللخناء فقال
علي اسكت يا سلمان فسكت والله لولا ان امرني علي بالسكوت لاخبرته بكل شيء نزل فيه وفي
صاحبه وكل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رآني قد سكت قال انك له لمطيع
مسلم فلما بايع ابو ذر والمقداد ولم يقولا شيئا قال عمر يا سلمان الا تكف كما كف صاحباك
فوالله ما انت باشد حبا لاهل هذا البيت منهما ولا اشد تعظيما لحقهم منهما وقد كفا كما ترى
فقال ابو ذر تعيرنا يا عمر بحب آل محمد وتعظيمهم لعن الله من ابغضهم وافترى عليهم وظلمهم حقهم
وحمل الناس على رقابهم ورد هذه الامة على ادبارها القهقرى فقال آمين لعن الله من ظلمهم
حقهم لا والله ما لهم فيها حق وما هم فيها وعرض الناس الا سواء قال ابو ذر فلما خاصمتم الانصار
بحقهم فقال علي يا ابن صهاك اذ لم يكن لنا فيها حق فهو لك ولابن ابي قحافة فقال عمر كف الآن
يا ابا الحسن فقد بايعت فان العامة رضوا بصاحبي ولم يرضوا بك فما ذنبي فقال علي لكن الله عز وجل ورسوله
لم يرضيا الا بي فابشر انت وصاحبك ومن تبعكما ووازركما بسخط الله وعذابه وخزيه ويلك
يا ابن الخطاب لو تدري مما خرجت وفيما دخلت وما ذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك
فقال ابو بكر يا عمر اما اذ بايع وامنا شره وفتكه وغائلته فدعه يقول ما شاء فقال
علي لست بقائل غير شيء واحد اذكركم الله ايها الاربعة يعني لي وللزبير ولابي ذر والمقداد اسمعتم

[illegible]

الحديث الرابع

في الدين والفضل على العلم وعلى الحكمة وعلى الفقه وعلى الرأي وعلى الصحبة وعلى النجدة
في الحرب وعلى الزهد في الدنيا وعلى العلم بالقضاء وعلى القرابة بالرسول ان عليا كان في
امره عليا رحم الله عليا وصلى عليه قلت يا ابا سعيد تقول لاحد غير النبي صلى الله عليه
اذا ذكرته فقال ترحم على المسلمين اذا ذكروا وصل على النبي وآله وان عليا خير آل محمد
فقلت يا ابا سعيد خير من جعفر وحمزة وخير من فاطمة والحسن والحسين قال اي والله انه لخير منهم
ومن يشك انه خير منهم قلت بم قال انه لم يجر عليه اسم شرك ولا كفر ولا عبادة صنم
ولا شرب خمر ثم العلم بكتاب الله وسنة نبي الله وان رسول الله صلى الله عليه قال لفاطمة عليها السلام
زوجتك خير امتي فلو كان في الامة خير منه لاستثناه رسول الله وآخى بين اصحابه
وآخى بين علي وبين نفسه فرسول الله خيرهم نفسا وخيرهم اخا ونصبه للناس يوم غدير
خم فاوجب له على الناس مثل ما اوجب لنفسه وقال له انت مني بمنزلة هارون من موسى
ولم يقل ذلك لاحد من اهل بيته ولا لاحد من امته غيره مع سوابق كثيرة ومناقب
ليست لاحد من الناس مثلها قال فقلت فمن خير الامة بعد علي قال زوجته وابناه قلت
ثم من قال ثم جعفر ثم حمزة خير الناس اصحاب الكساء الذين نزلت آية التطهير ضم فيها
نفسه وعليا وفاطمة والحسن والحسين ثم قال هؤلاء اهل بيتي وعترتي وانما نزلت

[illegible]

هذه الآية

الحديث الرابع

هذه الآية في هؤلاء خاصة فقلت يا ابا سعيد فما تقول في رواة عثمان في علي وتسمعك تقول
فقال يا ابن اخي احقن دمي من هؤلاء الجبابرة الظلمة لولا ذلك لقد شالت بي الخشب يا ابان الا
رواية يرويها الناس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الناس قد هلكوا كلهم منذ قبض رسول
الله غير علي وشيعته فقلت يا ابا سعيد ما تلك الرواية قال قول حذيفة ان قوما يهلكون و
يهلك اتباعهم قيل وكيف ذاك يا حذيفة فقال قوم لهم سوابق لا يحدثوا احداثا فاتبعهم
على احداثهم قوم ليست لهم سوابق فنجى اولئك بسوابقهم وهلك الاتباع باحداثهم و
قول رسول الله لعمر حين استأذنه في قتل حاطب بن ابي بلتعة فقال وما يدريك يا عمر لعل
الله قد اطلع الى اهل بدر فاشهد ملائكته انه قد غفر لهم فليعملوا ما شاؤوا وحديث آخر
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وذكر الموجبتين فقيل يا رسول الله وما الموجبتان قال
من لقي الله لا يشرك به دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار فقلت يا ابا سعيد فمن جوز لابي
بكر وعمر وعثمان بهذه الروايات الثلاثة قال نعم قلت وتجعل حدث ابي بكر وعمر مثل حدث
طلحة والزبير ان كان لعلي الامر دونهم قال يا ابن اخي لا تقل ان كان هو والله اولى بالامر منهم
وكيف لا يكون له دونهم بعد الخصال الاربع قلت وما هذه الخصال الاربع قال نصب النبي صلى الله عليه وآله
اياه بغدير خم وقوله في غزوة تبوك فلو كان غير النبوة شيئا لاستثناه رسول الله صلى الله عليه وآله

الحديث الثالث

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان تابوتاً من نار فيه اثنا عشر رجلاً ستة من الاولين
وستة من الاخرين في جب في قعر جهنم ذلك التابوت في تابوت آخر من نار مقفل عليه
على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله ان يسعر جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب
فاستعرت جهنم من وهج ذلك الجب وحره فسألناه وانتم شهود فقال اما الاولون فابن
آدم الذي قتل اخاه ونمرود صاحب النسور وفرعون ذو الاوتاد ورجلان من بني اسرائيل
بدلا كتابهم وغيرا سنن انبيائهم اما احدهما فهود اليهود والآخر نصر النصارى وابليس
الاعور واما الاخرون فهؤلاء الخمسة اصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا على عداوة اهل
بيتي وتظاهروا عليهم بعدي هاهنا فقال لو اصدقت نشهد انا قد سمعنا ذلك من رسول الله صلعم
قال ابان قال سليم ثم اقبل علي على سلمان فقال يا سليم ان الناس كلهم ارتدوا بعد رسول الله
غير اربعة ان الناس صاروا بعد رسول الله صلعم بمنزلة هرون ومن تبعه ومنزلة العجل ومن شيعه
فعلي في سنة هرون وعتيق في سنة العجل وعمر في سنة السامري وسمعت نبي الله عليه السلام
يقول ليجيئن يوم القيمة قوم من اصحابي ليمروا على الصراط فيختلجون دوني فاذا رايتهم
عرفتهم فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم ارتدوا
فاقول بعداً وسحقاً وسمعته يقول لتركبن امتي سنة بني اسرائيل حذو النعل

بالنعل

الحديث الرابع

بالنعل وحذو القذة بالقذة شبراً بشبر وذراعاً بذراع وباعاً بباع انه كتب التورية
والانجيل والقرآن ملك واحد في رق واحد جرت الامثال والسنن سواء حدثنا
الحسن بن ابي يعقوب قال حدثنا عبد الله بن عمر اليماني عن عمه عبد الرزاق عن ابن عمر ابان بن ابي
عياش عن سليم بن قيس قال حدثني ابوذر وسلمان والمقداد ثم سمعته من علي ان رجلاً
فاخر علياً فقال له رسول الله صلعم يا اخي فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم اخاً واكرمهم
نفساً واكرمهم زوجة واكرمهم ولداً واكرمهم عماً واعظمهم غنى بنفسك ومالك انت
اقرأهم لكتاب الله واعلمهم بسنة نبي الله صلعم واشجعهم قلباً واجودهم كفاً وازهدهم في الدنيا
واشدهم اجتهاداً واحسنهم خلقاً واصدقهم لساناً واحبهم الى الله ورسوله وستبقى
بعدي ثلثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش فتقاتل اياك ثم تجاهد في سبيل الله
اذا وجدت اعواناً على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله الناكثين من هذه الامة
والقاسطين والمارقين ثم تقتل شهيداً تخضب لحيتك من دم راسك قاتلك يعدل
عاقر الناقة وفرعون ذو الاوتاد في البغض والبعد من الله قال عبد الرزاق وحدثني معمر
عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر قال ابان بن ابي عياش حدثت بهذا الحديث
الحسن البصري عن ابي ذر فقال صدق سليم وصدق ابوذر ان علياً عليه السلام كان له السابقة

الحديث الرابع

في الدين والفضل على العلم وعلى الحكمة وعلى الفقه وعلى الرأي وعلى الصحبة وعلى النجدة
في الحرب وعلى الزهد في الدنيا وعلى العلم بالقضاء وعلى القرابة بالرسول ان علياً كان في [illegible]
امره علياً رحم الله علياً وصلى عليه قلت يا باسعيد اتقول لاحد غير النبي صلى الله عليه
اذا ذكرته قال ترحم على المسلمين اذا ذكروا وصل على النبي وآله وان علياً خير آل محمد
فقلت يا باسعيد خير من جعفر وحمزة وخير من فاطمة والحسن والحسين قال اي والله انه خير منهم
ومن يشك انه خير منهم قلت بم قال انه لم يجر عليه اسم شرك ولا كفر ولا عبادة صنم
ولا شرب خمر ثم العلم بكتاب الله وسنة نبي الله وان رسول الله صلعم قال لفاطمة عليها السلام
زوجتك خير امتي فلو كان في الامة خير منه لاستثناه رسول الله وآخى بين اصحابه
وآخى بين علي وبين نفسه فرسول الله خيرهم نفساً وخيرهم اخاً ونصبه للناس يوم غدير
خم فاوجب له على الناس مثل ما اوجب لنفسه وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى
ولم يقل ذلك لاحد من اهل بيته ولا لاحد من امته غيره مع سوابق كثيرة ومناقب
ليست لاحد من الناس مثلها قال فقلت فمن خير الامة بعد علي قال زوجته وابناه قلت
ثم من قال ثم جعفر ثم حمزة خير الناس اصحاب الكساء حين نزلت آية التطهير ضم فيها
نفسه علياً وفاطمة والحسن والحسين ثم قال هؤلاء اهل بيتي وعترتي واتما نزلت

هذه الآية

الحديث الرابع

هذه الآية في هؤلاء خاصة فقلت يا باسعيد ما تقول في رواية عنك في علي وما سمعت تقول
فقال يا اخي احقن دمي من هؤلاء الجبابرة الظلمة ولولا ذلك لقد شاط بي الخشب يا ابان ولكني
رواية يرويها الناس عن النبي صلى الله عليه وآله لظن ان الناس قد هلكوا كلهم منذ قبض رسول
الله غير علي وشيعته فقلت يا باسعيد وما تلك الرواية قال قول حذيفة ان قوماً يهلكون
وهلك اتباعهم قيل وكيف ذاك يا حذيفة فقال قوم لهم سوابق احدثوا احداثاً فاتبعهم
على احداثهم قوم ليست لهم سوابق فنجى اولئك بسوابقهم وهلك الاتباع باحداثهم
ثم قتل حاطب ابن ابي بلتعة فقال وما يدريك يا عمر لعل
الله انه قد غفر لهم فليعملوا ما شاؤوا وحديث خا
في ذكر الموجبتين فقيل يا رسول الله وما الموجبتان قال
[illegible] به دخل النار فقلت يا باسعيد فمن جوّز
[illegible] قال نعم قلت ويحل حديث ابي بكر وعمر مثل حديث
[illegible] قال يا اخي لا تقل ان كان هو والله [illegible]
لاربع قلت وما هذه الخصال الاربع قال نصب النبي
لو كان غير النبوة شيئاً لاستثناه رسول الله

[illegible]

الحديث الرابع

وقد علمنا الخلافة غير النبوة وخطبة رسول الله وهي آخر خطبة خطبها ثم دخل بيته ولم يخرج
حتى قبضه الله أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما حبلان ممدودان
من السماء إلى الأرض فتمسكوا بهما لا تضلوا فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين وضم
أصبعيه المسبحة والوسطى لا تقدموا عليهم فتهلكوا ولا تخلفوا عنهم فتفرقوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم
منكم ولقد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر وعمر وهما تاسع تسعة أن يسلموا على علي بإمرة المؤمنين
ولعمري لئن جاز لنا يا أخا عبد القيس أن نستغفر لعثمان وطلحة والزبير وقد بلغ من حدثهما
قد ظهر لنا أنه ليسعنا أن نستغفر لهما فأما طلحة والزبير فإنهما بايعا عليا وأنا شاهد طائعين
غير مكرهين ثم نكثا بيعتهما وسفكا الدماء التي قد حرم الله رغبة في الدنيا وحرصا على الملك
وليس ذنب بعد الشرك بالله أعظم من سفك الدماء التي حرم الله وأما عثمان فآوى السفهاء
وأبعد الأتقياء وآوى طريد رسول الله وسير ولي الله أبا ذر وقوما صالحين وجعل المال
دولة بين الأغنياء وحكم بغير ما أنزل الله وكانت له أحداث أكثر وأعظم من أن نحصي أعظمها
تحريق كتاب الله وأفظعها صلوته بمنى أربع ركعات خلافا على رسول الله قلت أصلحك الله
فترحم عليه قال إنما أهل ذلك ليسمع برأ أولياء الطلقاء الجبابرة الظلمة أما علمت
من انتقموه في محضر عثمان بحب علي وأهل بيته نفوه وشتموه وقتلوه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لبر

الحديث الرابع

أهل للمؤمن أن يذل نفسه قيل يا رسول الله وكيف يذل نفسه قال يتعرض للبلاء وسمعت عليا
يقول يوم قتل عثمان قال رسول الله التقية من دين الله ولا دين لمن لا تقية له والله لولا التقية
ما عبد الله في الأرض في دولة إبليس فقال رجل وما دولة إبليس قال إذا ولي إمام هدى
فهي دولة الحق على إبليس وأما إذا ولي إمام ضلالة فهي دولة إبليس ثم همس إلى عمار ومحمد بن
أبي بكر همسة وأنا أسمع فقال ما زلتم منذ قبض نبيكم عليه السلام في دولة إبليس بتركم إياي في أنبا عنكم
غيري ثم أتاه رجل من مهرة ومحمد بن أبي بكر بجنبه فقال له علي وأنا أسمع يا أخا مهرة أجئت
لتبايع قال نعم قال تبايعني على أن رسول الله قبض والأمر لي فأنت ترى عليا ابن أبي قحافة ظالما
وعدوانا ثم أنت ترى عليا بعده ابن الخطاب قال نعم فبايعه على ذلك فقلت للحسن أفبايع الناس كلهم
على هذا قال لا إنما كان يبايع على هذا من يثق به يا أخا عبد القيس ولئن جاز لنا أن نستغفر
لعثمان وقد ركب ما ركب من الكبائر والأمور القبيحة أنه ليجوز لنا أن نستغفر لأبي بكر وعمر وقد
عفا من الدنيا وعفا في ولايتهما فكانا أحسن السيرة ولم يعملا عمل عثمان من الجور والتلجلج ولا
مثل عمل طلحة والزبير من نكث البيعة وسفك الدماء أرادتا الدنيا والملك وقد سمعا
رسول الله نهيا عما ركبا وما أتيا فركبا أمر الله وأمر رسوله بعد الحجة والبينة استخفافا
بأمر الله وأمر رسوله ولئن قلت إن أبا بكر وعمر أول من فتح ذلك سنة أدخلا البلاء والفتنة

الحديث الرابع

على آل محمد بأن ركبناها على ما علما يقينا أنه لا حق لهما فيه وأن الله قد جعل عليا أحق به منهما ولهما
قد سلما عليه بإمرة المؤمنين ثم قال لكن رسول الله حين أمرهما بالتسليم على علي أعن أمر الله أم أمر رسوله قال
نعم عن أمر الله وأمر رسوله أن ذلك في ذلك فقال ألا لقد قال لهما يوم غدير خم حين أمرهما بتسليمهما على علي
بإمرة المؤمنين هو كان منهم المقداد فالا سمعنا رسول الله يقول أما ولئن تأمر عليها رجلا وفيهم
من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا يا أخا عبد القيس إن أبا
بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وجميع أصحاب رسول الله لم يكونوا يشكون ولا يختلفون ولا
يتنازعون أن عليا كان أولهم إيمانا وأكثرهم علما وأعظمهم عناء في الجهاد وما رأت برسول
الله شديدة ولا كريهة ولا مبارزة قرن ولا فتح حصن إلا قدمه ثقة به ومعرفة بفضله وأنه
أعلمهم بكتاب الله وسنة أحب إلى رسول الله وأنه كان له كل يوم خلوة وكل ليلة دخلة من
رسول الله إذا سأل أعطاه وإذا سكت ابتدأه وأنه لم يحتج إلى أحد بعد رسول الله في علم ولا
فقه وأن جميعهم قد كانوا يحتاجون إليه وهو لا يحتاج إلى أحد وأن له من المناقب والسوابق
وما نزل فيه من القرآن ما ليس لأحد منهم وأنه كان أجودهم كفا وأشجعهم قلبا وأسخاهم
نفسا ولا خصلة من خصال الخير له فيها نظير ولا شبيه ولا كفو في الزهد في الدنيا ولا جهاد
ولا ورع ولا قوة في أمر الله وما خص الله به من الأخذ بالفضل على الناس الأول مع رسول الله

فلم يسبقه

الحديث الخامس

فلم يسبقه أحد منهم إلى خير ولم يؤمر عليه أمير قط ولم يقتد بإمام قط في صلوة فضلت قال أبان
يا أبا سعيد أليس أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر أن يصلي بهم فقال إن يذهب بك يا أبان
إن عليا لم يكن مع الناس إن الذي أمر أبو بكر أن يصلي بهم إنما كان ومع رسول الله بمرضه وصلى به
ويصلي بصلاته والله لقد خرج رسول الله فأخر أبا بكر عن المحراب فصلى بالناس وسمعت عليا
يقول فتح لي رسول الله في مرضه مفتاح ألف باب من العلم انفتح من كل باب ألف باب ثم أخذ
على الناس بالفضل لي أن يعينني على الظالم فكف يده ولزم منزله حتى وجد أعوانا فقاتل على تأويل
القرآن كما قاتل رسول الله على تنزيله فأمر بالمعروف ونهى عن المنكر حتى استشهد فلقي الله
نقيا زكيا سعيدا شهيدا قد قاتل الذين أمر الله ورسوله بقتالهم الناكثين والقاسطين
والمارقين قال أبان قال الحسن هذه المقالة أول عمل الحجاج وهو متوار فلما أكثر و
شهر بحثه بقول ما يقول في علي فذكرت ما سمعته منه فقال أكتم علي إنما الحق و
ولولا ذلك لشالت بي الخشب **حدثنا** الحسن بن أبي يعقوب قال حدثنا عبد الرزاق
عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال حدثني عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
قال كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين وعبد الله بن العباس والفضل بن العباس
فالتفت إلي معاوية فقال لي يا عبد الله بن جعفر ما أشد تعظيمك للحسن والحسين إيه

ما هما بخير منك ولا ابوهما خير من ابيك ولولا ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله امهما
لقلت ما امك اسماء بنت عميس بدونها فغضبت من ذلك واخذني ما لا املك نفسي فقلت
انك لقليل المعرفة بهما وبابيهما وبامهما بل والله انهما خير منك وابوهما خير من ابيك وامهما خير
من امك يا معوية انك لغافل عما سمعته انا من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيهما وفي
ابيهما وفي امهما ما قد حفظته ووعيته ورويته قال هات يا ابن جعفر فوالله ما انت بكذاب
ولا متهم فقلت انه اعظم مما في نفسك قال وان كان اعظم من احد وحرى جميعا فلست
ابالي اذ قتل الله صاحبكم وفرق جمعكم وصار الامر في اهله فحدثنا فما نبالي بما قلتم
ولا يضرنا ما عددتم قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سئل عن هذه الآية وما
جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن فقال اني
رايت اثني عشر رجلا من ائمة الضلال يصعدون منبري وينزلون يردون امتي على ادبارهم
القهقرى منهم رجلان من حيين من قريش مختلفين تيم وعدي وثلاثة من بني امية وسبعة
من ولد الحكم بن ابي العاص وسمعته يقول ان ابناء ابي العاص اذا بلغوا ثلثين رجلا جعلوا
كتاب الله دغلا وعباد الله خولا ومال الله دولا يا معوية اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول وهو على المنبر وبين يديه عمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد والمقداد بن الاسود

وسلمان

وسلمان وابو ذر والزبير وعمار وهو يقول الست اولى بالمؤمنين من انفسهم فقالوا بلى يا رسول الله
قال الست اولى بكل مؤمن من نفسه قلنا بلى يا رسول الله وضرب بيده على منكب علي وقال من
كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات ثم قال ايها الناس
انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ليس لهم معي امر وعلي اولى بالمؤمنين من بعدي منهم بانفسهم ليس لهم معه
امر ثم ابني الحسن من بعد ابيه اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم ليس لهم معه امر ثم ابني الحسين من بعد
اخيه اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم ليس لهم معه امر ثم اعاد ذلك رسول الله فقال انا
اذا استشهدت فعلي اولى بهم منهم بانفسهم فاذا استشهد علي فابني الحسن اولى بالمؤمنين منهم
بانفسهم فاذا استشهد الحسن فابني الحسين اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم فاذا استشهد ابني الحسين فابني
علي بن الحسين اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم ليس لهم معه امر ثم اقبل على علي فقال انك ستدركه فاقراه يا علي
مني السلام فاذا استشهد فابني محمد اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم وستدركه انت يا حسين فاقراه
مني السلام ثم يكون في عقب محمد رجال واحد بعد واحد ليس منهم احد الا وهو اولى بالمؤمنين
منهم بانفسهم ليس لهم معه امر كلهم هداة مهتدين فقام اليه علي بن ابي طالب وهو يبكي
فقال يا نبي الله تقتل قال نعم اهلك شهيدا بالسم وتقتل انت بالسيف وتخضب لحيتك من
دم راسك ويقتل ابني الحسن بالسم ويقتل ابني الحسين بالسيف يقتله طاغي بن طاغي دعي بن

دعي منافق بن منافق فقال معوية يا ابن جعفر لقد تكلمت بعظيم ولئن كان ما تقول حقا لقد هلكت امة
محمد واصحاب محمد من المهاجرين والانصار غيركم اهل البيت وغير اوليائكم وانصاركم فقلت والله
ان الذي قلت حق سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معوية يا حسن ويا حسين ويا ابن عباس
ما يقول ابن جعفر فقال ابن عباس ان كنت لا تؤمن بالذي يقول فارسل الى الذين سماهم فسلهم
عن ذلك قال فارسل معوية الى عمر بن ابي سلمة والى اسامة بن زيد فسالهما فشهدا ان الذي قال
عبد الله بن جعفر قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله كما سمعه فقال معوية يا ابن جعفر قد سمعته في
الحسن والحسين وفي ابيهما فهات في امهما شيئا ومعوية كالمستهزئ والمنكر فقلت نعم سمعت رسول الله
يقول ليس في جنة عدن منزل افضل ولا اشرف ولا اقرب من العرش من منزلي ومعي فيه اثنا عشر
من اهل بيتي اولهم علي بن ابي طالب خيرهم وافضلهم واحبهم الى الله ورسوله وابنتي فاطمة سيدة
نساء اهل الجنة وهي زوجته في الدنيا والآخرة وابناي الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
وتسعة من ولد الحسين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا هداة مهتدين انا
المبلغ عن الله وهم المبلغون عني وهم حجج الله تبارك وتعالى على خلقه وشهداؤه في ارضه
من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله لا يبقى الارض طرفة عين الا ببقائهم ولا تصلح
الا بهم يخبرون الامة بامر دينهم حلالهم وحرامهم يدلونهم على رضى ربهم وينهونهم عن سخطه

بامر واحد

بامر واحد ونهي واحد ليس فيهم اختلاف ولا فرقة ولا تنازع ياخذ آخرهم عن اولهم املائي وخط
اخي بيده يتوارثونه الى يوم القيامة اهل الارض كلهم في غمرة وغفلة وتيه وحيرة غيرهم وغير
شيعتهم واوليائهم لا يحتاجون الى احد من الامة في شيء من امر دينهم والامة تحتاج اليهم هم الذين
عنى الله في كتابه وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قال فاقبل معوية على الحسن والحسين وابن عباس والفضل بن العباس وعمر بن ابي سلمة
واسامة بن زيد فقال كلكم على ما قال ابن جعفر قالوا نعم قال يا بني عبد المطلب انكم لتدعون
امرا عظيما وتحتجون بحجج قوية ان كانت حقا وانكم لتضمرون على امر تسرونه والناس عنه في
غفلة عمياء ولئن كان ما تقولون حقا لقد هلكت الامة وارتدت عن دينها وتركت عهد
نبيها غيركم اهل البيت ومن قال بقولكم واولئك في الناس قليل فقال
ابن عباس يا معوية ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وقليل من عبادي الشكور ويقول الا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ويقول لنوح وما آمن معه الا قليل ويقول
وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين يا معوية المؤمنون في الناس قليل وان امر بني اسرائيل
اعجب حيث قالت السحرة لفرعون فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا
انا آمنا بربنا فآمنوا بموسى عليه السلام وصدقوه واتبعوه فسار بهم ومن تبعه من بني اسرائيل

الحديث الخامس

فاقطعهم البحر واراهم العجائب وهم مصدقون به وبالتورية يقرون له بدينه فمر بهم على
قوم يعبدون اصناما لهم فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة ثم اتخذوا العجل فعكفوا
عليه جميعا غير هرون واهل بيته فقال لهم السامري هذا الهكم واله موسى ثم قال لهم بعد ذلك
ادخلوا الارض المقدسة فكان من جوابهم ما قص الله في كتابه ان فيها قوما جبارين انا
لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون حتى قال موسى رب اني لا املك الا
نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فاحتذت هذه الامة تلك المثال سوى رجال
كانت لهم فضائل وسوابق مع رسول الله ومنازل منه قريبة مقرين بدين محمد والقران حتى
فارقهم نبيهم عليه السلام فاختلفوا وافترقوا وتحاسدوا وخالفوا امامهم ووليهم حتى لم يبق منهم على
ما عاهدوا عليه نبيهم غير صاحبنا الذي هو من نبينا عليه السلام بمنزلة هرون من موسى ونفر قليل
لقوا الله على دينهم وايمانهم ورجع الاخرون القهقرى على ادبارهم كما فعل اصحاب موسى
باتخاذهم العجل وعبادتهم له وزعمهم انه ربهم واجماعهم عليه غير هرون وولده ونفر
قليل من اهل بيته ونبينا صلى الله عليه قد نصب لامته افضل الناس واولاهم و
خيرهم بغدير خم وفي غير موطن واحتج عليهم به وامرهم بطاعته واخبرهم انه منه بمنزلة هرون
من موسى وانه ولي كل مؤمن بعده وانه كل من كان هو وليه فعلي وليه ومن كان هو اولى به

من نفسه

الحديث الخامس

من نفسه فعلي اولى به من نفسه وانه خليفته فيهم ووصيه وان من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله
ومن والاه والى الله ومن عاداه عادى الله فانكروه وجهلوه وتولوا غيره يا معوية اما علمت ان
رسول الله صلى الله عليه وآله حيث بعث الى موتة امر عليهم جعفر بن ابي طالب ثم قال ان هلك جعفر
فزيد بن حارثة فان هلك زيد فعبد الله بن رواحة فلم يرض لهم ان يختاروا لانفسهم وكان امته
يتركهم لا يبين لهم خليفته فيهم من بعده بلى والله ما تركهم في عمياء ولا شبهة بل ركب القوم
ما ركبوا بعد البينة وكذبوا على رسول الله فهلكوا وهلك من شايعهم وضلوا واضل من تابعهم
فبعدا للقوم الظالمين فقال معوية يا ابن عباس انك لتتفوه بعظيم والاجتماع عندنا خير من الاختلاف
وقد علمت ان الامة لم تستقم على صاحبك فقال ابن عباس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها وان هذه الامة اجتمعت
على امور كثيرة ليس بينها اختلاف ولا منازعة ولا فرقة شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله والصلوات الخمس وصوم رمضان وحج البيت واشياء كثيرة من طاعة الله و
نهى الله مثل تحريم الزنا والسرقة وقطع الارحام والكذب والخيانة واختلفت في شيئين
احدهما اقتتلت عليه وتفرقت فيه وصارت فرقا يلعن بعضها بعضا ويتبرى بعضها
من بعض والثاني لم تقتتل عليه ولم تتفرق عنه ووسع بعضهم لبعض وهو كتاب الله

الحديث الخامس

وسنة نبيه عليه السلام وما يحدث زعمت انه ليس في كتاب الله ولا سنة نبيه واما الذي اختلفت
فيه وتفرقت وتبرات بعضها من بعض فالملك والخلافة زعمت انها احق بها من اهل بيت نبي الله
فمن اخذ بما ليس بين اهل القبلة فيه اختلاف ورد علم ما اختلفوا فيه الى الله سلم ونجى من
النار ولم يسئله الله عما اشكل عليه من الخصلتين التين اختلف فيهما ومن وفقه الله ومن
عليه ونور له في قلبه وعرفه ولاة الامر ومعدن العلم اين هو فعرف ذلك كان سعيدا ولله
وليا وكان نبي الله عليه السلام يقول رحم الله عبدا قال حقا فغنم او سكت فسلم والائمة من اهل
بيت النبوة ومعدن الرسالة ومنزل الكتاب ومهبط الوحي ومختلف الملائكة لا تصلح الا فيها
لان الله خصها وجعلها اهلا في كتابه وعلى لسان نبيه عليه السلام فالعلم فيهم وهم اهله وهو
عندهم كله بحذافيره باطنه وظاهره ومحكمه ومتشابهه ناسخه ومنسوخه يا معوية
ان عمر بن الخطاب ارسلني في امارته الى علي بن ابي طالب اني اريد ان اكتب القران في مصحف
فابعث الينا ما كتبت من القران فقال تضرب والله عنقي قبل ان تصل اليه قلت ولم قال
ان الله يقول لا يمسه الا المطهرون يعني لا يناله كله الا المطهرون ايانا عنى نحن الذين
اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا واورثنا الكتاب ونحن الذين اصطفى الله من عباده
ونحن صفوة الله ولنا ضربت الامثال وعلينا نزل الوحي فغضب عمر وقال ان ابن ابي طالب

يحسب

الحديث السادس

يحسب انه ليس عند احد علم غيره فمن كان يقرا من القران شيئا فليأتنا فكان اذا جاء رجل
يقراه ومعه آخر كتبه والا لم يكتبه فمن قال يا معوية انه ضاع من القران شيء فقد كذب هو عند
اهله مجموع محفوظ ثم امر عمر قضاته وولاته فقال اجتهدوا آرائكم واتبعوا ما ترون انه الحق
فلم يزل هو وبعض ولاته قد وقعوا في عظيمة فكان علي بن ابي طالب يخبرهم بما يحتج به عليهم وكان
عماله وقضاته يحكمون في شيء واحد بقضايا مختلفة فيجيزها لهم لان الله لم يؤته الحكمة
وفصل الخطاب وزعم كل صنف من اهل القبلة انهم معدن العلم والخلافة دونهم فبالله
نستعين على من جحدهم حقهم وسن للناس ما يحتج به مثلك عليهم ثم قاموا فخرجوا
حدثنا الحسن بن ابي يعقوب قال حدثني ابرهيم بن عمر اليماني عن عمه عبد الرزاق عن ابيه
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال قلت لعلي بن ابي طالب يا امير المؤمنين اني سمعت من
سلمان وابي ذر والمقداد شيئا من تفسير القران ومن الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القران
ومن الاحاديث عن رسول الله تخالف الذي سمعت منكم وانتم تزعمون ان ذلك باطل
افترى يا امير المؤمنين انهم يكذبون متعمدين ويفسرون القران برايهم فاقبل فقال يا سليم
قد سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما

وخاص ومحكم ومتشابه وحفظ ووهم وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده
حتى قام خطيبا فقال أيها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار ثم كذب عليه بعده فإنما أتاك بالحديث أربعة رجال ليس لهم خامس رجل منافق
يظهر الإيمان ومتصنع بالإسلام لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله متعمدا فلو
علم المسلمون أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم يقولون هذا صاحب
رسول الله رآه وسمع منه فهو لا يكذب ولا يستحل الكذب على رسول الله فهو يتقرب بذلك
إلى الأئمة الضالة الدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان فولوه بذلك الأعمال
وجعلوه على رقاب الناس فأكلوا بهم الدنيا لأن الناس مع الدنيا والملوك إلا من عصم الله فهذا
أحد الأربعة ورجل سمع من رسول الله شيئا فلم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا
فهو في يده ويعمل به ويرويه فلو علم المسلمون أنه وهم فيه لم يقبلوه ولو علم أنه وهم لرفضه
ورجل سمع من رسول الله شيئا يأمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم أو سمعه نهى عن شيء ثم أمر به
وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ أو حفظ الناسخ ولم يحفظ المنسوخ ولو علم
أنه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون إذ سمعوا أنه منسوخ لرفضوه ورجل رابع لم يكذب على
الله ولا على رسوله بغضا للكذب وتخوفا من الله وتعظيما للرسول صلى الله عليه وآله ولم يوهم

بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمعه لم يزد ولم ينقص وحفظ الناسخ من المنسوخ فعمل
بالناسخ ورفض المنسوخ لأن أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ
ومحكم ومتشابه وعام وخاص وظهر وبطن وكان يتكلم بالكلام له وجهان عام
وخاص فيسمعه من لا يعرف ما عنى به وليس كل أصحاب رسول الله كانوا يسألونه ويستفهمونه
لأن الله نهاهم عن السؤال حيث يقول يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم
تسؤكم إلى قوله ثم أصبحوا بها كافرين فامتنعوا من السؤال حتى إن كانوا ليحبون أن يجيء
الأعرابي والبدوي فيسأل وهم يسمعون وكنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل
ليلة دخلة وأخلو به كل يوم خلوة يجيبني عما أسأل وأدور معه حيث دار وقد علم أصحاب
رسول الله أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد غيري فربما كان ذلك في منزلي فكنت إذا دخلت
عليه في بعض منازله أخلى بي وأقام نساءه فلم يبق غيري وغيره وإذا أتاني هو للخلوة في بيتي
لم تقم عنا فاطمة ولا أحد من ابني إذا سألته أجابني وإذا سكت وفنيت مسائلي ابتدأني
فما نزلت على رسول الله آية من القرآن ولا شيء من علم من حلال أو حرام أو أمر أو نهي أو طاعة
أو معصية أو شيء كان أو يكون إلا وقد علمنيه وأقرأنيه وأملاه علي وكتبته بخطي وأخبرني
بتأويلها وظاهرها وباطنها فحفظته ثم لم أنس منه حرفا وكان إذا أخبرني بذلك يضع يده

على صدري ثم يقول اللهم املأ قلبه علما وفهما ونورا وحكما وإيمانا وعلمه ولا تجهله واحفظه
ولا تنسه فقلت له ذات يوم بأبي أنت وأمي يا رسول الله إنك منذ دعوت لي لم أنس شيئا فلم
تتخوف علي النسيان والجهل فقال لا أتخوف عليك النسيان ولا الجهل وقد أخبرني الله تبارك
وتعالى أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك قلت يا رسول الله ومن
شركائي قال الذين قرن طاعتهم بطاعته وطاعتي قلت من هم يا رسول الله قال
الذين قال الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر
منكم قلت يا نبي الله من هم قال الأوصياء حتى يردوا علي حوضي هادين مهديين لا يضرهم كيد
من كادهم ولا خذلان من خذلهم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم
بهم تنصر أمتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم ويستجاب لهم قلت يا رسول الله سمهم لي قال ابني هذا ووضع
يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين ثم سمي لك يا أخي هو سيد
العابدين ثم ابنه سمي محمد باقر علمي وخازن وحي الله وسيولد علي في زمانك يا أخي فاقرأه
مني السلام ثم تكملة اثنا عشر إماما من ولدك إلى مهدي أمة محمد الذي يملأ الله به الأرض
قسطا وعدلا كما ملئت قبله ظلما وجورا والله إني لأعرف يا سليم حيث يبايع بين الركن
والمقام وأعرف أسماء قبائلهم قال سليم لقيت الحسن والحسين بالمدينة بعد ما ملك معاوية

فحدثتهما هذا الحديث عن أبيهما فقالا صدقت قد حدثك أمير المؤمنين بهذا الحديث ونحن
جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما حدثك فلم يزد حرفا ولم ينقص حرفا
قال سليم ثم لقيت علي بن الحسين وعنده ابنه محمد بن علي أبو جعفر فحدثته بما سمعت من أبيه وما
سمعت من أمير المؤمنين فقال علي بن الحسين قد أقرأني أمير المؤمنين من رسول الله وهو مريض
وأنا صبي ثم قال أبو جعفر وأقرأني جدي عليه السلام من رسول الله وأنا صبي قال أبان بن أبي عياش
فحدثت علي بن الحسين بهذا كله عن سليم بن قيس فقال صدق وقد جاء جابر بن عبد الله الأنصاري
إلى ابني محمد وهو يختلف إلى الكتاب فقبله وأقرأه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبان فحججت
بعد موت علي بن الحسين فلقيت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين فحدثته بهذا الحديث كله فاغرورقت
عيناه وقال صدق سليم رحمة الله عليه قد أتى أبي بعد قتل جدي الحسين وأنا عنده فحدثه بهذا الحديث
بعينه فقال له أبي صدقت يا سليم قد حدثني بهذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال
أبو جعفر يا أبان ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش إيانا وتظاهرهم علينا وقتلهم إيانا
وما لقيت شيعتنا ومحبونا من الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله قبض وقد قام بحقنا وأمر
بطاعتنا وفرض ولايتنا ومودتنا وأخبرنا أنا أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم وأمر أن يبلغ الشاهد
الغائب فتظاهروا على أمير المؤمنين عليه السلام فاحتج عليهم بقول رسول الله وما سمعت العامة

فقالوا صدقت ولكن رسول الله قد قال بعد ذلك ما قد نسخ هذا قال انا اهل بيت اكرمنا الله و
اصطفانا لم يرض لنا بالدنيا وان الله لا يجمع لاهل بيتي الخلافة مع النبوة وشهد بذلك
اربعة نفر عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة
فشبهوا على العامة وصدقوهم وردوهم على ادبارهم واخرجوها من معادنها حيث
جعلها الله واحتجوا على الانصار بحقنا وحجتنا وعقدوها لابي بكر ثم ردها ابو بكر الى عمر
يكافيه بها ثم جعلها عمر شورى بين ستة فقلدوها عبد الرحمن فجعلها لعثمان على ان
يردها عليه فغدر به عثمان فاظهر ابن عوف خلعه وكفره فذكر لنا ان عثمان سمه فمات
ابن عوف ثم قام طلحة والزبير فبايعا امير المؤمنين ع طائعين غير مكرهين ثم نكثا و
غدرا وذهبا بعائشة الى البصرة حتى قتلا جميعا ثم دعا معوية طغام اهل الشام الى
الطلب بدم عثمان ونصب لنا الحرب ثم بايعوا الحسن بعد ابيه وعاهدوه ثم غدروا به واسلموه
ووثبوا عليه حتى طعنوه بخنجر في جنبه وانتهبوا عسكره وعالجوا اخلاخل امهات اولاده
فوادع معوية وحقن دمه ودماء اهل بيته وهم قليل حق قليل ثم بايع الحسين من اهل الكوفة
عشرون الفا ثم غدروا به وخرجوا عليه فقتلوه ثم لم نزل اهل البيت منذ قبض رسول الله نذل
ونقصى ونحرم ونقتل ونخاف ولا نامن على دمائنا ودماء كل من يحبنا ويتولانا ووجد

الكذابون الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعا يتقربون به الى اوليائهم وقضاتهم وعمالهم في كل
بلدة يحدثونهم بالاحاديث الموضوعة الكاذبة الباطلة ويروون عنا وعلينا ما لم نقله ولم
نفعل ليبغضونا الى الناس فرفضونا وتبرؤا منا وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معوية بعد موت
الحسن فقتلت شيعتنا بكل بلدة وقطعت ايديهم وارجلهم على التهمة والظنة ومن ذكر بحبنا
والانقطاع الينا ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد في زمن معوية الى زمان ابن زياد بعد قتل
الحسين ثم جاء الحجاج فقتلهم بكل قتلة وبكل تهمة وظنة حتى ان الرجل ليقال له
زنديق او كافر احب اليه من ان يشار اليه انه من شيعتنا حتى كان الرجل الذي يذكر بالخير
ولعله ان يكون ورعا صدوقا يحدث باحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى
من الولاة التي لم يخلق الله منها شيئا قط وهو يحسب انها حق لكثرة من قد رواه ممن لم
يعرف بكذب ولا بقلة ورع ويروون عن علي اشياء قبيحة وعن الحسن والحسين ما يعلم الله
انهم قد رووا في ذلك الباطل والكذب والزور قال ابان فقلت لابي جعفر ع اصلحك الله
سم لي شيئا قال روايتهم سيدا كهول اهل الجنة (عمر وابو بكر لعنة الله عليهما) وان السكينة تنطق على لسان عمر وان
عثمان تستحيي منه الملائكة وان لي وزيرين من اهل السماء ووزيرين من اهل الارض و
ان اقتدوا باللذين من بعدي واثبت حرى فانما عليك نبي وصديق وشهيد حتى عدد ذلك

وقال هي كلها كذب وزور وعنه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت علي بن
ابي طالب عليه السلام يقول ان الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة من الثلاث والسبعين اثنتان و
سبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة وثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين فرقة تنتحل مودتنا
اهل البيت واحدة منها في الجنة واثنا عشر في النار اما الفرقة الناجية المهدية المؤمنة
المسلمة الموفقة الرشيدة هي المسلمة لامري المطيعة لي المتولية لي البريئة من اعدائي المحبة
لي المبغضة لعدوي التي عرفت حقي وامامتي وفرض طاعتي من كتاب الله وسنة نبيه ولم ترتب
ولم ترتد ولم تشك لما قد نور الله في قلبها من حقنا وعرفها من فضلنا والهمها ذلك واخذ
بنواصيها فادخلها في شيعتنا حتى اطمانت قلوبها واستيقنت يقينا لا يخالطه شك اني
واوصيائي بعدي الى يوم القيمة هم الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وطاعة نبيه في اي من
القران كثيرة وطهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وتراجمة وحيه ومعادن
حكمته وجعلنا مع القران والقران معنا لا نفارقه حتى نرد على رسول الله صلى الله عليه وآله
حوضه كما قال صلى الله عليه وآله وتلك الفرقة من الثلث والسبعين الناجية من النار ومن جميع
الفتن والضلالات والشبهات هم من اهل الجنة يدخلونها بغير حساب وجميع تلك الفرق الاثنتين
والسبعين هم المتدينون بغير الحق الناصبين دين الشيطان الاخذين عن ابليس واوليائه هم اعداء

الله واعداء رسوله واعداء المؤمنين يدخلون النار بغير حساب براء من الله ومن رسوله والله
ورسوله براء منهم نسوا الله ورسوله واشركوا بالله وكفروا به وعبدوا غير الله من حيث لا يعلمون
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا يقولون يوم القيمة والله ربنا ما كنا مشركين ويحلفون لله
كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء قال سليم فقلت يا امير المؤمنين من وقف فلم ياتم بكم
ولم يعاديكم ولم ينصب لكم ولم يتول علم يتبرا وقال لا ادري وهو صادق قال ليس اولئك من
الثلاث والسبعين فرقة انما عنى رسول الله صلى الله عليه وآله بالثلاث والسبعين فرقة فرقة
منها تدين بدين الرحمن واثنتين وسبعين تدين بدين الشيطان وتتولى على قبولها وتتبرا ممن
خالفها فاما من وحد الله وشهد ان محمدا رسول الله ولم يعرف ولايتنا ولم يعرف ضلالة عدونا لم
ولم ينصب شيئا ولم يحلل ولم يحرم واخذ بما ليس بين المختلفين من الامة خلاف ان الله امر به وكف عما بين المختلفين من الامة خلاف ان الله نهى عنه و لم ينصب شيئا ولم يحلل ولم
يحرم ما لا يعلم ورد علم ما اشكل الى الله فهذا ناج وهذه الطبقة من المؤمنين والمشركين
هم عظم الناس وجلهم هم اصحاب الحساب والموازين والاعراف والجهنميون الذين يشفع لهم
الانبياء والملائكة والمؤمنون فيخرجون من النار ويسمون الجهنميين فاما المؤمنون
فينجون ويدخلون الجنة بغير حساب وانما الحساب على اهل الصفات الذين وصف من المؤ الفة
المعترفة والذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا والمستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة

الكفر ولا الشرك ولا يحتج بنصبي ولا يشك من سبيل الا ان يكونوا مؤمنين عارفين
ومنهم اصحاب الاعراف فهؤلاء كلهم لله فيهم المشية ان ادخل احدا منهم النار فبذنبه وان تجاوز
عنهم فبرحمته قلت اصلحك الله يدخل النار المؤمن العارف الداعي قال لا قلت ايدخل الجنة
الكافر المشرك الناصب قال لا قلت ايدخل الجنة من لا يعرف امامه قال لا الا ان يشاء الله
قلت اصلحك الله من لقي الله مؤمنا عارفا بامامه مطيعا له امن اهل الجنة هو قال نعم اذا
لقي الله وهو من الذين قال الله تبارك وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فاما
من لقي الله منهم على الكبائر فهو في مشية الله ان عذبه فبذنبه وان تجاوز عنه فبرحمته
قلت اصلحك الله نعم فيدخل النار وهو مؤمن بذنبه لانه ليس من المؤمنين الذين عنى الله
ان الله ولي المؤمنين لان الذين عناهم الله انه لهم ولي وانه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
هم المؤمنون الذين يتقون والذين يعملون الصالحات والذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم
قال نعم قلت اصلحك الله فما الاسلام وما الايمان قال اما الايمان فالاقرار بعد المعرفة
قلت اصلحك الله بما يقر بعد المعرفة قال من عرفه الله نفسه ونبيه وامامه ثم اقر بطاعته فهو مؤمن
قلت اصلحك الله المعرفة من العبد والاقرار من الحق قال المعرفة من الله دعاءه وحجته ومنه
ونعمته والاقرار من الله يمن على من يشاء والمعرفة صنع الله في القلب والاقرار

فقال القلب

فقال القلب من الله وعصمته ورحمته لان من لم يجعله الله عارفا فلا حجة عليه وعليه ان
يقف ويكف عما لا يعلم وانما يحمده على عمله بالطاعة ويعذبه على عمله بالمعصية لا يستطيع ان
يطيع ولا يستطيع ان يعصي لا يستطيع ان يعرف ولا يستطيع ان يجهل هذا محال لا يكون من ذلك شيء
الا بعون الله وبعلمه وكتابه بغير جبر لانه لو كان مجبورا كان معذورا واذا كان معذورا
كان غير معذب ومن جهل ذلك فرده الينا ما اشكل عليه ومن حمد الله على النعمة واستغفر
من المعصية واحب المطيعين وحمدهم على الطاعة وابغض العاصين وذمهم على المعصية فانه يكفيه
بذلك اذا رده علمه الينا وعنه عن ابان عن سليم قال خطب رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فسأله
عن الاسلام فقال ان الله تبارك وتعالى شرع الاسلام وسهل شرائعه لمن ورده واعز اركانه
على من حاربه جعله عزا لمن تولاه وسلما لمن دخله واماما لمن ائتم به وزينة لمن تحلاه وعدة
لمن انتحله وعروة لمن اعتصم به وحبلا لمن تمسك به وبرهانا لمن تكلم به ونورا لمن استضاء به وشاهدا
لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وعلما لمن وعاه وحديثا لمن رواه وحكما لمن قضى به وحلما لمن
جرب وشفاء لمن تدبر وفهما لمن تفطن ويقينا لمن عقل وبصيرة لمن عزم واية لمن توسم وعبرة
لمن اتعظ ونجاة لمن صدق ومودة لمن اصلح وزلفى لمن اقترب وثقة لمن توكل ورجاء
لمن فوض وسابقة لمن احسن وخيرا لمن سارع وجنة لمن صبر ولباسا لمن اتقى وظهيرا لمن

انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين اصبعي فتمسكوا بهما لا تضلوا ولا تقدموهم فتهلكوا
ولا تخلفوا عنهم فتفرقوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم قال يا امير المؤمنين سمهم لي قال الذي نصبه
رسول الله صلى الله عليه واله يوم غدير خم واخبرهم انه اولى بهم من انفسهم ثم امرهم ان يبلغ الشاهد
الغائب قال اخبرنا يا امير المؤمنين قال انا اولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم اوصياء رسول
الله الى ان يردوا عليه حوضه احد بعد احد فقام الرجل الى علي فقبل رأسه ثم قال
اوضحت وفرجت عني واذهبت كل شك في قلبي حدثنا الحسن بن ابي يعقوب الدينوري
قال حدثنا ابرهيم بن عمر اليماني عن عمه عبد الرزاق بن همام عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن
قيس قال رايت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون
ويتذاكرون العلم والفقه فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال رسول الله
من الفضل مثل قوله الائمة من قريش وقوله الناس تبع لقريش وقريش ائمة العرب وقوله لا تسبوا
قريشا وقوله ان للقرشي قوة رجلين من غيرهم وقوله من ابغض قريشا ابغضه الله وقوله من اراد
هوان قريش اهانه الله وذكروا الانصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما اثنى الله عليهم
في كتابه وما قال فيهم رسول الله من الفضل وذكروا ما قال سعد بن عبادة وغسيل الملائكة
والذي حمته الدبر فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حي منا فلان وفلان وقالت

قريش

قريش منا رسول الله ومنا حمزة ومنا جعفر ومنا عبيدة بن الحرث وزيد بن حارثة وابو بكر وعمر وعثمان
وسعد وابو عبيدة وسالم بن عوف فلم يدعوا من الحيين احدا من اهل السابقة الا سموه وفي الحلقة
اكثر من مائتي رجل فيهم علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير
وعمار والمقداد وابو ذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين وابن عباس ومحمد بن ابي بكر وعبد الله
ابن جعفر ومن الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب الانصاري وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن سلمة
وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وزيد بن ارقم وعبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى
ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه امرد فجاء ابو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام
امرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن فلا ادري ايهما اجمل غير ان
الحسن اعظمهما واطولهما فاكثر القوم وذلك من بكرة الى حين الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشيء
مما هم فيه وعلي بن ابي طالب ساكت لا ينطق هو ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا يا
ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال ما من الحيين الا وقد ذكر فضلا وقال حقا فانا اسألكم
يا معشر قريش والانصار بمن اعطاكم الله هذا الفضل ابانفسكم وعشائركم واهل بيوتاتكم
ام بغيركم قالوا بل اعطانا الله ومن به علينا بمحمد صلى الله عليه واله وباهل بيته وعشيرته
لا بانفسنا ولا بعشائرنا ولا باهل بيوتاتنا قال صدقتم يا معشر قريش والانصار الستم

ورشد لكثير لمن آمن وآية لمن اسلم وروحا للصادقين وموعظة للمتقين ونجاة للفائزين
ذلك الحق سبيل الهدى وصفته الحسنى ومأثرته المجد ابلج المنهاج مشرق المنار ذاكى المصابيح
رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة متنافس السبقة اليم النقمة قديم العدة كريم الفرسان
فالايمان منهاجه والصالحات مناره والفقه مصابيحه والموت غايته والدنيا مضماره والقيمة
حلبته والجنة سبقته والنار نقمته والتقوى عدته والمحسنون فرسانه فبالايمان يستدل
على الصالحات وبالصالحات يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا و
بالدنيا تجوز القيمة وبالقيمة تزلف الجنة والجنة حسرة اهل النار والنار موعظة
المتقين والتقوى سنخ الايمان والايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل
والجهاد فالصبر على اربع شعب على الشوق والشفق والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة
سلى عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه
المصيبات ومن ترقب الموت سارع في الخيرات واليقين على اربع شعب على تبصرة الفطنة
وتأويل الحكمة وموعظة العبرة وسنة الاولين فمن تبصر في الفطنة تبين في الحكمة ومن
تبين في الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في الاولين والعدل على اربع
شعب على غائص الفهم وغمرة العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسر جميع العلم

ومن علم

ومن علم شرع غرائب الحكم ومن حلم لم يفرط في امره وعاش به في الناس والجهاد على اربع شعب
على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن امر بالمعروف
شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم انف المنافق ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن
شنئ الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له فذلك الايمان ودعائمه قال يا امير المؤمنين
ما ادنى ما يكون به الرجل مؤمنا وادنى ما يكون به كافرا وادنى ما يكون به ضالا قال ادنى
ما يكون به مؤمنا ان يعرفه الله نفسه فيقر له بالربوبية وان يعرفه نبيه فيقر له بالنبوة ويعرفه
امامه وحجته في ارضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة قال يا امير المؤمنين وان جهل
جميع الاشياء غير ما وصفت قال نعم اذا امر اطاع واذا نهي انتهى وادنى ما يصير به كافرا
ان يتدين بشيئا مزعم ان الله امره به مما نهى عنه ثم ينصبه دينا فيتبرء ويتولى من زعم انه
يعبد الله بالذي امره به وادنى ما يكون به ضالا ان لا يعرف حجة الله في ارضه وشاهده على
خلقه الذي امر الله بطاعته وفرض ولايته قال يا امير المؤمنين سمهم لي قال الذين قرنهم الله
بطاعته وطاعة نبيه فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال اوضحهم لي يا امير
المؤمنين قال الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها ثم قبض من يومه اني
تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي فان اللطيف الخبير عهد الي

الحديث التاسع

تعلمون ان لي ما لم يكن لاحد من خير الدنيا والاخرة منا اهل البيت خاصة دون غيرهم ان ابن عمي
رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني واهل بيتي كنا نورا نسعى بين يدي الله قبل ان يخلق الله
آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق آدم عليه السلام وضع ذلك النور في صلبه واهبطه الى الارض
ثم حمله في السفينة في صلب نوح ثم قذف به في النار في صلب ابرهيم ثم لم يزل الله ينقلنا
في الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة الى الاصلاب الكريمة
بين الآباء والامهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال اهل السابقة والقدمة
واهل بدر واهل احد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال انشدكم الله تعلمون ان الله
فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية وانه لم يسبقني الى الله والى رسوله احد من هذه
الامة قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله تعلمون حيث نزلت والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والسابقون السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انزلها
الله في الانبياء واوصيائهم فانا افضل انبياء الله ورسله وعلي بن ابي طالب وصيي افضل
الاوصياء قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله تعلمون حيث نزلت يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت ولم يتخذوا من دون الله

ولا رسوله

الحديث التاسع

ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال الناس يا رسول الله خاصة في بعض المؤمنين ام عامة
لجميعهم فامر الله نبيه عليه السلام ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلوتهم
وزكوتهم وصومهم وحجهم فنصبني للناس بغدير خم ثم خطب فقال ايها الناس ان الله ارسلني برسالة
ضاق بها صدري فظننت ان الناس مكذبي فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ثم امر فنودي بالصلوة
جامعة ثم خطب فقال ايها الناس اتعلمون ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من
انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاء كماذا فقال ولاء كولاي
من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه وانزل الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله اكبر
تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي فقام ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله هؤلاء الآيات
خاصة في علي قال بلى فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة قالا يا رسول الله بينهم لنا قال علي
اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين
ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا
يفارقهم حتى يردوا علي حوضي فقالوا كلهم اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء

الحديث التاسع

وقال بعضهم قد حفظنا كل ما قلت ولم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا اخيارنا وافاضلنا فقال
علي صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ انشد الله من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله
لما قام فاخبر به فقام زيد بن ارقم والبراء بن عازب وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار فقالوا نشهد
لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قائم على المنبر وانت الى جنبه وهو يقول ايها الناس ان الله
امرني ان انصب لكم امامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله على المؤمنين
في كتابه طاعته فقرن بطاعته طاعتي وامركم فيه بولايته واني راجعت ربي خشية طعن اهل
النفاق وتكذيبهم فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ايها الناس ان الله امركم في كتابه بالصلوة
فقد بينتها لكم والزكوة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها وامركم بالولاية واني اشهدكم
انها لهذا خاصة ووضع يده على علي بن ابي طالب ثم لابنيه بعده ثم للاوصياء من بعدهم
من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي حوضي ايها الناس قد بينت
لكم مفزعكم بعدي وامامكم ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب وهو فيكم بمنزلتي
فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني الله من علمه وحكمته
فاسئلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم
مع الحق والحق معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم ثم جلسوا قال سليم ثم قال علي ايها الناس

اتعلمون

الحديث التاسع

اتعلمون ان الله انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا ثم القى علينا كساء وقال هؤلاء اهل بيتي ولحمتي
يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا
يا رسول الله فقال انت الى خير انما انزلت في وفي اخي وفي ابني وفي تسعة من ولد ابني الحسين
خاصة ليس معنا فيها احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول
الله صلى الله عليه وآله فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة ثم قال علي عليه السلام انشدكم الله تعلمون ان الله تعالى قال يا
ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه ام
خاصة قال اما المأمورون فعامة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة لاخي
علي واوصيائي من بعده الى يوم القيمة قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله تعلمون اني قلت لرسول
الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك لم خلفتني فقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله تعلمون ان الله انزل في
سورة الحج يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير الى آخر السورة
فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس
الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم قال عنى بذلك

ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة فقال سلمان بينهم لنا يا رسول الله فقال انا واخي واحد عشر من
ولدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله تعلمون ان رسول الله قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال
ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا فان اللطيف
الخبير اخبرني وعهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال
يا رسول الله اكل اهل بيتك فقال لا ولكن اوصيائي منهم اولهم اخي علي ووزيري ووارثي و
خليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي هو اولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد
الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء لله في ارضه وحججه على خلقه وخزان علمه
ومعادن حكمته من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقالوا كلهم نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ذلك ثم تمادى بعلي السؤال فما ترك شيئا الا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى اتى على آخر
مناقبه وما قال له رسول الله كل ذلك يصدقونه ويشهد انه حق فقال طلحة بن عبيد الله
وكان يقال له داهية قريش يا علي كيف نصنع بما ادعى ابو بكر وعمر واصحابهما الذين صدقوهما
وشهدوا على مقالتهما يوم اتي بك تعتل وفي عنقك حبل فقلت ما احتججت به فصدقوا ثم
ادعيا انهما سمعا نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ابى ان يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة
فصدقهما بذلك ابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل ثم قال طلحة كل الذي

ذكرت

ذكرت وادعيت حق وما احتججت به من السابقة والفضل نحن نقر به ونعرفه فاما الخلافة فقد
شهد اولئك الخمسة بما سمعت فقال علي عند ذلك وغضب من مقالة طلحة فاظهر شيئا كان يكتمه
وفسر شيئا قد كان قاله يوم مات عمر لم يدروا ما عنى به واقبل على طلحة والناس يسمعون يا طلحة اما
والله صحيفة القى الله بها يوم القيامة احب الي من صحيفة هؤلاء الخمسة الذين تعاقدوا على الوفاء بها
في الكعبة في حجة الوداع ان قتل محمد او مات ان يتظاهروا علي ويتوازروا فلا تصل الخلافة الي
والدليل يا طلحة على باطل ما شهدوا عليه وما قلت يا طلحة قول النبي يوم غدير خم من كنت اولى به
من نفسه فعلي اولى به من نفسه فكيف اكون اولى بهم من انفسهم وهم امراء علي وقول النبي صلى الله عليه وآله
انت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة افلستم تعلمون ان الخلافة غير النبوة فلو كان مع النبوة
غيرها لاستثناها رسول الله وقوله اني قد تركت فيكم امرين فتمسكوا بهما لا تضلوا كتاب الله
واهل بيتي لا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فينبغي ان يكون الخليفة على الامة
الا اعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه وقد قال الله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى وقال وزاده بسطة في العلم والجسم وقال او اثارة من علم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا
فما الولاية غير الامارة على الامة والدليل على كذبهم وباطلهم وفجورهم انهم سلموا علي بامرة المؤمنين

بامر رسول الله وهي الحجة عليهم وعليك خاصة وعلى هذا معك الزبير وعلى الامة
عامة وعلى سعد وابن عوف خليفتكم هذا القائم يعني عثمان وانا معشر الشورى
الستة احياء كلنا فلم جعلني عمر في الشورى ان كان قد صدق هو واصحابه على رسول الله اجعلنا
في الشورى في الخلافة او في غيرها وان زعم انه جعلنا في غير الامارة وليس لعثمان امارة
لانه امرنا ان نتشاور في غيرها وان كانت الشورى فيها فلم ادخلني فيها هلا اخرجني
وقد قال ان رسول الله اخرج اهل بيته من الخلافة واخبر انه ليس لهم فيها نصيب ثم قال
عمر حين دعانا رجلا رجلا لابنه عبد الله وها هو ذا انشدك الله ما قال لك حين خرجنا
قال عبد الله اما اذا ناشدتني فانه قال ان يولوها اصلع بني هاشم حملهم على المحجة البيضاء
واقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم قال علي فما قلت انت يا ابن عمر قال قلت فما يمنعك ان
تستخلفه فما رد عليك قال رد علي شيئا اكتمه قال علي فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد
اخبرني بكل شيء قال لك وقلت له قال ومتى اخبرك قال اخبرني به في حياته ثم اخبرني به ليلة
مات ابوك في منامي ومن رأى رسول الله في منامه فقد رآه قال فما اخبرك قال انشدك الله يا ابن
عمر لئن حدثتك به لتصدقني قال او اسكت قال فانه قال لك حين قلت له فما يمنعك ان
تستخلفه قال ان الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة في حجة الوداع فسكت ابن عمر

وقال

وقال لتسكتن يا ابا الحسن لما كففت عني قال ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال رايت ابن
عمر في ذلك المجلس خنقته العبرة حتى سالت عيناه ثم قال علي يا طلحة والله ان كان اولئك
الخمسة كذبوا على رسول الله ما يحل لكم ولايتهم ولئن كانوا صدقوا ما حل لكم ايها الخمسة
ان تدخلوني معكم في الشورى لان ادخالكم اياي فيها خلاف على رسول الله ورغبة عنه
ثم اقبل على الناس فقال اخبروني عن منزلتي فيكم وما تعرفوني به اصدوق انا فيكم ام كذوب
قالوا بل صدوق وما علمناك كذابا في جاهلية ولا اسلام قال فوالذي اكرمنا اهل البيت
بالنبوة فجعل منا محمدا واكرمنا من بعده ان جعلنا ائمة المؤمنين من بعده لا يبلغ عنه
غيرنا ولا تصلح الخلافة والامامة الا فينا ولم يجعل لاحد من الناس فيها نصيبا ولا حقا
اما رسول الله فخاتم النبيين ليس بعده رسول ولا نبي ختم الله به رسله والانبياء الى يوم
القيامة وختم بالقرآن الكتب الى يوم القيامة وجعلنا من بعد محمد خلفاء في ارضه وشهداء على
خلقه وفرض طاعتنا في كتابه وقرننا بنفسه وبنبيه في الطاعة في غير آية من القرآن فالله جعل
محمدا فينا وجعلنا خلفاءه من بعده في كتابه المنزل ثم امر نبيه ان يبلغ ذلك عنه فبلغهم كما
امره الله فايهما احق بمجلس رسول الله ومكانه وقد سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثني
ببراءة فقال لا يصلح ان يؤدي عني الا انا او رجل مني فلم يصلح لصاحبكم ان يبلغ عنه

الحديث التاسع

صحيفة قدر اربع اصابع ولا يصلح ان يكون المبلغ لها غيري فايهما اخي بمجلسه مكانه قال
طلحة قد سمعنا ذلك من رسول الله ففسر لنا كيف لا يصلح لاحد ان يبلغ عن رسول الله وقد
سمعتم رسول الله وقد قال لنا ولسائر الناس ليبلغ الشاهد الغائب وقال بعرفة حين حج حجة
الوداع نضر الله امرءً سمع مقالتي فوعاها ثم ابلغها غيره فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل
فقه الى من هو افقه منه فقال علي ان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم
ويوم عرفة في حجة الوداع ويوم قبض في اخر خطبة خطبها حين قال اني تركت فيكم امرين لن تضلوا
ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي فان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض كهاتين انما امر العامة ان يبلغوا من لقوا من العامة بايجاب طاعة الائمة من آل محمد
وايجاب حقهم ولم يقل ذلك في شيء من الاشياء غير ذلك انما امر العامة ان يبلغوا العامة
بايجاب طاعة من لا يبلغ عن رسول الله جميع ما بعثه الله به غيرهم الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لي وانتم تسمعون انه لا يقضي عني ديني ولا يبرئ ذمتي غيرك انت تبرئ ذمتي وتؤدي
اماناتي وتقاتل على سنتي فلما ولي ابو بكر قضى عن رسول الله دينه وعداته وانما كان قضى
دينه وعداته هو الذي ابرأ ذمته وقضى اماناته وانما يبلغ عن رسول الله ما جاء من الله
من بعده الائمة الذين فرض الله في الكتاب طاعتهم وامر بولايتهم الذين من اطاعهم

اطاع الله

الحديث التاسع

اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقال طلحة رأيتك خرجت بثوب مختوم عليه فقلت ايها الناس
اني لم ازل مشغولا برسول الله بغسله وتكفينه ودفنه ثم شغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا
كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني منه حرف واحد فلم ار ذلك الذي كتبته والفته
ورأيت عمر بعث اليك حين استخلف ان ابعث به اليه فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان
على آية قرآن كتبها وما لم يشهد عليه الا رجل واحد لم يكتبه وقد سمعت عمر يقول يوم قتل باليمامة قوم
كانوا يقرؤن قرآنا لا يقرأه غيرهم فذهب وسمعته يقول ان الاحزاب تعدل سورة البقرة
والنور ستون ومائة آية والحجرات ستون آية فما هذا وما يمنعك ان تخرج ما الفت للناس
وقد عهدت عثمان حين اخذ ما الف فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة ومزق
مصحف ابي بن كعب وابن مسعود وحرقهما فما هذا قال فقال له علي يا طلحة ان كل آية
انزلها الله على محمد عندي باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطي بيدي وتاويل كل آية انزلها
الله على محمد وكل حلال او حرام او حد او حكم او شيء تحتاج اليه الامة الى يوم القيمة عندي
مكتوب باملاء رسول الله وخطي بيدي وكل شيء صغير او كبير او خاص او عام او يكون الى
يوم القيمة فهو عندي مكتوب باملاء رسول الله وخطي بيدي وسوى ذلك ان رسول الله
اسر الي في مرضه مفتاح الف باب من العلم يفتح من كل باب الف باب ولو ان الامة

الحديث التاسع

منذ قبض رسول الله اتبعوني واطاعوني لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم الى يوم القيمة
يا طلحة الست قد شهدت رسول الله حين دعا بالكتف ليكتب فيه ما لا تضل الامة ولا تختلف
فقال صاحبك ان نبي الله يهجر حتى غضب رسول الله وتركها قال بلى قد شهدته قال فانكم
لما خرجتم اخبرني رسول الله بالذي اراد ان يكتب فيه ويشهد عليه العامة واخبره جبرئيل
ان الله قد علم من الامة الاختلاف والفرقة ثم دعا بصحيفة فاملى علي ما اراد ان يكتب في
الكتف واشهد على ذلك ثلثة رهط سلمان وابوذر والمقداد وسمى من يكون من ائمة الهدى
الذين امر الله المؤمنين بطاعتهم الى يوم القيمة فسماني اولهم ثم ابني هذا ثم ابني هذا واومى بيده
الى الحسن والحسين ثم تسعة من ولد ابني هذا يعني الحسين اكذلك يا اباذر وانت يا سلمان
وانت يا مقداد فقالوا نشهد بذلك على رسول الله فقال طلحة والله لقد سمعت رسول الله
يقول لابي ذر ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر وانا
اشهد انهم لم يشهدوا الا بالحق وانت اصدق واثر عندي منهم قال ثم اقبل علي على طلحة
فقال اتق الله وانت يا زبير وانت يا سعد وانت يا ابن عوف اتقوا الله واثروا رضاه
اختاروا ما عنده ولا تاخذكم في الله لومة لائم فقال طلحة يا ابا الحسن لا تجيبني
عما سئلتك عنه من امر القرآن الا تظهره للناس فقال يا طلحة عمدا كففت عن جوابك

قال فاخبرني

الحديث العاشر

قال فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقرآن كله ام فيه ما ليس بقرآن قال بل هو قرآن كله
ان اخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا فقال
طلحة حسبي اما اذا كان قرآن فحسبي ثم قال طلحة فاخبرني عما في يديك من القرآن وتاويله وعلم
الحلال والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال الى من امرني رسول الله ان ادفعه اليه قال
ومن هو قال وصيي واولى الناس ابني هذا الحسن ثم يدفعه ابني الحسن عند موته الى اخيه
الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد اخرهم على رسول الله حوضه
هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم اما ان معوية وابنه سيليان بعد عثمن
ثم يليها تسعة من ولد الحكم بن العاص واحد بعد واحد تكملة اثنا عشر امام ضلالة وهم
الذين ارى رسول الله على منبره يردون امته على ادبارهم القهقرى وعنه عن ابان
عن سليم قال كنا جلوسا عند علي عليه السلم فقال له قائل يا امير المؤمنين لو استنفرت الناس فقام
فخطب فقال الا اني قد استنفرتكم فلم تنفروا ونصحت لكم فلم تقبلوا ودعوتكم فلم تسمعوا
فانتم شهود كغياب واحياء كاموات وصم ذوو اسماع اتلو عليكم الحكمة واعظكم بالموعظة
النافعة الشافية واحثكم على جهاد اهل البغي فما اتي على اخر قولي حتى اراكم متفرقين عني
تناشدون الاشعار وتضربون الامثال وتسئلون عن الاشعار تبت ايديكم لقد نسيتم الحرب

استتم

ولا تسعد اهلها اصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها شغلتموها بالاباطيل والاضاليل والاعاليل
ويحكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله ما غزي قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا وايم الله لوددت
اني قد رأيتهم فلقيت الله على بصيرتي ويقيني واسترحت من مقاساتكم ومن ممارستكم
ما انتم الا كابل جمة ضل راعيها كلما ضمت من جانب انتشرت من جانب كاني بكم والله
لو قد حمس الوغا واحمر الموت قد انفرجتم عن علي بن ابي طالب انفراج المرأة عن قبلها لا تمنع
يد لامس فقام الاشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين فهلا فعلت كما فعل ابن عفان
فقال اعائذ بالله من شر ما تقول يا عرف النار او كما فعل ابن عفان تامرني ان افعل والله
ان الذي فعل ابن عفان لمخزاة على من لا دين له ولا الحق في يده فكيف وانا على بينة من ربي
والحجة في يدي والحق معي والله ان امرء يمكن عدوه من نفسه يجز لحمه ويفري جلده ويهشم
عظمه ويسفك دمه لعظيم عجزه ضعيف قلبه انت فكن ذاك يا ابن قيس فاما انا فدون ان
اعطي ذلك ضرب بالمشرفي تطير له فراش الهام وتطير منه الكف والمعصم ويفعل الله بعد ما
يشاء ويلك يا ابن قيس ان المؤمن يموت بكل ميتة غير انه لا يقتل نفسه فمن قدر على حقن
دمه ثم خلى عمن يقتله فهو قاتل نفسه يا ابن قيس ان هذه الامة تفترق على ثلث
وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة وثنتان وسبعون في النار اشرها وابغضها

الى الله وابعدها منه السامرة الذين يقولون لا قتال وكذبوا قد امر الله بقتال الباغين
في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وكذلك المارقة فقال الاشعث فما منعك يا امير المؤمنين
حين بويع اخو بني تيم بن مرة واخو بني عدي بن كعب واخو بني امية بعدهما ان تقاتل وانت لم
تخطبنا خطبة منذ يوم قدمت العراق الا قلت فيها قبل ان تنزل عن المنبر والله اني لاولى الناس بالناس
وما زلت مظلوما منذ قبض الله محمدا فما منعك ان تضرب بسيفك دون مظلمتك فقال
ويلك يا ابن قيس انه لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهية للقاء ربي وان لا اكون اعلم ان
ما عند الله خير لي من الدنيا والبقاء فيها ولكن منعني من ذلك امر رسول الله صلى الله عليه وآله
وعهده الي اخبرني رسول الله بما الامة صانعة بي بعده فلم اك بما صنعوا حين عاينته
باعلم ولا اشد يقينا مني به قبل ذلك بل انا بقول رسول الله اشد يقينا مني بما عاينت وشهدت فقلت يا رسول الله فما تعهد الي اذا كان ذلك
فقال ابشر يا علي فان حياتك وموتك معي وانت اخي ووصيي ووزيري وانت وارثي وانت تبرئ
ذمتي وتؤدي عني امانتي وانت تقاتل على سنتي وانت مني بمنزلة هرون من موسى ولك بهرون
اسوة حسنة اذا استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش وتظاهرهم عليك
فانها احقاد بدر وترات احد وانك بمنزلة هرون ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه
وان موسى امر هرون حين استخلفه على قومه ان ضلوا ووجد اعوانا ان يجاهدهم

به وان لم يجد اعوانا ان يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم واني خشيت ان يقول لي اخي
رسول الله صلى الله عليه وآله لم فرقت بين امتي ولم ترقب قولي وقد عهدت اليك ان لم تجد اعوانا
ان تكف يدك وتحقن دمك ودماء اهل بيتك وشيعتك فلما قبض رسول الله ومال الناس
الى ابي بكر فبايعوه وانا مشغول برسول الله صلى الله عليه وآله بغسله ودفنه ثم شغلت بالقرآن
فآليت يمينا ان لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمعه ففعلت ثم حملت فاطمة واخذت بيد ابني
الحسن والحسين فلم ادع احدا من اهل بدر واهل السابقة من المهاجرين والانصار الا ناشدتهم
الله حقي ودعوتهم الى نصرتي فلم يستجب لي من جميع الناس الا اربعة رهط الزبير وسلمان وابوذر
والمقداد ولم يكن معي من اهل بيتي احد اصول به ولا اقوى به اما حمزة فقتل يوم احد وجعفر يوم مؤتة
وبقيت بين جلفين جافيين ذليلين حقيرين عاجزين قريبي العهد بالكفر عباسا وعقيلا
فاكرهوني وقهروني واستضعفوني كما استضعف نبي الله هرون من قبلي وكادوا يقتلونني فلي
بهرون اسوة ولي بعهد رسول الله حجة قوية فقال الاشعث كذلك صنع عثمان استغاث بالناس
ودعاهم الى نصرته فلما لم يجد اعوانا كف يده حتى قتل مظلوما فقال ويلك يا ابن قيس ان القوم
قالوا لي ان بايعت كففنا عنك واكرمناك وقربناك وفضلناك وان لم تفعل قتلناك ولو انهم
حين قهروني واستضعفوني قالوا الي نقتلك البتة لامتنعت من قتلهم اياي ولو بقيت وحدي

ولكنهم قالوا ان بايعت كففنا عنك فلما لم اجد اعوانا بايعتهم وبيعتي اياهم لا تحق باطلا ولا تبطل
حقا ولو ان عثمان حين قال له الناس اخلعها ونكف عنك خلعها لم يقتلوه ولكنه قال لا اخلعها
فقالوا فانا قاتلوك فكف يده عنهم حتى قتلوه ولعمري لخلعه اياها كان خيرا له لانه اخذها بغير حق
ولم يكن له فيها نصيب وادعى ما ليس له وتناول حق غيره ويلك يا ابن قيس ان عثمان لا يعدو ان يكون
احد رجلين اما ان يكون دعا الناس الى نصرته فلم ينصروه واما ان يكون القوم دعوه الى ان ينصروه
فنهاهم عن نصرته فلم يكن يحل له ان ينهى المسلمين ان ينصروا اماما هاديا مهتديا لم يحدث حدثا
ولم يأو محدثا فبئس ما صنع حين نهاهم وبئس ما صنعوا حين اطاعوه واما ان يكون من جوره
وسوء سيرته لم يروه اهلا لنصرته لجوره وحكمه بخلاف الكتاب والسنة وقد كان مع عثمان من اهل بيته
ومواليه واصحابه اكثر من اربعة آلاف ولو شاء ان يمتنع بهم لفعل فلم نهاهم عن نصرته ولو كنت
وجدت يوم بويع ابو بكر اربعين رجلا مطيعين لجاهدتهم فاما يوم بويع عمر وعثمان فلا لاني
قد كنت بايعت ومثلي لا ينكث بيعته ويلك يا ابن قيس كيف رأيتني صنعت حين قتل عثمان اذ وجدت
اعوانا هل رأيت مني فشلا او جبنا او تقصيرا في وقعتي يوم البصرة وهو حول جملهم الملعون ومن معه
على جمل الف بعدما قتلوا انصاري ونكثوا بيعتي ومثلوا بعمالي وبغوا علي وسرت اليهم في
اثني عشر الف فنصرني الله عليهم وقتلهم بايدينا وشفى صدور قوم مؤمنين وكيف رأيت

وقعنا بصفين وما قتل الله منهم بأيدينا زيادة على سبعين ألفا في صعيد واحد إلى النار وكيف رأيتنا يوم النهروان حيث لقيت المارقين وهم مستبصرون متدينون قد ضل سعيهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فقتلهم الله في صعيد واحد فلم يبق منهم عشرة ولم يقتلوا من المسلمين عشرة ويلك يا ابن قيس هل رأيت لي لواء ردا أو راية ردت إياي تعير وأنا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في جميع مواطنه ومشاهده والمتقدم إلى الشدائد بين يديه لا أفر ولا أزول ولا أعتل ولا أعتذر ولا أمنح العدو دبري لأنه لا ينبغي لنبي ولا وصي إذا لبس لأمته وقصد لعدوه أن يرجع أو ينثني حتى يقتل أو يفتح الله له أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو وجدت يوم بويع أبو بكر الذي عيرتني بدخولي في بيعته أربعين رجلا كلهم على بصيرة الأربعة الذين وجدت لما كففت يدي ولناهضت القوم لكن لم أجد خامسا قال الأشعث ومن الأربعة يا أمير المؤمنين فقال سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير بن صفية قبل نكثه بيعتي فإنه بايعني مرتين أما بيعته الأولى التي وفى بها فإنه لما بويع أبو بكر أتاني أربعون رجلا من المهاجرين والأنصار فيهم الزبير فأمرتهم أن يصبحوا عند بابي محلقين رؤوسهم عليهم السلاح فما وافى منهم أحد ولا صبحني غير أربعة سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير وأما بيعته الأخرى فإنه أتاني هو وصاحبه طلحة بعد قتل عثمان فبايعاني طائعين غير مكرهين ثم رجعا عن دينهما مرتدين ناكثين مكابرين معاندين حاسدين فقتلهما الله إلى النار وأما

الثلاثة

الثلاثة سلمان وأبو ذر والمقداد فثبتوا على دين محمد وملة إبراهيم حتى لقوا الله رحمهم الله يا ابن قيس والله لو أن أولئك الأربعين الذين بايعوني وفوا لي قبل أن يجب لعثمان في عنقي بيعة لناهضتهم وحاكمته إلى الله تبارك وتعالى ولو وجدت قبل بيعة عثمان أعوانا لناهضتهم وحاكمتهم إلى الله فإن ابن عوف جعلها لعثمان واشترط عليه فيما بينه وبينه أن يردها علي فأما بعد بيعتي إياهم فليس إلى مجاهدتهم سبيل فقال الأشعث والله لئن كان الأمر كما تقول لقد هلكت الأمة غيرك وغير شيعتك فقال إن الحق والله كما أقول وما هلك من الأمة إلا الناصبين والمكابرين والجاحدين والمعاندين فأما من تمسك بالتوحيد والإقرار بمحمد صلى الله عليه وآله ولم ينصب لنا عداوة فإن ذلك مسلم مستضعف يرجى له رحمة الله ويتخوف عليه ذنوبه قال أبان قال سليم فلم يبق يومئذ من شيعة علي أحد إلا تهلل وجهه وفرح بمقالته إذ شرح أمير المؤمنين الأمر وباح به وكشف الغطاء وترك التقية ولم يبق من القراء ممن كان يشك في الماضين ويكف عنهم ويدع البراءة منهم ورعا وتأثما إلا استيقن واستبصر وترك الشك والوقوف ولم يبق أحد حوله ممن أبى بيعته على وجه ما بويع عليه عثمان والماضون قبله إلا رؤي ذلك في وجهه وضاق به أمره وكره مقالته حتى استيقن عامتهم وذهب شكهم قال سليم فما شهدت يوما قط على رؤوس العامة كان أقر لأعيننا من ذلك اليوم لما كشف للناس من الغطاء وظهر فيه الحق وشرح فيه الأمر والعاقبة وكثرت الشيعة

من في ذلك اليوم وتكلموا وقد كانوا أقل أهل عسكره وسائر الناس يقاتلون معه على غير علم بمكانه وصارت الشيعة بعد ذلك المجلس جل الناس وعظمهم وذلك بعد وقعة النهروان وهو يأمر بالتهيئة والمسير إلى معاوية ثم لم يلبث أن قتل عليه السلام قتله ابن ملجم لعنه الله غيلة وفتكا بسيف مسموم قد سمه قبل ذلك

وعنه عن أبان بن أبي عياش قال قال سليم كتب المختار بن أبي الصعق إلى عمر بن الخطاب يقول:

أبلغ أمير المؤمنين رسالة * فأنت أمين الله في المال والوفر
وأنت أمين الله فينا ومن يكن * أمينا لرب الناس يسلم له صدري
فلا تدعن أهل الرساتيق والقرى * يخونون مال الله في الأدم والخمر
وأرسل إلى النعمان وابن معقل * وأرسل إلى الجزء وأرسل إلى بشر
وأرسل إلى الحجاج واعلم حسابه * وذاك الذي في السوق مولى بني بدر
فأرسل إليهم فيصدقوك ويخبروا * أحاديث هذا المال ذي الوفر والذكر
وقاسمهم أهلي فداؤك إنهم * سيرضون إن قاسمتهم مثلها شطر
فلا تدعوني للشهادة إنني * أغيب ولكني أرى عجب الدهر
أرى الخيل كالجدران والبيض كالدمى * وما ليس أحصي من قرار ومن حرير
ومن ريطة مطوية في قرابها * ومن طي أبراد مضاعفة صفر
إذا التاجر الداري جاء بفارة * من المسك راحت في مفارقهم تجري
نبيع إذا باعوا ونغزو إذا غزوا * وأنى لهم مال ولسنا أولي وفر

قال سليم فغرم عمر في تلك السنة جميع عماله أنصاف أموالهم لشعر المختار ولم يغرم قنفذ العدوي شيئا وكان من عماله الذين أغرموا أبو هريرة

وكان

وكان على البحرين فأحصى ماله فبلغ أربعة وعشرين ألفا فأغرمه اثني عشر ألفا قال أبان قال سليم فلقيت عليا فسألته عما صنع فقال هل تدري لم كف عن قنفذ ولم يغرمه قلت لا قال لأنه هو الذي ضرب فاطمة بالسوط حين جاءت لتحول بيني وبينهم فماتت صلوات الله عليها وإن أثر السوط لفي عضدها مثل الدملج قال أبان عن سليم قال انتهيت إلى حلقة في مسجد رسول الله ليس فيها إلا هاشمي غير سلمان وأبو ذر والمقداد ومحمد بن أبي بكر وعمر بن أبي سلمة وقيس بن سعد بن عبادة فقال العباس لعلي ما ترى عمر منعه من أن يغرم قنفذا كما أغرم جميع عماله فنظر علي إلى من حوله ثم اغرورقت عيناه ثم قال شكر له ضربة ضربها فاطمة بالسوط فماتت وفي عضدها كأنه الدملج ثم قال العجب مما أشربت قلوب هذه الأمة من حب هذا الرجل وصاحبه من قبله والتسليم في كل شيء أحدثه لئن كان عماله خونة وكانت هذه الأموال في أيديهم خيانة ما حل له تركها وكان له أن يأخذها كلها فإنها فيء للمسلمين فما باله يأخذ نصفها ويترك نصفها ولئن كانوا غير خونة ما حل له أن يأخذ منهم قليلا ولا كثيرا وأعجب من ذلك إعادته إياهم على أعمالهم لئن كانوا خونة ما حل له أن يستعملهم لئن كانوا غير خونة ما حل له أموالهم ثم أقبل على القوم فقال العجب لقوم يرون سنة نبيهم تتغير وتبدل شيئا بعد شيء فلا يغيرون ولا ينكرون بل يغضبون له ويرضون ويعيبون على من رد ذلك وأنكره ثم يجيء قوم

بعده فيتبعون عمره وجوره وحيفه فيتخذونه احداث سنة ودينا يتقربون بها الى الله في تحويله
مقام ابراهيم من الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله الى الموضع الذي كان
في الجاهلية الذي حوله منه رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تغييره صاع رسول الله ومده
وفيهما فريضة وسنة فما كان زيادته الا شرا لان المساكين في كفارة الايمان والظهار اضر
عليهم مذ قال رسول الله اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا لا يحولون بينه وبين ذلك لكنهم
رضوا وقبلوا ما صنع وقبض هو وصاحبه فدكا وهي في يد فاطمة مقبوضة قد اكلت غلتها
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فسألها البينة على ما في يدها ولم يصدقها ولا صدق
ام ايمن وهو يعلم يقينا انها في يدها ولم يكن يحل له ان يسألها البينة على ما في يدها
ولا يتهمها ثم استحسن الناس ذلك وحمدوه وقالوا انما حمله على ذلك الورع والفضل ثم
حسن قبيح فعلهما فقالا لننظر ان فاطمة لن تقول الا حقا وان عليا وام ايمن لم يشهدا
الا بحق فلو كان مع ام ايمن امرأة اخرى لامضينا لها فخطيا بذلك عند الجهال وما هما
ومن امرهما ان يكونا حاكمين فيعطيان او يمنعان ولكن الامة ابتلوا بهما وادخلا انفسهما فيما
لا حق لهما فيه ولا علم لهما به وقد قالت فاطمة لهما حين ارادا انتزاعها منها اليست في يدي
وفيها وكيلي وقد اكلت غلتها ورسول الله صلى الله عليه وآله حي قالا بلى قالت فلم تسألاني

البينة

البينة على ما في يدي قالا لانها في المسلمين قالت افتريدان ان تردا ما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وحكما
في خاصته بما لم تحكما في ساير المسلمين ايها الناس اسمعوا ما ركباه ارايتما ان ادعيت
ما في يد المسلمين من اموالهم اتسألوني البينة ام تسألونهم قالا بل نسألك قالت فان ادعى جميع
المسلمين ما في يدي تسألوني البينة ام تسألونهم فغضب عمر وقال هذه ارض المسلمين وهي في
في يد فاطمة تاكل غلتها وانما يجب عليها البينة لانها قد ادعت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وهبها لها من بين
المسلمين وهي فيئهم وحقهم فقالت ايها الناس انشدكم بالله اسمعتم رسول الله يقول ان فاطمة ابنتي
سيدة نساء اهل الجنة قالوا اللهم نعم قالت افسيدة نساء اهل الجنة تدعي الباطل وتاخذ ما
ليس لها ارايتم لو ان اربعة شهدوا علي بفاحشة او رجلان بسرقة اكنتما مصدقين علي قال فاما
ابو بكر فسكت واما عمر فقال نعم ونوقع عليك الحد فقالت كذبت ولؤمت الا ان تقر انك
لست على دين محمد ان الذي يجيز على سيدة نساء اهل الجنة شهادة او يقيم عليها حدا لملعون
كافر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله لان من اذهب الله عنها الرجس وطهرها تطهيرا لا يجوز عليها شهادة
لانها معصومة من كل سوء مطهرة من كل فاحشة حدثني يا عمر من اهل هذه الاية لو ان قوما
شهدوا عليهم او على احد منهم بشرك او كفر او فاحشة كان المسلمون يبرؤن منهم ويحدونهم قال نعم
ما هم وساير الناس الا سواء في هذا قالت كذبت ما هم وساير الناس في ذلك سواء لان الله انزل

عصمتهم وتطهيرهم واذهاب الرجس عنهم فمن صدق عليهم فانما يكذب الله ورسوله فقال ابو بكر اقسمت
عليك الا سكت يا عمر فلما كان الليل ارسلا الى خالد بن الوليد فقالا انا نريد ان نسر اليك امرا
ونحملكه لثقتنا قال احملاني على ما شئتما فانا طوع ايديكما قالا انه لا ينفعنا ما نحن فيه من الملك
والسلطان ما دام ابن ابي طالب حيا فانا لا نامنه ان يدعو الى نفسه فيستجيب له قوم فيناهضنا فانه
اشجع العرب وقد ركبناه بما رايت وغلبناه على ملك ابن عمه وانتزعنا فدك من امراته فاذا صليت بالناس
صلوة الغداة فقم الى جنبه وليكن سيفك معك فاذا سلمت فاضرب عنقه قال فصلى خالد
بجنبه متقلدا السيف فقدم ابو بكر في الصلوة واسقط في يده وجعل يوامر نفسه حتى كادت الشمس ان
تطلع ثم قال قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك ثم سلم فقال علي لخالد ما ذاك قال امرني
ان اقتلك اذا سلم قلت او كنت فاعلا قال اي وربي اذا لفعلت قال اسليم ثم اقبل علي على العباس
وعلى من حوله ثم قال الا تعجبون من حبس صاحبنا عنا سهم ذي القربى الذي فرضه الله لنا في
القرآن وقد علم الله انهم يظلموننا وينتزعونه منا فقال ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا
على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والعجب لهدمه دار جعفر اخي وزيادته في المسجد لم يعط
بنيه من ثمنها قليلا ولا كثيرا ثم لم يعب الناس عليه ولم يعيروه فكانما اخذ دار رجل من ترك
او كابل والعجب لجهلة جهال الامة انه كتب الى جميع عماله ان الجنب اذا لم يجد الماء فليس له ان يصلي

وليس له

وليس له ان يتيمم بالصعيد حتى يجد الماء وان لم يجده سنة ثم قبل ذلك الناس عنه ورضوا به وقد علم
الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر عمارا وامر ابا ذر ان يتيمما من الجنابة ويصليا وشهدا به
عنده فلم يقبل ذلك ولم يرفع به راسا والعجب لما قد خلط من قضايا مختلفة في الجد بغير علم تعسفا
وجهلا وادعائهما ما لا يعلمان جرأة على الله وقلة ورع ادعيا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات ولم يقض في
الجد شيئا ولم يدع احدا يعلم ما للجد من الميراث ثم تابعوهما على ذلك وتركوا امر الله وامر رسوله
وما صنع بنصر بن الحجاج وبجعدة بن سليم وبابن وبرة واعجب من ذلك ان ابا كنف العبدي اتاه
فقال اني طلقت امراتي وانا غائب فوصل اليها الطلاق ثم راجعتها وهي في عدتها وكتبت
اليها فلم يصل اليها الكتاب حتى تزوجت فكتب له ان كان هذا الذي تزوجها قد دخل بها فهي امرأته
وان كان لم يدخل بها فهي امرأتك فكتب له ذلك وانا شاهد لم يشاورني ولم يسألني استغناء
عني بعلمه فاردت ان انهاه ثم قلت ما ابالي ان يفضحه الله ثم لم يعبه الناس على ذلك بل استحسنوه
واتخذوه سنة وقالوا اصاب وفي ذلك قضى ما لو قضى به مجنون لحمق ما زاد ثم ترك من الاذان
حي على خير العمل فاتخذوه سنة وتابعوه على ذلك وقضيته في زوجة المفقود ان اجلها اربع سنين ثم
تتزوج فان جاء زوجها خير بين امراته وبين الصداق فاستحسنه الناس واتخذوه سنة وقبلوه عنه
جهلا وقلة علم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله واخراجه من المدينة كل اعجمي وارساله الى عماله بالبصرة

الحديث الحادي عشر

بجبل خمسة أشبار من أخذ عوده من الأعاجم بلغ طول هذه الجبل فاضرب وافقه في ذروته سبابا
دسره وهو جالس إن الرجل في صبيان سرقوا بالبصرة من بلغ طول هذه الجبل فاقطعوه واعجب من
ذلك إن كنا بايعتم كذبة زعم الجهال أن الملك ينطق على لسانه ويلقنه ولعنا قريبا بأهل
اليمن ومخالفة صاحبه عن جيش أسامة بن زيد تسليمهما عليه بالإمرة واعجب من ذلك أنه قد علم
وعلم الناس أنه هو الذي صد رسول الله عن الكتف الذي دعا به ثم لم يضره ذلك عندهم أنه
صاحب صفية حين قال لها ما قال فغضب رسول الله حتى قال إنما قال وهو الذي قال إنما مثل
محمد في أهل بيته إلا كنخلة نبتت في كناسة فبلغ ذلك رسول الله فخرج فأتى المنبر فغضبت
الأنصار فجاءت في السلاح لما رأت من غضب رسول الله فقال ما بال أقوام يعيروني بقرابتي
وقد سمعوا مني أقول فيهم ما أقول من تفضيل الله إياهم وما اختصهم الله به من إذهاب الرجس
عنهم وتطهيرهم وقد سمعوا ما قلت في فضل أهل بيتي وخيرهم مما خصه الله به وأكرمه وفضله
من سبقه إلى الإسلام وبلائه فيه وقرابته مني وإنه مني بمنزلة هارون من موسى ثم تزعمون أن مثلي في
أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة ألا إن الله خلق خلقه ففرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين
ثم فرق الفرقة شعوبا وقبائل فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة ثم جعل القبيلة بيوتا
فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا ألا

وإن الله

الحديث الحادي عشر

وإن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختارني واختار عليا فبعثني رسولا ونبيا ودليلا وأوحى
إلي أن أتخذ عليا أخا ووليا ووصيا وخليفة في أمتي بعدي ألا وإنه ولي كل مؤمن بعدي
من والاه والى الله ومن عاداه عادى الله ومن أحبه أحب الله ومن أبغضه أبغض الله لا يحبه إلا
مؤمن ولا يبغضه إلا كافر هو زر الأرض بعدي وسكنها وهو كلمة الله التقوى وعروته الوثقى
أتريدون أن تطفئوا نور الله بأفواهكم والله متم نوره ولو كره الكافرون يا أيها الناس ليبلغ
مقالتي شاهدكم غائبكم أيها الناس إن الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدي اثني عشر وصيا
من أهل بيتي فجعلهم خيار أمتي واحدا بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد مثلهم مثل نجوم
السماء كلما غاب نجم طلع نجم لأنهم أئمة هداة مهتدون لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان
من خذلهم حجة الله في أرضه وشهداؤه على خلقه من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله
هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي أول الأئمة أخي
علي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين وأمهم فاطمة ابنتي صلوات الله عليهم
وعليهم ثم من بعدهم جعفر بن أبي طالب ابن عمي ثم عمي حمزة ألا إني محمد بن عبد الله وأنا خير الأنبياء
والمرسلين وعلي وبنوه الأوصياء خير الوصيين وأهل بيتي خير أهل بيوتات النبيين وفاطمة ابنتي
سيدة نساء العالمين وابناي سيدا شباب أهل الجنة أيها الناس إن شفاعتي لمن جاءها وحكم

الحديث الحادي عشر

افيعجز عنها اهل بيتي ما من احد ولده جدي عبد المطلب يلقى الله موحدا لا يشرك به شيئا الا ادخله
الله الجنة ولو كان فيه من الذنوب عدد الحصى وزبد البحر ان لو اخذت بحلقة باب الجنة ثم تجلى لي ربي
تبارك وتعالى فاذن لي بالشفاعة لم اوثر على اهل بيتي احدا ايها الناس عظموا اهل بيتي في حياتي وبعد
موتي واكرموهم وفضلوهم فانه لا يحل لاحد ان يقوم من مجلسه لاحد الا لاهل بيتي ايها الناس من انا
فقامت الانصار فقالت نعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله اخبرنا يا رسول الله من الذي اذاك في اهل
بيتك حتى نقتله ونبير عترته فقال انسبوني انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم حتى انتسب الى
نزار ثم مضى في نسبه الى اسمعيل ثم قال اني واهل بيتي لطينة من تحت العرش الى ادم نكاح غير سفاح
لم يخالطنا نكاح الجاهلية فاسالوني فوالله لا يسالني رجل عن ابيه وعن امه وعن نسبه الا اخبرته
فقام رجل فقال من انا فقال ابوك فلان الذي تدعى له فحمد الله ثم قام اخر فقال من ابي فقال ابوك
فلان الغير الذي تدعى له فارتد عن الاسلام ثم قام اليه رجل اخر فقال امن اهل الجنة انا ام من اهل
النار فقال من اهل الجنة ثم قام اخر فقال امن اهل الجنة انا ام من اهل النار فقال من اهل النار
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يمنع الذي عير اهل بيتي واخي ووزيري ووصيي من امتي وولي
كل مؤمن بعدي فيقوم فيسألني من ابوه واين هو في الجنة هو ام في النار فقام عمر فقال اعوذ
بالله من سخط الله وسخط رسوله اعف عنا يا رسول الله عفا الله عنك اقلنا اقالك الله

استرنا

الحديث الثاني عشر

استرنا ستر الله اصفح عنا فاستحيى رسول الله وكف قال علي وهو صاحب العباس لما بعث رسول الله
ساعيا فرجع فقال ان العباس قد منع صدقة ماله فغضب رسول الله وقال الحمد لله الذي عافانا اهل
البيت من شر ما يلطخونا به ان العباس لم يمنع صدقة ماله لكنك عجلت عليه ثم عزله عنها فاتى فطلب
الى ان امشي معه الى رسول الله ان يرضى عنه ففعلت وهو صاحب عبد الله بن ابي سلول حين تقدم رسول الله
ليصلي عليه فاخذ بثوبه من ورائه فقال لقد نهاك الله ان تصلي عليه وما يحل لك الصلوة عليه فقال
رسول الله انما صليت عليه كرامة لابنه واني لارجو ان يسلم به سبعون رجلا من ابيه واهل بيته
وما يدريك ما قلت انما دعوت الله عليه وهو صاحب رسول الله يوم الحديبية حين كتب القضية فقال
انعطي الدنية في ديننا ثم جعل يطوف في عسكر رسول الله يشككهم ويحضضهم يقول انعطي الدنية في
ديننا فقال رسول الله افرجوا عنه اتريد ان اغدر بذمتي ولا افي لهم بما كتبت لهم خذ يا سهيل بيد ابي جندل
فاخذه فشده وثاقا في الحديد ثم جعل الله عاقبة امر رسول الله الى الخير والرشد والهدى والعزة وهو صاحب
يوم غدير خم قال هو وصاحبه حيث نصب رسول الله عليا لولايته فقال ما يزال يرفع بضبعي ابن عمه وقال
الاخر ما يأله رفعا بضبع ابن عمه وقال لصاحبه ان هذا لهو الكرامة فقطب بوجهه وقال والله لا اسمع له
ولا اطيع ابدا ثم اتكأ عليه ثم تمطى وانصرف فانزل الله فيه فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب
الى اهله يتمطى اولى لك فاولى وعيد من الله له وانتهار وهو الذي دخل علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله

عن ابن عباس ثم صنع عمر شيئا لم يدعهم على ما ادعوا ان رسول الله ص لم يستخلف كما استخلف ابو بكر
وجاء بشيء آخر جعلها شورى بين ستة نفر واخرج منها جميع العرب ثم حظي بذلك عند العامة ثم
بايع ابن عوف عثمان فبايعوه وقد سمعوا من رسول الله ص في عثمان ما سمعوا من لعنه اياه في غير
موطن فعثمان على ما كان خيرا منهما ولقد قال منذ ايام قولا رققت له واعجبني مقالته بينما انا
قاعد عنده في بيته اذ اتته عائشة وحفصة تطلبان ميراثهما من ضياع رسول الله ص واموا له
بيده فقال لا والله ولا كرامة لكن ولكني اجيز شهادتكن على انفسكن فانكن شهدتن
عند ابي بكر انكن سمعتن من رسول الله ص يقول ان النبي لا يورث ما ترك فهو صدقة
ثم لقنتن اعرابيا من قيس جافيا يبول على عقبيه فشهد معكن ولم يكن من اصحاب محمد ص ولا
من الانصار احد يشهد بذلك غير اعرابي اما والله ما اشك انه قد كذب على رسول الله
وكذبتن عليه معه اذهبن فلا حق لكن فانصرفتا من عنده تبكيان وتشتمانه فقال ارجعن ثم قال اليس
قد شهدتما بذلك عند ابي بكر قالتا نعم قال فان شهدتن بحق فلا حق لكن وان شهدتن بباطل
فعليكن وعلى من اجاز شهادتكن على اهل هذا البيت لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال ثم
نظر الي فتبسم فقال يا ابا الحسن اشفيتك منهن قلت نعم وبلغت وقلت حقا فرققت لعثمان
وعلمت انه انما اراد بذلك رضاهما وانه لا اقرب منهما رحما واكف عنا منهما وان كان لا عذر له

يعودني وعنده رهط من اصحابه فيهم صاحباه فقال يا رسول الله انك كنت عهدت الينا عهدا في علي
واني لا اراه الا لما به فان هلك فالى من فقال رسول الله ص اجلس فاعاد ذلك فاقبل عليه رسول الله
مغضبا فقال والله لا يموت من مرضه هذا ولا يموت حتى يلقى منكما هنات وهنات ولا يموت حتى
تملئاه غيظا وظلما وعدوانا ثم تجدانه صابرا قواما ولا يموت هذا الا مقتولا شهيدا وانتما ذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر جميع ثمانين رجلا اربعين من العرب واربعين من العجم هما فيهم فامرهم ان يسلموا
على علي بامرة المؤمنين ثم قال اشهدكم ان عليا اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي من بعدي
فاسمعوا له واطيعوا فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وابن عوف وسالم وابو عبيدة ومعاذ
ورهط من الانصار ثم قال اني اشهد الله عليكم ثم اقبل على القوم فقال سبحان الله ما اشربت قلوب
هذه الامة من عجلها وسامريها وفيها انهم اقروا وادعوا ان رسول الله ص لم يستخلف احدا
وقالوا ان رسول الله ص قال لا يجمع الله لاهل بيتي النبوة والخلافة وقد قال لاولئك الثمانين
رجلا سلموا على علي بامرة المؤمنين فاشهدهم على ما اشهدهم عليه ثم زعموا ان رسول الله ص
لم يستخلف احدا وانهم امروا بالشورى ثم اقروا انهم لم يتشاوروا وان بيعته كانت فلتة فاي
ذنب اعظم من الفلتة ثم استخلف ابو بكر عمر ولم يقتد برسول الله ص فيجعل الرأي في ذلك
فقال ادع امة محمد كالنعل الخلق ادعهم بلا استخلاف طعنا منه على رسول الله ورغبة

الحديث الثاني عشر

ولا نحتج بما به مبركة علينا وادعا امر حقنا حدثنا الحسن بن ابي يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن
عمر عن عبد الرزاق عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عليا عليه السلام يقول
قبل وقعة صفين ان هؤلاء لن ينيبوا الى الحق ولا الى كلمة سواء بيننا وبينهم حتى يرموا بالعساكر
تتبعها العساكر وحتى يردفوا بالكتائب تتبعها الكتائب وحتى يجري ببلادهم الخميس يتبعه
الخميس وحتى يعير الخيول بنواحي ارضهم وبنزل على مسالحهم وحتى تشن الغارات عليهم من
كل فج وحتى يلقاهم قوم صدق صبر لا يزيدهم هلاك من هلك منهم في سبيل الله
الا جدا في طاعة الله والله لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقتل اباءنا وابناءنا واخواننا
واعمامنا واهل بيوتاتنا لا يزيدنا والله ذلك الا ايمانا وتسليما وجدا في طاعة الله واستقلالا
بمبارزة الاقران وان كان الرجل منا والرجل من عدونا ليتصاولان تصاول الفحلين
يتخالسان انفسهما ايهما يسقي صاحبه كاس المنون فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا
فلما رانا الله صدقا وصبرا انزل الكتاب بحسن الثناء علينا والرضا عنا وانزل علينا
النصر ولست اقول ان كل من كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك كانوا ولكن عظمهم وجلهم و
عامتهم كانوا كذلك ولقد كانت معنا بطانة لا يالونا خبالا كما قال الله قد بدت
البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر ولقد كان منهم من تفضلونه انتم واصحابكم

يا بن قيس

الحديث الثاني عشر

يا بن قيس فاثبتن معنا فذرهما بيتهم لا يضربان بسيف ولا يطعنان برمح اذا كانوا عند الزحف والتوت
لاذوا كما يلوذ النحر من العقاب الا ان يدفع يده لامس مخرج العقب دبره جبنا ولوما واذا كان غلبة او حال
والغنيمة تكلم كما قال الله سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير فلا يزال قد استاذن رسول الله
في ضرب عنق الرجل الذي ليس بيده رسول الله صلى الله عليه وآله القتله فيابى عليه ولقد نظر اليه رسول الله
يوما وعليه السلاح تاما فضحك صلى الله عليه وآله ثم قال يا فلان اليوم يومك ولو كان حين كنا مع رسول الله
نصيبنا مع ما لنا اسدا وابدانا فعلنا كما تفعلون اليوم لما قام لله تبارك وتعالى دين ولا
عز اسلام وايم الله لتحتلبنها دما وندما وحسرة فاحفظوا ما اقول لكم واذكروه فليسلطن
عليكم شراركم والادعياء منكم والطلقاء والطرداء والمنافقين فليقتلنكم ثم لتدعن الله
فلا يستجاب لكم ولا يدفع البلاء عنكم حتى تتوبوا وترجعوا فان تتوبوا وترجعوا يستنقذكم
الله من فتنتهم وضلالتهم كما استنقذكم الله من شرككم وجهالتكم الا ان العجب كل العجب من
جهال هذه الامة وضلالها وقادتها وساقتها الى النار انهم قد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
عودا وبدءا ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا
الى ما تركوا فولوا امرهم ثلاثة رهط قبلي ما منهم رجل جمع القران ولا يدعي ان له علما بكتاب الله
ولا سنة نبي الله وقد علموا يقينا اني اعلمهم وافقههم واقراهم لكتاب الله واقضاهم بحكم الله و

لم يحصل من الثلثة لرسابقة مع رسول الله صلعم ولا جهاد ولا رميا بسهم ولا طعنا برمح ولا ضربا بسيف
جبنا ولوما ورغبة في البقاء وقد علموا ان رسول الله صلى الله عليه واله قد قاتل بنفسه وقتل ابي بن
خلف وقتل مسيح بن عوف وكان من اشجع الناس واشدهم لقاء واحقهم بذلك وانه لم يكن فيهم احد
يقوم مقامه ولا يبارز الابطال ويفتح الحصون غيره وما نزلت برسول الله شديدة قط ولا كرب
ولا مستصعب الا قال اين اخي علي اين سيفي اين رمحي اين المفرج عن وجهي فيقدمه فيتقدم فيقيه
بنفسه ويكشف الله بيديه الكرب عن وجهه فلله ولرسوله بذلك المن والطول حيث خصني به
وقد قيل لو ان بعض من قد سميت لما كان له قط بلاء ولا سابقة ولا مبارزة ولا فتح ولا نصر غير
مرة واحدة فقر ومنح عدوه دبره ورجع يجبن اصحابه ويجبنوه ولقد نادى ابن عبد ود يوم الخندق
باسمه فحاد عنه ولاذ باصحابه حتى تبسم رسول الله صلعم مما راى من الرعب وقال اين حبيبي علي تقدم
يا حبيبي يا علي وهو القائل يوم الخندق لاصحابه الاربعة اصحاب الصحيفة حيث جاء العدو من
فوقنا ومن تحتنا كما قال الله تبارك وتعالى وزلزلوا زلزالا شديدا وظنوا بالله الظنونا وقال
المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا هو القائل لاصحابه
الرأي والله ان ندفع محمدا اليهم برمته ونسلم فقال له صاحبه لم ولكن نتخذ صنما عظيما نعبده
لانا لا نامن ان يظفر ابن ابي كبشة فيكون هلاكنا ويكون هذا الصنم لنا ذخرا فان ظفرت قريش

اظهرنا عبادة هذا الصنم واعلمناهم انا ما ارتددنا عن ديننا وان رجعت دولة ابن ابي كبشة كنا
مقيمين على عبادة هذا الصنم سرا فنزل جبرئيل عليه السلام فاخبر رسول الله صلى الله عليه واله فدعاهما
فقال كم صنم عبدتما في الجاهلية فقالا يا محمد لا تعيرنا بما مضى في الجاهلية فقال لهما فكم صنم
تعبدان يومكما هذا فقالا والذي بعثك بالحق ما نعبد الا الله منذ اظهرنا من دينك ما
اظهرنا فقال يا علي خذ السيف وانطلق الى موضع كذا وكذا فاستخرج الصنم الذي يعبدانه
فاهشمه فان حال بينك وبينه احد فاضرب عنقه فانكبا على رسول الله صلعم وقالا استر علينا ستر
الله فقلت انا لهما اضمنا لله ولرسوله ان لا تعبدا الا الله ولا تشركا به شيئا فعاهدا
رسول الله على ذلك وانطلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه فكسرت وجهه ويديه وجذمت
رجليه ثم انصرفت الى رسول الله صلعم فوالله لقد عرفت ذلك في وجههما علي حتى ماتا ثم
انطلق هو واصحابه حين قبض رسول الله صلعم فخاصموا الانصار بحقي فان كانوا صدقوا واحتجوا
بحق انهم اولى من الانصار لانهم من قريش ورسول الله من قريش فمن كان اولى برسول الله
كان اولى بالامر فانما ظلموني حقي وان كانوا احتجوا بباطل فقد ظلموا الانصار حقهم والله
يحكم بيننا ومن ظلمنا حقنا وحمل الناس على رقابنا والعجب لما قد اشربت قلوب هذه الامة من
حبهم وحب من صدهم عن سبيل ربهم وردهم عن دينهم والله لو ان هذه الامة قامت على رجلها

الحديث الثالث عشر

ووضع الرماد على رؤسها وتضرعت الى الله يوم القيمة ودعت على من ظلمهم وصدهم عن سبيل الله
ودعاهم الى الله وعرضهم لسخط ربهم واوجب عليهم عذابه لكانوا قد اجترموا اليهم ذلك ان المحق
الصادق والعالم بالله وبرسوله يتخوف ان غير شيئا من بدعهم وسنتهم واحداثهم عادته العامة
وسلطته وخالفته وبرئت منه وخذلته وابغضته وربما قتلوه وان اخذ ببدعهم اقروا له
ودانوا بها اجتمعت له شرفته وفضلته ولو نادت في عسكري هذا بالحق الذي انزله الله على نبيه
واظهرته ودعوت اليه وشرحته وفسرته على ما سمعت من نبي الله عليه وآله السلام فيه ما بقي فيه
الا اقله واذله وارذله ولاستوحشوا منه ولتفرقوا عني ولولا ما عهد رسول الله الي وسمعته
منه وتقدم الي فيه لفعلت ولكن رسول الله قد قال كلما اضطر اليه العبد فقد احله الله له
واباحه اياه وسمعته يقول ان التقية من دين الله ولا دين لمن لا تقية له ثم اقبل علي فقال ادفعهم
بالراح دفعا عني ثلثان من حق وثلث مني فان عوضني ربي فاعذرني قال سليم بن قيس
اقبلنا من صفين مع امير المؤمنين عليه السلام فنزل العسكر قريبا من دير نصراني فخرج الينا من الدير
شيخ جميل الوجه حسن الهيئة والسمت ومعه كتاب في يده فاتى عليا صلوات الله عليه وسلم عليه بالخلافة
ثم قال اني من نسل حواري عيسى بن مريم وكان من افضل حواري عيسى بن مريم الاثني عشر
واحبهم اليه وآثرهم عنده وان عيسى اوصى اليه ودفع اليه كتبه وعلمه وحكمته فلم يزل اهل بيت

على دينه

الحديث الثالث عشر

على دينه متمسكين بملته فلم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيروا وتلك الكتب عندي املاء عيسى بن مريم وخط
ابينا بيده فيه كل شيء يفعل الناس بعده وملك ملك ملك وما يكون في زمان كل ملك منهم حتى ان
الله يبعث رجلا من العرب من ولد اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن من ارض تدعى تهامة من قرية يقال لها
مكة ويقال له احمد له اثنى عشر اسما فذكر مبعثه ومولده ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه
وكم يعيش وما تلقى امته بعده من الفرقة والاختلاف وفيه تسمية كل امام هدى وامام ضلالة
الى ان ينزل المسيح من السماء وفي ذلك الكتاب اثنا عشر رجلا من ولد اسمعيل بن ابرهيم خليل
الرحمن خير من خلق الله واحب من خلق الله الى الله والله ولي من والاهم وعدو لمن عاداهم من اطاعهم
اهتدى ومن عصاهم ضل طاعتهم لله رضى ومعصيتهم لله معصية مكتوب باسمائهم وانسابهم ونعتهم مغضبة
وكم يعيش كل رجل منهم وكم رجل منهم يستر بدينه ويكتمه من قومه ومن يظهر حتى ينزل عيسى
على آخرهم فيصلي خلفه ويقول انكم الائمة لا ينبغي لاحد ان يتقدمكم فيتقدم فيصلي بالناس
وعيسى خلفه في الصف الاول افضلهم واخيرهم له مثل اجورهم واجور من اطاعهم واهتدى
بهديهم بسم الله الرحمن الرحيم احمد رسول الله وهو محمد وياسين والفتاح والخاتم
والحاشر والعاقب والماحي والقائد وهو نبي الله وخليل الله وحبيب الله وصفي الله وخيرته
يرى تقلبه في الساجدين يعني في اصلاب النبيين هو اكرم خلق الله على الله واحبهم الى الله

الحديث الثالث عشر

خلقا ملكا مقربا ولا نبيا ادم فمن سواه خير امة هي لا احب الى الله منها وحده الله يوم القيمة
على عرشه يشفع في كل من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ ثم اخوه وزيره
وخليفته ووارثه احب خلق الله الى الله بعده علي بن ابي طالب ولي كل مؤمن من بعده ثم احد عشر
رجلا من ولده وولد ولده اولهم شبر والثاني شبير وتسعة من ولد شبير واحد بعد واحد آخرهم
الذي يصلي عيسى خلفه تسمية من يملك منهم ومن يستر بدينه ومن يظهر فاول من يظهر منهم يملا
جميع بلاد الله قسطا وعدلا ويملك ما بين المشرق والمغرب حتى يظهره الله على الاديان كلها
فبعث النبي وابي حي فصدق به وامن وشهد انه رسول الله وكان شيخا كبيرا لم يكن به شخوص
فمات وقال يا بني ان وصي محمد وخليفته الذي اسمه في هذا الكتاب ونعته سيمر بك اذا مضى
ثلثة من ائمة الضلالة المسمين باسمائهم وقبائلهم فاذا مر بك فاخرج اليه فبايعه وقاتل معه
عدوه فان الجهاد معه كالجهاد مع محمد والموالي له كالموالي لمحمد والمعادي له كالمعادي لمحمد
وفي هذا الكتاب اثنا عشر اماما من ائمة الضلالة من قريش من قومه يعادون اهل بيته
ويمنعونهم حقهم ويقتلونهم ويطردونهم ويحرمونهم ويخيفونهم مسمين واحدا واحدا باسمائهم
ونعتهم وكم يملك كل رجل منهم وما يلقى من قومه ولدك وانصارك وشيعتك من القتل والخوف
والبلاء وكيف ينجيكم منهم من اوليائهم وانصارهم وما يلقون من الذل والخزي

والقتل

الحديث الثالث عشر

والقتل والخوف منكم اهل البيت ثم قال ابسط يدك يا امير المؤمنين ابايعك فاني اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك وصيه وخليفته في امته وشاهده على خلقه
وحجته في ارضه وان الاسلام دين الله واني ابرأ من كل دين خالف الاسلام والاسلام دين
الله الذي اصطفاه لنفسه ورضيه لاوليائه وانه دين عيسى ومن كان قبله من انبياء الله ورسله
وهو الدين الذي دان به من مضى من آبائي واني اتولاك واتولى اوليائك وابرأ من اعدائك
واتولى الائمة من ولدك وابرأ من عدوهم وممن خالفهم وبرئ منهم وادعى حقهم وظلمهم من الاولين
والآخرين ثم تناول يد امير المؤمنين فبايعه ثم قال له امير المؤمنين ارني كتابك فناوله
اياه فقال لرجل من اصحابه قم مع الرجل فانظر ترجمانا يفهم كلامه فلينسخه لك بالعربية
فلما انتسخه اتاه به فقال للحسن يا بني ايتني بالكتاب الذي دفعته اليك فاقرأه انت يا بني
وانظر انت يا فلان في نسخة هذا الكتاب فانه خطي واملاء رسول الله فقراه فما خالف حرفا
ولا حذا كانه املاه رجل واحد فحمد الله امير المؤمنين وقال الحمد لله الذي لو شاء لم تختلف الامة
ولم تفترق والحمد لله الذي لم ينسني ولم يضع امري ولم يخمل ذكري عنده وعند اوليائه اذ
صغر وخمد عند اولياء الشيطان وحزبه وعنه عن ابان عن سليم قال صعد امير
المؤمنين عليه السلام على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انا الذي فقأت عين الفتنة

ولم يكن ليجترئ عليها غيري وايم الله لو لم اكن فيكم لما قوتل اصحاب الجمل ولا اصحاب صفين ولا
اهل النهروان ولولا ان تتكلوا فتدعوا العمل لحدثتكم بما قضى الله على لسان نبيكم لمن قاتلهم مستبصرا
بضلالتهم عارفا بالهدى الذي نحن عليه ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لانا بطرق السماء
اعلم مني بطرق الارض انا يعسوب المؤمنين واول السابقين وامام المتقين وخاتم الوصيين ووارث
النبيين وخليفة رب العالمين انا ديان الناس يوم الدين وقسيم الله بين الجنة والنار وانا الصديق
الاكبر والفاروق الذي افرق بين الحق والباطل وان عندي علم البلايا والمنايا وفصل الخطاب
وما من اية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ايها الناس اني مفارقكم واني ميت
او مقتول بل مقتول فما ينتظر اشقاها ان يخضب هذه من هذا يعني لحيته من دم راسه والذي فلق
الحبة وبرئ النسمة لا تسئلوني عن فئة تبلغ ثلثمائة فما فوقها فيما بينكم وبين قيام الساعة
الا انبأتكم بسائقها وقائدها وناعقها وبخراب العرصات متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها الى يوم
القيمة فقام رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن البلايا فقال اذا سأل سائل فليعقل واذا
سئل مسؤول فليتثبت ان من ورائكم امورا ملتجة مجلجلة وبلاء مكلحا مبلحا والذي فلق الحبة
وبرئ النسمة لو قد فقدتموني ونزلت عزائم الامور وحقائق البلاء لقد اطرق كثير من
السائلين ولشغل كثير من المسؤولين وذلك اذا قلصت حربكم وشمرت على ساق وصارت الدنيا

بلاء عليكم حتى يفتح الله لبقية الابرار فقام رجل فقال يا امير المؤمنين حدثنا عن الفتن فقال ان
الفتنة اذا اقبلت شبهت واذا ادبرت اسفرت لها موج كموج البحر واعصار كاعصار الريح تصيب بلدا
وتخطي اخرى فانظروا اقواما كانوا اصحاب الرايات يوم بدر فانصروهم تنصروا وتعذروا الا ان اخوف
الفتن عليكم بعدي فتنة بني امية انها فتنة عمياء صماء مظلمة عمت فتنتها وخصت بليتها واصاب
البلاء من ابصر فيها واخطأ البلاء من عمي عنها اهل باطلها ظاهرين على اهل حقها يملأون الارض
بدعا وظلما وجورا فاول من يضع جبروتها ويكسر عمودها وينزع اوتادها الله رب العالمين وقاصم
الجبارين الا انكم ستجدون بني امية ارباب سوء بعدي كالناقة الضروس تعض بفيها وتخبط
بيديها وتزبن برجليها وتمنع درها وايم الله لا تزال فتنتهم حتى لا يكون نصرة احدكم لنفسه الا
كنصرة العبد السوء لسيده واذا غاب سبه واذا حضر اطاعه وايم الله لو شردوكم تحت كل كوكب لجمعكم
الله لشر يوم لهم فقال الرجل فهل من جماعة يا امير المؤمنين قال انها ستكون جماعة شتى عطاؤكم
وحجكم واسفاركم واحد والقلوب مختلفة هكذا وشبك بين اصابعه ثم يقتل هذا هذا وهذا هذا
ويبقى طغام جاهلية ليس فيها امام هدى ولا علم يرى نحن اهل البيت منها بنجاة ولسنا فيها
بدعاة قال فما اصنع في ذلك الزمان يا امير المؤمنين قال انظروا اهل بيت نبيكم فان لبدوا
فالبدوا وان استنصروكم فانصروهم تنصروا وتعذروا فانهم لن يخرجوكم من هدى ولن يدخلوكم

في ذريتي ولا تسبقوهم بالتقدم فيما عملكم فيه البلاء وتشمت بكم الأعداء. قال فيما يكون بعد الأمر
قال يفرج الله البلاء برجل منا أهل البيت كانفراج الأديم يسومهم خسفا ويسقيهم بكأس مصبرة لا
يعطيهم إلا السيف ولا يقبل منهم إلا بالسيف حتى تود قريش أن لو يروا مقاما واحدا فأعطيهم ثم أخذ منهم
الذي قد منعوني وحتى يقولوا ما هذا من قريش لو كان من قريش لرحمنا يغري الله بني أمية فيجعلهم
قدام رجليه ويطحنهم طحن الرحى ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل
ولن تجد لسنة الله تبديلا أما بعد فإنه لا بد من رحى تطحن ضلالة فإذا طحنت قامت على قطبها
ألا وإن لطحنها روقا وإن روقها حدها وعلى الله فلها ألا وإني وأطائب أرومتي وأبرار عترتي
أحلم الناس صغارا وأعلمهم كبارا معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها محق ومن لزمها
لحق نحن أهل بيت من علم الله علمنا وبقول صادق سمعنا فإن تتبعونا تهتدوا ببصائرنا وإن تتولوا
يعذبكم الله بأيدينا أو بما شاء نحن أفق الإسلام بنا يلحق المبطئ وإلينا يرجع التائب والله لولا
أن تستعجلوا ويتأخر الحق لنبأتكم بما يكون في شباب العرب والموالي ولا تسألوا أهل بيت محمد
العلم قبل إبانه ولا تسألوهم المال على العسر فتبخلوهم فإنه ليس منهم البخل وكونوا أحلاس البيوت
ولا تكونوا عجلا بذرا كونوا من أهل الحق تعرفوا به وتتعارفوا عليه فإن الله خلق الخلق بقدرته
وجعل بينهم الفضائل بعلمه وجعل منهم عبادا اختارهم لنفسه ليحتج بهم على خلقه فجعل علامة

من أكرمهم

من أكرمهم منهم طاعته وعلامة من أهان منهم معصيته فجعل ثواب أهل طاعته النظر في وجهه في دار
الأمن والخلد الذي لا يروع أهله وجعل معصيته نارا تأجج لغضبه وما ظلمهم الله ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون يا أيها الناس بنا أهل البيت ميز الله الكذب وبنا يفرج الزمان الكلب وبنا ينزع
الله ربق الذل من أعناقكم وبنا فتح وبنا يختم اعتبروا بنا وبعدونا وبهدينا وهديهم وسيرتنا
وسيرتهم وميتتنا وميتتهم يموتون بالقرح والدبر والدبيلة ونموت غبا شاء من القتل والبطن
والشهادة ثم التفت إلى بنيه فقال يا بني ليبر صغاركم كباركم وليرحم كباركم صغاركم
ولا تكونوا أمثال السفهاء الجهال الذين لم يعطوا في الله اليقين كونوا كبيض بيض في
داح الأدحي للفراخ فراخ آل محمد من خليفة مستخلف وجبار عظريف مترف يقتل خلفي
وخلف الخلف بعدي أما والله لقد علمت تبليغ الرسالات وتنجز العدات وتمام الكلمات
وفتحت لي الأسباب وعلمت الأنساب فأجري لي السحاب ونظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء
فات ولا يفوتني ما سبقني ولم يشركني أحد فيما أشهدني ربي يوم يقوم الأشهاد وبي يتم الله
موعوده ويكمل كلمته وأنا النعمة التي أنعمها على خلقه وأنا الإسلام الذي ارتضاه الله
لنفسه كل ذلك من من الله به علي وأذل به منكبي وليس إمام إلا وهو عارف بأهل ولايته
وذلك قول الله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد **وعنه** عن أبان عن سليم قال

الحديث الخامس عشر

سمعت عليا عليه السلام يقول منهومان لا يشبعان منهوم في الدنيا لا يشبع منه ومنهوم في العلم لا يشبع منه
فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب و
يراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل به نجى ومن اراد به الدنيا هلك وهو حظه والعلماء عالمان
عالم عمل بعلمه فهو ناج وعالم تارك لعلمه فهو هالك وان اهل النار ليتأذون من نتن ريح
العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب
له فاطاع الله فادخله الجنة وعصى الله الداعي فادخله النار بترك علمه واتباعه هواه انما اخاف عليكم
اثنان اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة
ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من
ابناء الاخرة ان استطعتم ولا تكونوا من ابناء الدنيا فانما اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب
ولا عمل انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها احكام الله يتولى فيها
رجال رجالا ويتبرء رجال من رجال ان الحق لو خلص لم يكن اختلاف وان الباطل لو خلص
لم يخف على ذي حجى ولكن يؤخذ ضغث من ذا وضغث من ذا فيمزجان فيجيئان معا فهنالك
يستولي الشيطان على اوليائه ونجى الذين سبقت لهم من الله الحسنى على اوليائه كيف انتم اذا
لبستكم فتنة يربو فيها الوليد ويهرم فيها الكبير يجري الناس عليها فيتخذونها سنة

فاذا غير منها

الحديث الخامس عشر

فاذا غير منها شيء قيل غيرت السنة ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار
الحطب وكما تدق الرحى بثفالها ويتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بالدين
ثم اقبل بوجهه على ناس من اهل بيته وشيعته فقال والله لقد عملت ما عملت قبلي الائمة امورا
عظيمة خالفت فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها
الى ما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى لا يبقى في عسكري غيري وقليل من شيعتي
الذين يعلمون فضلي وامامتي من كتاب الله وسنة نبي الله لو امرت غيرهما او امرت بمقام ابراهيم فرددته
الى المكان الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ورددت فدك الى ورثة فاطمة عليها السلام ورددت صاع
رسول الله صلى الله عليه وآله ومده الى ما كان وامضيت قطائع اقطعها رسول الله لاقوام لم يوف لهم بها
ورددت دار جعفر الى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من قضى من كان قبلي بجور
ورددت ما قسم من ارض خيبر ومحوت ديوان الاعطية واعطيت كما كان يعطي رسول الله صلى الله عليه وآله
لم اجعله دولة بين الاغنياء وسبيت ذراري من تغلب وامرت الناس ان لا يجتمعوا في شهر رمضان
الا في الفريضة لصاح اهل العسكر وقالوا غيرت سنة عمر ينهانا ان نصلي في شهر رمضان
تطوعا حتى خفت ان يثوروا في ناحية عسكري ما لقيت هذه الامة بعد نبيها من الفرقة
وطاعة ائمة الضلالة والدعاة الى النار ولو اعطيتهم سهم ذي القربى الا امر الله

البحث الخامس عشر

انما اباناعني باليتامى منا والمساكين منا وابن السبيل خاصة لانه لم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا
اكرم الله نبيه صلى الله عليه وآله واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس وعنه عن ابان عن سليم بن قيس قال شهدت
اباذر في مرض موته على عهد عمر فدخل عليه عمر يعوده وعنده علي وسلمان والمقداد وقد اوصى ابوذر
الى علي وكتب وصيته واشهد فلما خرج عمر قال رجل يا اباذر ما منعك ان توصي الى امير المؤمنين عمر قال
اوصيت الى امير المؤمنين حقا حقا امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن ثمانون رجلا اربعون
من العرب واربعون من العجم فسلمنا على علي بامرة المؤمنين فينا هذا القائم الذي سميته امير المؤمنين
فما منا احد من العرب ولا من الموالي راجع رسول الله صلى الله عليه وآله غير هذا القائم وصاحبه الذي استخلفه فانهما قالا
احق من الله ورسوله امر نبي الله بذلك ام من بعضكم قال سليم فقلت يا ابا الحسن وانت يا سلمان
وانت يا مقداد تقولون كما قال ابوذر قالوا نعم قلت اربعة عدول لو لم يخبرني غير واحد منهم ما شككنا
فقلت اصلحك الله اتسمون لي الثمانين من العرب والموالي فسماهم سلمان رجلا رجلا فسمى ابو بكر وعمر وابو
عبيدة ومعاذ وسالم الخمسة اصحاب الصحيفة وعمار بن ياسر وسعد بن عبادة والنقباء من اصحاب العقبة
وابي بن كعب والمقداد وابوذر وبقية جلهم عظمهم من الانصار فيهم ابو الهيثم بن التيهان وابو ايوب الانصاري
واسيد بن حضير وبشير بن سعد قال سليم فاظنني قد لقيت عامتهم فسالتهم وخلوت بهم رجلا رجلا
فمنهم من سكت عني فلم يجبني ومنهم من حدثني ثم قال اصابتنا فتنة اخذت بقلوبنا واسماعنا وابصارنا

وذلك

البحث السادس عشر

وذلك ان ادعى ابوبكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بعد ذلك انا اهل بيت اكرمنا الله واختار لنا الآخرة
على الدنيا وان الله ابى ان يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فاحتج بذلك ابوبكر على علي
حين جيء به للبيعة وصدقوه وشهد له اربعة كانوا عندنا خيارا غير متهمين ابوعبيدة بن الجراح وسالم
مولى ابي حذيفة وعمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وظننا انهم قد صدقوا فلما اخبر علي ان
رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره ان هؤلاء الخمسة كتبوا بينهم كتابا تعاهدوا عليه وتعاقدوا في ظل الكعبة
ان مات محمد او قتل ان يتظاهروا على علي فيزووا عنه هذا الامر واستشهد اربعة سلمان وابوذر
والمقداد والزبير وشهدوا بعدما وجبت في اعناقنا لابي بكر بيعته فعلمنا ان عليا لم يكن
ليروي على رسول الله صلى الله عليه وآله باطلا وشهد له الخيار وتدبرنا الامر بعد ذلك وذكرنا قول رسول الله
ان الله يحب اربعة من اصحابي وامرني بحبهم وان الجنة تشتاق اليهم فقلنا من هم يا رسول الله فقال الا
ان عليا منهم ثم سكت ثم قال الا ان عليا منهم ثم سكت ثم قال الا ان عليا منهم وابوذر وسلمان
والمقداد وانا نستغفر الله ونتوب مما ركبنا ومما اتينا وقد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قولا لم نعلم
تأويله ومعناه الا اخيرا قال ليردن الحوض اقوام ممن صحبني ومن اهل المكانة مني والمنزلة
عندي حتى اذا وقفوا على مراتبهم واروني اختلجوا دوني فاخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب
اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم

الحديث السادس عشر

الشهرى منذ فارقتهم ولعمرنا لو انا حين قبض نبينا عليه السلام سلمنا الامر لعلي تبعوه واطاعوه وتابعنا
لاهتدينا ورشدنا ووفقنا ولكن الله قضى الاختلاف والفرقة والبلاء فلابد ان يكون ما علم
وقضى وقدر قال ابان حدثني سليم قال شهدت اباذر بالربذة حين سيره عثمان اوصى الى علي في اهله
وماله فقال له قايل لو كنت اوصيت الى امير المؤمنين حق امير المؤمنين علي سلمنا عليه على عهد
رسول الله ص بامرة المؤمنين بامر رسول الله بامر الله ثم راينا عجل هذه الامة وسامريها راجعا
رسول الله فقالا احق من الله ورسوله فغضب رسول الله ص وقال حق من الله ورسوله امرني
الله بذلك فلما سلمنا عليه اقبل على اصحابه معاذ وسالم وابي عبيدة حين خرجا من بيت علي
من بعد ما سلمنا عليه فقال لهم ما بال هذا الرجل ان يرفع من خسيسة ابن عمه وقال الاخر
انه ليحسن امر ابن عمه فقالوا جميعا ما لنا عنده خير ما بقي علي قال فقلت يا اباذر هذا التسليم قبل
حجة الوداع او بعدها قال اما التسليمة الاولى فقبل حجة الوداع واما التسليمة الاخرى فبعد
حجة الوداع قلت فمعاقدة هؤلاء الخمسة متى كانت قال في حجة الوداع قلت اخبرني اصلحك الله
من الاثني عشر اصحاب العقبة من الثمانين الذين ارادوا ان ينفروا برسول الله ص ومتى كانت
قال بغدير خم مقبل رسول الله من حجة الوداع قلت تعرفهم قال نعم كلهم قلت فمن اين تعرفهم
وقد اسرهم رسول الله ص الى حذيفة قال ان عمار بن ياسر كان قائدا وحذيفة سائقا فامر حذيفة

بالكتمان

الحديث السابع عشر

بالكتمان ولم يامر عمارا قلت تسميهم قال خمسة اصحاب والخمسة اصحاب الشورى ومعوية وعمرو بن الصحيفة
العاص قلت اصلحك الله فكيف تردد عمار وحذيفة في امرهم بعد النبي عليه السلام حتى تولياه قال
انهم اظهروا التوبة والندامة وادعى عجلهم فرقة وشهد لهم سامريهم والثلاثة معه بانهم
سمعوا رسول الله ص يقول ذلك فقال ولعل هذا امر حدث بعد الاول فشكا فيمن شك اما
انهما قد تابا بعرفان وسلما قال سليم بن قيس ولقيت عمارا في خلافة عثمان بعد ما مات ابوذر
فاخبرته بما قال ابوذر فقال صدق اخي ابوذر اما اني سمعت رسول الله ص يقول ما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا ابر من ابي ذر ثم لقيت حذيفة
بالمداين ودخلت عليه فذكرت له ما قال ابوذر فقال صدق اخي ابوذر واصدق وان
يحدث عن عمار بما لم يسمع منه قلت اصلحك الله اصدق ابوذر قال اشهد لسمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق ولا ابر
من ابي ذر قلت يا نبي الله ولا اهل بيتك قال انما اعني غيرهم من الناس حدثنا
الحسن بن ابي يعفور قال حدثنا ابرهيم بن عمر اليماني عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن ابيه
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن علي وسلمان وابي ذر والمقداد قال
سليم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته فاطمة وهي توقد تحت قدرها تطبخ لاهلها

البحث السادس عشر

النهيفري منذ فارقتهم ولعمري لو انا حين قبض نبينا عليه السلام سلمنا الامر لعلي ثم والعباس وبايعنا
لاهتدينا ورشدنا ووفقنا ولكن الله قضى الاختلاف والفرقة والبلاء فلا بد ان يكون ما علم
وقضى وقدر قال ابان حدثني سليم قال شهدت اباذر بالربذة حين سيره عثمان اوصى الى علي في اهله
وماله فقال له قائل لو كنت اوصيت الى امير المؤمنين قال لامير المؤمنين علي سلمنا عليه على عهد
رسول الله ص بامرة المؤمنين بامر رسول الله بامر الله ثم راينا عجل هذه الامة وسامريها راجعا
رسول الله فقالا الحق من الله ومن رسوله فغضب رسول الله ص وقال الحق من الله ومن رسوله امرني
بل على اصحابه معاذ وسالم وابي عبيدة حين خرجا من بيت علي ع
لهم ما بال هذا الرجل ان يرفع من خسيسة ابن عمه فقال الاخر
اما انه لو عهد حيز ما يقول على قال انفلت يا اباذر هذا التسليم قبل
لتسليمة الاولى قبل حجة الوداع واما التسليمة الاخرى فبعد
لا الخمسة متى كانت قال في حجة الوداع قلت اخبرني اصلحك الله
ن الثاني عشر الذين ارادوا ان ينفروا برسول الله ص متى كانت
ة من حجة الوداع قلت تعرفهم قال بعضهم كلهم قلت من اين تعرفهم
ذيفة قال ان عمار بن ياسر كان قائده وحذيفة سائقه فامر حذيفة

شیخ صالح [illegible]
سابق مطلب عبارت مناسب است
که قاعده متن نوشته باشد
در این صفحه [illegible]
چون جای اصلی را حدیث نبشتند
ابو احمد صنعانی [illegible] کرده
والله العالم

بالكتمان

البحث السابع عشر

بالكتمان ولم يامرني عمار فقلت سمهم قال خمسة اصحاب والخمسة اصحاب الشورى ومعوية وعمرو بن العقبة
العاص قلت اصلحك الله فكيف تردد عمار وحذيفة في امرهم بعد النبي عليه السلام حتى توليا فقال
انهم اظهروا التوبة والندامة وادعى مجلسهم منزلة وشهد لهم سامريهم والثلاثة معه بانهم
سمعوا رسول الله ص يقول ذلك فقال ولعل هذا امر حدث بعد الاول فشكا فيمن شك اما
انهما قد تابا بعد عرفا وسلما قال سليم بن قيس ثم لقيت عمارا في خلافة عثمان بعد ما مات ابوذر
فاخبرته بما قال ابوذر فقال صدق اخي ابوذر اما اني سمعت رسول الله ص يقول ما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا ابر من ابي ذر ثم لقيت بعد حذيفة
بالمداين وقد دخلت عليه فذكرت له ما قال ابوذر فقال صدق اخي لابر واصدق من ان
يحدث عن عمار بما لم يسمع منه قلت اصلحك الله افصح ابوذر فقال اشهد لسمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق ولا ابر
من ابي ذر قلت يا نبي الله ولا اهل بيتك قال انما اعني غيرهم من الناس حدثنا
الحسن بن ابي يعقوب قال حدثنا ابرهيم بن عمر اليماني عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن ابيه
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن علي ع وسلمان وابي ذر والمقداد قال
سليم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته فاطمة وهي توقد تحت قدر لها تطبخ لاهلها

الحديث السادس عشر

طعاما وعلي في ناحية البيت نائم والحسن والحسين نائمان الى جنبه فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع فاطمة
يحدثها وبين يديه نوم قد نحت قدرها اليها الخادم اذ استيقظ الحسن فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا جداه اسقني فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحجنة لهم فاحتلبها بيده ثم جاء بالعلبة وعلى اللبن رغوة
ليناوله الحسن فاستيقظ الحسين فقال يا جداه اسقني فقال يا بني اخوك وهو اكبر منك وقد
استسقى قبلك فقال الحسين اسقني قبله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقبله ويطلب اليه ان يدع اخاه
يشرب قبله والحسين يابى فقالت فاطمة يا ابه كان الحسن احب اليك من الحسين قال ما هو
باحبهما الي وانهما عندي بمنزلة واحدة غير ان الحسن استسقاني اول مرة واني واياك يا
بنية وهما وهذا النائم في الجنة لفي درجة واحدة قال وعلي نائم لا يدري بشيء من ذلك
قال وعرج بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهما صبيان فاحتملهما جميعا فوضع احدهما على منكبه الايمن والاخر
على منكبه الايسر ثم اقبل فاستقبله ابو بكر فقال نعم المركب ركبتما يا غلامان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونعم الراكبان هما انهما ريحانتاي من الدنيا فلما اتى بهما منزل فاطمة عليها السلام قال اصطرعا
فاقبلا يصطرعان والنبي يقول ايها يا حسن فقالت فاطمة يا نبي الله تقول ايها يا حسن وهو
اكبر منه فقال هذا جبرئيل يقول ايها يا حسين فصرع الحسين الحسن قال فنظر اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما وقد اقبلا فقال هذان والله سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ان احب الناس

واكرمهم

الحديث السابع عشر

واكرمهم عندي ابو كما ثم امكما الا ان اخي وخليلي ووزيري وصفيي وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن
ومؤمنة بعدي علي بن ابي طالب فاذا هلك فابني الحسن بعده فاذا هلك فابني الحسين بعده ثم الائمة
التسعة من عقب الحسين هم الائمة الهداة المهتدون هم على الحق والحق معهم لا يفارقونهم زر
الارض التي تسكن اليهم الارض وهم حبل الله المتين وعروته الوثقى لا انفصام لها وهم حجج الله في
ارضه وخزنة علمه ومعادن حكمته وشهداؤه على خلقه وهم بمنزلة سفينة نوح عليه السلام من ركبها
نجى ومن تركها غرق وهم بمنزلة باب حطة في بني اسرائيل من دخلها كان مؤمنا ومن خرج منها كان
كافرا افرض الله في الكتاب طاعتهم وامر فيه بولايتهم من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله
وعنه عن ابان عن سليم قال حدثني سلمان وابو ذر والمقداد قالوا دخل علي بن ابي طالب
على رسول الله صلى الله عليه وآله وعائشة خلفه قاعدة وعليها كساء فجاء علي فجلس بينهما فاقعى كما
يقعي الاعرابي فدفعته عائشة وغضبت وقالت اما وجدت لاستك موضعا غير حجري فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مه يا حميراء لا تؤذيني في اخي فانه سيد المسلمين وامير المؤمنين وصاحب لواء
الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيقاسم النار فيدخل اولياءه الجنة
واعداءه النار حدثنا الحسن قال حدثنا ابرهيم بن عمر عن عبد الرزاق عن ابيه عن ابان
عن سليم قال بلغ علي بن ابي طالب عليه السلام ان عمرو بن العاص خطب الناس بالشام فقال بعثني

الحديث الثامن عشر

رسول الله صلى الله عليه وآله في جيش فيهم ابو بكر وعمر فظننت انه انما بعثهما لكرامتهما عليه
فلما قدمت قلت يا نبي الله اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها ثم
قال عمر وهذا على يطعن على ابي بكر وعمر وعثمان وقد سمعت رسول الله ص يقول ان الله ضرب
بالحق على لسان عمر وقلبه قال ان الملائكة لتستحيي من عثمان وسمعت عليا يقول والا
فصمتا يعني اذنيه روى على عهد ان نبي الله ص نظر الى ابي بكر وعمر مقبلين فقال يا علي
هذان سيدا كهول اهل الجنة الاولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين فلا تخبرهما
بذلك فيهلكا فقام علي ع فقال العجب لطغام اهل الشام حين يقبلون قول عمرو ويصدقونه
وقد بلغ من حديثه وكذبه وقلة ورعه ان يكذب على رسول الله ص من يكذب على رسول الله
قد لعنه الله سبعين لعنة وذلك انه هجا رسول الله ص بقصيدة سبعين بيتا فقال رسول الله
اللهم اني لا اقول الشعر ولا احله فالعنه انت وملائكتك بكل بيت لعنة تترى في عقبه
الى يوم القيامة ثم لما مات ابراهيم بن رسول الله صلعم قام فقال ان محمدا قد صار ابتر
لا عقب له واني لاشنأ الناس له واقولهم فيه شرا فانزل الله ان شانئك هو الابتر يعني
ابتر من الايمان ومن كل خير ما لقيت هذه الامة من كذابيها ومنافقيها لكأني
بالقراء الضعفة المجتهدين قد رووا حديثه وصدقوه واحتجوا علينا اهل البيت بكذبه

وانه

الحديث التاسع عشر

والله ما اراد بقوله في عائشة وابيها الا رضا معوية ولقد استرضاه بسخط الله اللهم العن
عمروا والعن معوية بصدهما عن سبيلك وكذبهما على كتابك ونبيك واستخفافهما بي
والكذب علي قال سليم ثم دعا معوية قراء اهل الشام وقضاتهم فاعطاهم الاموال وبثهم
في مداين الشام يروون الروايات الكاذبة ويضعون الاصول الباطلة ويخبرونهم بان
عليا قتل عثمان ويتبرأ من ابي بكر وعمر وان معوية يطلب بدم عثمان ومعه ابن عثمان
وولد عثمان حتى استمالوا اهل الشام واجتمعت كلمتهم ولم يزل معوية على ذلك عشرين سنة
ذلك عمله يعطيهم الاموال والقطايع ويطعمهم الطعام والشراب حتى نشأ عليه الصغير
وهرم عليه الكبير وهاجر عليه الاعرابي وترك اهل الشام لعن الشيطان وقالوا لعن
على قاتل عثمان ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولكن الله يفعل ما يشاء وعنه
عن ابان عن سليم قال كان لزياد بن ابيه صديق يتشيع فاقرأني كتابا كتبه معوية الى زياد
اما بعد فانك كتبت تسألني عن العرب من اكرم ومن اهين ومن اقرب ومن ابعد ومن اوثق
ومن احذر انت يا اخي لا اعلم الناس بالعرب انظر الى هذا الحي من اهل اليمن فاكرمهم في
العلانية واهنهم في السر فاني كذلك اصنع بهم اكرمهم في مجالسهم وارذلهم في الخلا انهم
اسوأ الناس عندي ولا تدعن ويكون عطاؤك وفضلك على غيرهم سرا منهم وانظر ربيعة بن نزار

فاكرم اشرافهم واهن ضعفاءهم فان عامتهم تبع لاشرافهم وسادتهم وانظر فاضرب بعضهم ببعض
فان فيهم غلظة وكبرا ونخوة شديدة فانك اذا ضربت بعضهم ببعض كفاك بعضهم بعضا
ولا ترض بالقول دون الفعل ولا بالظن دون اليقين وانظر الموالي ومن اسلم من الاعاجم
فخذهم بسنة عمر فان في ذلك خزيهم وذلهم ان تنكح العرب فيهم ولا تنكحوهم وان يرثهم العرب
ولا يرثوهم وان يقصر بهم في عطائهم وارزاقهم وان يقدموا في المغازي يصلحون الطرق ويقطعون
الشجر ولا يؤم احد منهم العرب في صلوة ولا يتقدم احد منهم في الصف المقدم اذا حضر العرب
الا ان يتموا الصف ولا تولى احدا منهم ثغرا من ثغور المسلمين ولا احكامهم فان هذه سيرة
عمر وسنته فيهم ولعمري لولا ان عمر وصاحبه فعلوهما وصلابتهما في دين الله لكنا وجميع الامة
شبه الموالي لبني هاشم وليتوارثوا الخلافة واحدا بعد احد كما تتوارث آل كسرى وقيصر ولكن
الله اخرجها على ايديهما من بني هاشم فصيرها الى بني تيم بن مرة ثم خرجت الى بني عدي بن كعب
ليس في قريش حيان اذل ولا ارذل منهما فاطمعانا فيها وكنا احق بها منهما ومن عقبهما لان فينا
الثروة والعز ونحن اقرب الى رسول الله ص رحما منهما ثم نالها صاحبنا عثمان بشورى ورضى
الناس ونالها قبله بغير شورى فلما قتل عثمان مظلوما نلناها نحن لان من قتل مظلوما فقد
جعل الله لوليه سلطانا ولعمري يا اخي لولا ان عمر سن دية المولى على النصف من دية العرب

وذلك

وذلك اقرب للتقوى لما كان للعرب فضل على العجم فاذا جاءك كتابي هذا فاذل العجم واهنهم واقصهم
ولا تستعن باحد منهم ولا تقض لهم حاجة فوالله انك لابن ابي سفيان خرجت من صلبه وقد كنت
حدثتني يا اخي وانت صدوق انك قرأت كتاب عمر الى الاشعري بالبصرة وانت يومئذ كاتب اشر
الناس عنده وانت يومئذ ذليل النفس تحسب انك مولى لثقيف ولو كنت تعلم يومئذ علما
يقينا كيقينك اليوم انك ابن ابي سفيان لاعظمت نفسك وانفت ان تكون كاتبا لدعي الاشعريين
وكنت تعلم ونحن يقينا ان ابا سفيان كان يحذو حذو امية بن عبد شمس وكنت حدثتني انك
قرأت كتاب عمر الى ابي موسى بعث اليه بحبل خمسة اشبار اعرض من قبلك من اهل البصرة
فمن وجدت من الموالي ومن اسلم من الاعاجم قد بلغ خمسة اشبار فقدمه واضرب عنقه فشاورك
ابو موسى فيهم فنهيته وامرته ان يراجع عمر فراجعه وذهبت بالكتاب الى عمر وانما صنعت ما صنعت تعصبا
للموالي وانت يومئذ تحسب انك ابن عبيد لم تزل بعمر حتى رددته عن رأيه وخوفته فرقة الناس
وقلت له ما يؤمنك وقد عاديت اهل هذا البيت ان يثوروا الى علي بن ابي طالب فينهض بهم
فيزيل ملكك فكف عن ذلك وما اعلم يا اخي انه ولد مولود من آل ابي سفيان اعظم شؤما
منك عليهم حين رددت عمر عن رأيه ونهيته عنه واخبرتني ان الذي صددت به عمر عن رأيه في قتلهم
انك قلت سمعت علي بن ابي طالب يقول لتضربنكم الاعاجم على هذا الدين عودا كما ضربتموهم

الحديث التاسع عشر

عليه بدوا وقال لهما جزاه الله اهل بيتكم من الاعاجم ثم ليصيرن اشداء لا يفرون فيضربون اعناقكم ويغلبونكم
على فيئكم فقال له عمر ومن سمع ذلك منك غيري قال علي بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قد ذلك الذي دعاني الى
الكتاب الى صاحبك فيما قلتم وقد كنت عزمت ان اكتب بذلك الى جميع عمالي في جميع الامصار فقلت
لا تفعل يا امير المؤمنين فاني لست امن ان يدعوهم علي الى نصره وهم كثيرون وانتم تعلمون شجاعة
علي وفعاله وتواصل بينه وبين صاحبك فرددته عن ذلك واخبرني انك لم ترده الا عصبية
وانك لم ترجع عن رايك وحدثني انك ذكرت ذلك لعلي في امارة عثمان فاخبرك ان اصحاب الرايات
السود الذين يقبلون من خراسان الاعاجم وهم الذين يغلبون بني امية على ملكهم ويقتلونهم
تحت كل كوكب فلو كنت يا اخي لم ترد عمر عن رايه لجرت سنته ولاستاصلهم به واستنت
الخلفاء بعده حتى لا يبقى منهم نافخ نار فانهم افة الدين فما اكرم ما سن عمر في هذه الامة بخلاف
سنة رسول الله فاقامها الناس عليها واخذوا بها فكانت تكون هذه واحدة منهن فاذا قرأت
كتابي هذا فمزقه فلما قرأ زياد الكتاب ضرب به الارض ثم اقبل علي فقال الويل لي مما خرجت
وفيم دخلت كنت من شيعة آل محمد فخرجت في شيعة الشيطان وحزبه من يكتب هذا الكتاب قال
فلم امس حتى انتسخته فلما كان الليل دعا زياد بالكتاب فمزقه ثم قال لا تطلعن عليه احدا
من الناس ولا يعلم اني قد انتسخته. وعن كتاب عن ابان عن سليم قال سمعت عمر بن ابي سلمة

الحديث العشرون

دعا معاوية ابا الدرداء وابا هريرة ونحن مع امير المؤمنين علي عليه السلام بصفين فقال لهما انطلقا الى علي
فاقرئاه مني السلام وقولا له والله اني لاعلم انك اولى بالخلافة مني واحق بها لانك من المهاجرين
الاولين وانا من الطلقاء ولا لي مثل قرابتك من رسول الله ولا مثل سابقتك في الاسلام
ولا مثل علمك بكتاب الله وسنة نبيه ولقد بايعك المهاجرون والانصار بعد ما تشاوروا فيك
ثلاثة ايام ثم اتوك فبايعوك طائعين غير مكرهين واول من بايعك طلحة والزبير ثم نكثا
بيعتك وظلماك وطلبا ما ليس لهما وبلغني انك تعتذر من قتل عثمان وتتبرأ من دمه
وتزعم انه قتل وانت قاعد في بيتك وانك قلت حين قتل اللهم لم ارض ولم امالئ وقلت يوم الجمل
حين نادوا يا لثارات عثمان كب الله قتلة عثمان اليوم لوجوههم الى النار وانا ابن عم عثمان
ووليه والطالب بدمه فان كان الامر على ما قلت فامكنا من قتلة عثمان وادفعهم الينا نقتلهم
بابن عمنا ونبايعك ونسلم الامر اليك هذه واحدة واما الثانية فقد انباتني عيوني واتتني
الكتب من اولياء عثمان ممن هو معك يقاتل معك ويحسب انك على رايه وراض بامرك وهواه معنا
وقلبه عندنا وجسده معك انك تظهر ولاية ابي بكر وعمر وتترحم عليهما وتكف عن عثمان ولا
تذكره ولا تترحم عليه ولا تسبه ولا تتبرأ منه وبلغني انك اذا خلوت ببطانتك الخبيثة
وخاصتك وشيعتك الضالة الكاذبة تبرات عندهم من ابي بكر وعمر وعثمان ولعنتهم وادعيت

ببطانتك ح

البحث العشرون

انك خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله في امته ووصيه فيهم وان الله فرض على المؤمنين طاعتك
امره بولايتك في كتابه وسنة نبيه وان الله امر محمدا ان يقوم بذلك في امته وانه انزل يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فجمع
امته بغدير خم فبلغ ما امره به فيك عن الله وامر ان يبلغ الشاهد الغائب واخبرهم انك اولى
بهم من انفسهم وانك منه بمنزلة هارون من موسى وبلغنا انك لا تخطب الناس خطبة الا قلت قبل
ان تنزل عن منبرك والله اني لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله ولئن
كان ما بلغنا عنك من ذلك حقا فلظلم ابي بكر وعمر اياك اعظم من ظلم عثمان لقد قبض
رسول الله ونحن شهود فانطلق عمر فبايع ابا بكر فما استأمرك ولا شاورك ولقد خاصم الرجلان
الانصار بحقك وحجتك ولو سلما لك الامر وبايعاك لكان عثمان اسرع الناس الى ذلك
لقرابتك منه وحقك عليه لانه ابن عمك وابن عمتك ثم عمد ابو بكر فردها على عمر عند موته ما شاورك
ولا استأمرك حين استخلفه ثم جعلك عمر في الشورى بين ستة منكم واخرج منها جميع المهاجرين
والانصار غيركم فوليتم امركم ابن عوف في اليوم الثالث حين رأى الناس قد اجتمعوا واخترطوا
سيوفهم وحلفوا بالله لئن غابت الشمس ولم تختاروا احدكم ليضربن ولينفذن فيكم امر عمر فوليتم
عبد الرحمن فبايع عثمان وبايعتموه ثم حصر عثمان فاستنصركم فلم تنصروه ودعاكم فلم تجيبوه

وبيعته

البحث العشرون

وبيعته في اعناقكم وانتم معشر المهاجرين والانصار حضور وشهود فخليتم بينه وبين اهل مصر حتى قتلوه
واعان طائفة منكم على قتله وخذله عامتكم فصرتم من امره بين خاذل وقاتل ثم ما بايعك
الناس وانت احق بها مني فامكني من قتلة عثمان حتى اقتلهم واسلم الامر لك وابايعك
انا وجميع من قبلي من اهل الشام فلما قرأ علي عليه السلام كتاب معاوية وبلغه ابو الدرداء وابو هريرة
رسالته ومقالته قال علي ع قد بلغتماني ما ارسلكما به معاوية فاسمعا مني ثم ابلغاه
عني وقولا له ان عثمان لا يعدو من ان يكون احد الرجلين اما امام هدى حرام الدم واجب
النصرة لا تحل معصيته ولا يسع الامة خذلانه او امام ضلالة حلال الدم لا تحل
ولايته ولا نصرته لا يخلو من احدى الخصلتين والواجب في حكم الله وحكم الاسلام
على المسلمين بعد ما يموت الامام او يقتل ان يعملوا عملا او يحدثوا حدثا اولى من ان يبا
اماما عالما عفيفا ورعا عالما بالقضاء والسنة يجمع امرهم ويحكم بينهم وياخذ للمظلوم
من ظالمه ويحفظ اطرافهم ويجبي فيئهم ويقيم حجهم وجمعتهم ويجبي صدقاتهم ثم يتحاكمون
اليه في امامهم المقتول ظلما ويحاكمون قتلته اليه ليحكم بينهم بالحق فان كان امامهم
قتل مظلوما حكم لاوليائه بدمه وان كان قتل ظالما نظر كيف الحكم في ذلك هذا
اول ما ينبغي للمسلمين ان يفعلوه ويختاروا اماما يجمع امرهم ان كانت الخيرة لهم ويتابعوه

ويطيعوا وان كانت الهجرة الى الله والى رسوله فان الله قد كفاهم النظر والاختيار ورسول الله
قد رضيهم ولهم بطاعته واتباعه قدوة يعني المهاجرين والانصار بعد قتل عثمان وبعد ثلثة و
في ثلثة ايام وهم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان وعقدوا امامتهم فلو ان عثمان قتل على عهد
ابي بكر وعمر اكان لمعوية قتالهما والخروج عليهما للطلب بدمه قال ابو الدرداء وابو هريرة لا قال
علي فكذلك انا فان قال معوية نعم فقولا له اذا يجوز لكل من ظلم مظلمة او قتل له قتيل ان
يشق عصا المسلمين ويفرق جماعتهم ويدعو الى نفسه مع ان ولد عثمان اولى بطلب دم ابيهم من معوية
قال فسكت ابو الدرداء وابو هريرة وقالا لقد انصفت من نفسك قال علي واخرني لقد انصفني
معوية من نفسه ان تم قوله وصدق ما اعطاني هولاء بنو عثمان رجال قد ادركوا ليسوا باطفال
ولا مولى عليهم فلياتوني اجمع بينهم وبين قتلة ابيهم فان عجزوا عن حجتهم فليشهدوا لمعوية انه
وكيلهم وحزبهم في خصومتهم فليقعدوا هم وخصماؤهم مقعد الخصوم الى الامام الذي يقرون بحكمه
وينفذون قضاياه فانظر في حجتهم وحجة خصمائهم فان كان ابوهم قتل مظلوما اخذتهم
من قاتل ابيهم فان شاؤا قتلوا وان شاؤا عفوا وان شاؤا قبلوا الدية وان كان ظالما
حلال الدم اهدرت دمه هولاء قتلته في عسكري مقرين بقتله راضين بحكمي عليهم
فلياتني ولد عثمان او معوية فليحاكموهم حتى احكم بينهم بكتاب الله وسنة نبيه وان كان معوية

انما

انما يتجنى ويطلب الغوائل والاباطيل فليتجنا ما بدا له فسوف يغني الله فقال ابو هريرة
وابو الدرداء قد والله انصفت ورددت على النصف وقطعت حجته ثم خرجا فاذا نحو من عشرين
الف رجل مقنعين في الحديد يقولون نحن قتلة عثمان ونحن مقرون راضون بحكم علي علينا فلياتنا
اولياء عثمان فليحاكمونا الى امير المؤمنين في دم ابيهم فان وجب علينا القود او الدية اصطبرنا لحكمنا
فقالا لا قد انصفتم وما يحل لعلي دفعكم ولا قتلكم حتى يحاكموكم اليه فيحكم بينكم وبين صاحبكم
بكتاب الله وسنة نبيه عليه السلام فانطلق ابو الدرداء وابو هريرة حتى قدما على معوية فاخبراه
ما قال علي وما قال قتلة عثمان فقال لهما معوية فما رد عليكما في ترحمه على ابي بكر وعمر وكفه
عن الترحم على عثمان وبرائته منه في السر وما يدعي من استخلاف رسول الله صلعم قالا بلى قد ترحم
على ابي بكر وعمر وعثمان عندنا ونحن نسمع ثم قال فيما يقول ان كان الله جعل الخيار الى الامة
فكانوا هم الذين يختارون وينظرون لانفسهم كان اختيارهم لانفسهم ونظرهم لها خيرا لهم وارشد
من اختيار الله واختيار رسوله فقد اختاروني وبايعوني فبيعتي بيعة هدى وانا امام واجب على
الناس طاعتي ونصرتي لانهم قد تشاوروا في واختاروني وان كان اختيار الله واختيار رسوله
خيرا لهم وارشد من اختيارهم لانفسهم ونظرهم لها فقد اختارني الله ورسوله للامة واستخلفني
عليهم وامرهم بطاعتي ونصرتي في كتاب الله المنزل على لسان نبيه المرسل وذلك اقوى لحجتي

واوجب لحقي فقال معوية يا ابا الدرداء ويا ابا هريرة لئن كان ما تحدثاني عنه حقا لقد هلك
المهاجرون والانصار غيرنا وغير اهل بيته وشيعته ثم كتب الى علي قد بلغني ترحمك على ابي بكر
وعمر واستغفارك لهما وما ذاك الا من وجهين ما لهما ثالث اما تقية ان برئت منهما ان يتفرق
عنك اهل عسكرك الذين بهم تقاتلني والذي ادعيت باطل وكذب لانه بلغني عن بعض ما اثق
به من خاصتك انك تقول لشيعتك الضالة وبطانتك السوء اني قد سميت ثلثة بنين لي
ابو بكر وعمر وعثمان فاذا سمعتموني اترحم على احد ائمة الضلالة فانما اعني بني والدليل على صدق
ما اتوني به ورفعوه الي ما قد رايت بعيني فلا احتاج اسأل عنه غيري انك حملت امرأتك على حمار
واخذت بيد ابنيك الحسن والحسين يوم بويع ابو بكر فلم تدع احدا من اهل بدر واهل السابقة
الا دعوتهم الى نفسك واستنصرتهم عليه فلم يجبك منهم احد غير اربعة ابو ذر والمقداد وسلمان
والزبير ولعمري لو كنت محقا لاجابوك وساعدوك ونصروك ولكنك ادعيت باطلا وما لا يعرف
وسمعتك باذني وانت تقول لابي سفيان حين قال غلبت يا ابن ابي طالب على سلطان ابن عمك
ومن غلبك عليها اذل حيين في قريش تيم وعدي ودعاك الى نصرتك فقلت لو وجدت
اربعين رجلا من المهاجرين والانصار من اهل السابقة لناهضت الرجل فلما لم اجد غير اربعة
بايعت مكرها قال فكتب اليه علي عليه السلام اما بعد فقد قرأت كتابك فكثر تعجبي مما خطت فيه

يدك واطنبت فيه من كلامك ومن البلاء العظيم والخطب الجليل على امة محمد صلى الله عليه وآله
ان يكون مثلك يتكلم او ينظر في عامة امرهم وخاصتهم وانت من تعلمون وانا من قد علمت
وابن من قد علمت وساجيبك فيما كتبت بجواب لا اظنك تعقله انت ولا وزيرك ابن النابغة
الموافق لك كما وافق شن طبقة فانه هو الذي امرك بهذا الكتاب وزينه لك وحضركما فيه
ابليس الملعون ومردة اصحابه فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قد اخبرني انه راى على منبره اثني عشر رجلا
ائمة ضلالة من قريش يردون امته على ادبارهم عن الصراط المستقيم اللهم وقد اخبرني باسمائهم
رجلا رجلا وكم يملك كل رجل منهم عشرة من بني امية ورجلين من حيين مختلفين من قريش عليهما
مثل اوزار الامة الى يوم القيمة ومثل جميع عذابهم فليس دم مهراق في غير حقه ولا فرج يغشى
ولا حكم بغير حق الا عليهما وزره وسمعته يقول ان بني ابي العاص اذا بلغوا ثلثين جعلوا كتاب الله
دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا وقال لي يا علي ان الله قضى الفرقة والاختلاف على هذه
الامة ولو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان منهم ولا ينازع في شيء من امره ولا يجحد
ذا الفضل فضله ولو شاء عجل النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره
ولكن جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الآخرة دار الثواب والقرار ليجزي الذين اساؤا بما عملوا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقلت شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه وتسليما ورضا بقضائه ثم

ثم قال يا اخي ابشر فان حياتك وموتك معي وانت اخي وانت وصيي وانت وزيري وانت وارثي
وانت تقاتل على سنتي وانت مني بمنزلة هرون من موسى ولك بهرون اسوة حسنة اذا استضعفه
قومه وتظاهروا عليه وكادوا ان يقتلوه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانها
ضغاين في صدور قوم احقاد بدر وترات احد ان موسى امر هرون حين استخلفه في قومه
ان ضلوا فوجد اعوانا ان يجاهدهم بهم وان لم يجد اعوانا ان يكف يده ويحقن دمه ولا
يفرق بينهم فافعل انت كذلك ان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فاكفف
يدك واحقن دمك فانك ان نابذتهم قتلوك وان تبعوك واطاعوك فاحملهم على الحق
واعلم انك ان لم تكف يدك وتحقن دمك اذا لم تجد اعوانا تخوفت ان يرجع الناس الى
الفرقة والاختلاف وعبادة الاوثان والجحود فاستظهر الحجة عليهم وادعهم ليهلك الناصبين
لك والباغين عليك ويسلم العامة وان وجدت يوما اعوانا على اقامة الكتاب والسنة فقاتل
على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فانما يهلك من الامة من نصب لك او لاحد من اوصيائك
وعادى وجحد ودان بخلاف ما انت عليه ولعمري يا معوية ان لو ترحمت على طلحة والزبير
هليك ما ترحمي عليكم واستغفاري لكم الا لعنة عليكم وعذابا وما انت وطلحة والزبير
باعظم جرما ولا اصغر ذنبا ولا اهون بدعة وضلالة ممن استن لك ولصاحبك الذي

الحديث العشرون

تطلب بدمه وطالتك ظلمنا اهل البيت وحملاكم على رقابنا فان الله يقول الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله
فنحن الناس ونحن المحسودون قال الله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما
فالملك العظيم ان جعل الله فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله والكتاب والحكمة
والنبوة فلم تقرون بذلك في ال ابرهيم وتنكرونه في ال محمد يا معوية ان تكفر بها
انت وصاحبك ومن قبلك من طغام اهل الشام فقد وكل الله بها قوما ليسوا بها بكافرين
يا معوية ان القرآن حق ونور وهدى ورحمة وشفاء للمؤمنين والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر
وهو عليهم عمى يا معوية ان الله لم يدع صنفا من اصناف الضلالة والدعاة الى النار الا وقد
رد عليهم واحتج عليهم في القرآن ونهى عن اتباعهم وانزل فيهم قرانا ناطقا علمه من علمه وجهله من جهله
وانه ليس من القرآن اية الا لها ظهر وبطن ولا منه حرف الا له حد ومطلع على ظهر القرآن وبطنه و
تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم نحن ال محمد وامر الله سائر الامة ان يقولوا
امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب الذين يردون علمه الينا قال الله ولو ردوه
الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم الذين يسئلون عنه ويطلبونه
ولعمري لو ان الناس حين قبض محمد رسول الله تبعونا وسلموا الينا الامر وقلدونا امورهم لاكلوا

من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولما طمعت انت فيها يا معوية فما نالهم منا اكثر مما فاتنا منهم ولقد انزل
الله فينا وفيهم خاصة الامة ما يتأولونها على الظاهر لا يعلمونها ويكفرونها بالباطن سورة الحاقة فاما
من اوتي كتابه بيمينه امام من اوتي كتابه بشماله وفي ذلك انه يدعى كل امام هدى وكل امام ضلالة
مع كل واحد منهما اصحابه الذين تابعوه فيدعى بي وبك يا معوية فانت صاحب السلسلة الذي يقول
يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه وكذلك امام ضلالة كان قبلك ويكون بعدك ما لك
من خزي الله وعذابه وقول الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة
في القرآن رأى رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر اماما من ائمة الضلالة على منبره يردون امته
على ادبارهم القهقرى رجلان من حيين من قريش مختلفين وعشرة من بني امية اول العشرة
صاحبك الذي تطلب بدمه وانت وابنك وسبعة من بني الحكم بن العاص وولده وان قد لعنه رسول
الله وطرده حين سمع لبنينا رسول الله يا معوية انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا
ولم يرض لنا بالدنيا ثوابا يا معوية ان نبي الله زكريا عليه السلام نشر بالمنشار ويحيى عليه السلام ذبح
كما تذبح الشاة وهما يدعوان الى الله وذلك لهوان الدنيا على الله ان اولياء الشيطان قديما
حاربوا اولياء الرحمن فقال الذين يقتلون النبيين بغير الحق ويقتلون الذين يامرون
بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم يا معوية ان رسول الله قد اخبرني ان امته ستخضب

لحيتي

لحيتي من دم رأسي واني لمستشهد وانك ستلي الامر بعدي وانك ستقتل ابني الحسن غدرا وان ابنك
سيقتل ابني الحسين وان الامة يليها بعد سبعة من ولد مروان بن الحكم يكمله اثني عشر اماما
قد راهم رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره يردون امته عن دين الله هم اشد الامة عذابا يوم
القيمة وان الله سينزعها منهم برايات سود تقبل من المشرق فيذلهم الله بهم ويقتلهم تحت كل حجر
وان رجلا من ولدك مشوما ملعونا جلفا جافيا منكوس القلب فظا غليظا قد نزع الله منه
الرحمة والرأفة اخواله من كلب كاني انظر اليه ولو شئت لسميته ووصفته يبعث جيشا الى المدينة
فيدخلونها فيسرفون فيها القتل والفاحشة ويهرب منهم رجل من ولدي زكي نقي الذي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا اني لاعرف اسمه وصفته هو الثائر بدم ابيه فيهرب الى مكة
ويقتل صاحب ذلك الجيش رجلا من ولدي زكيا بريا عند احجار الزيت ثم يسير ذلك الجيش
الى مكة واني لاعرف اميرهم وعدتهم واسماءهم وسمات خيولهم فاذا دخلوا البيداء واستوت بهم الارض
خسف الله بهم قال الله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم فلا
يبقى من ذلك الجيش احد غير رجل واحد يقلب الله وجهه الى قفاه ويبعث الله للمهدي اقواما
يجتمعون من اطراف الارض والله اني لاعرف اسم اميرهم ومناخ ركابهم فيدخل المهدي الكعبة
ويبكي ويتضرع قال الله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض

هذا لنا خاصة اهل البيت اما والله يا معوية لقد كتبت اليك هذا الكتاب واني لاعلم انه لا ينفعك
بل ستفرح اذ اخبرتك بانك ستلي الامر وابنك بعدك لان الاخرة ليست من بالك بل انت
بالاخرة من الكافرين وستندم كما ندم من اسس لك هذا الامر وحملك على رقاب الناس حين لا ينفعه
الندامة ومما دعاني الى الكتاب اليك بما كتبت به اني امرت كاتبي ان ينسخ ذلك لشيعتي ورؤس
اصحابي لعل الله ان ينفعهم بذلك او يقراه واحد ممن قبلك
فيخرجه الله به وبنا من الضلالة الى الهدى والسلام حدثنا الحسن بن ابي يعقوب
قال حدثنا ابرهيم بن عمر عن عبد الرزاق بن همام عن ابيه عن ابان عن سليم قال قدم معوية حاجا
في خلافته بعد ما مات الحسن بن علي ع فاستقبله اهل المدينة فنظر فاذا الذين استقبلوه ما منهم
قرشي فالتفت معوية الى قيس بن سعد بن عبادة فقال يا معاشر الانصار ما لكم لم تستقبلوني مع
اخوانكم من قريش فقال قيس لحاجة اقعدتنا يا امير المؤمنين لم تكن لنا دواب فقال معوية
اين النواضح فقال قيس افنيناها يوم بدر ويوم احد وحين ضربناك واباك على الاسلام فقال معوية
اللهم غفرا فقال قيس اما ان رسول الله ص قال لنا انكم سترون بعدي اثرة فقال معوية فما
امركم قال امرنا ان نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا حتى تلقوه ثم ان معوية مر بحلقة من قريش فلما
راوه قاموا غير ابن عباس فقال معوية يا ابن عباس ما منعك ان تقوم الي كما قام اصحابك الا لم

يمنعك من القيام الا الموجدة علي بقتالي اياكم يوم صفين يا ابن عباس ان ابن عمي قتل مظلوما
قال ابن عباس فان عمر بن الخطاب قتل مظلوما فسلم الامر لولده هذا ابنه قال ان عمر قتله
قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال المسلمون قال فذاك ادحض لحجتك واحل لدمه ان كان
المسلمون قتلوه وخذلوه قال معوية فانا قد كتبنا في الافاق ننهى عن ذكر مناقب علي واهل
بيته فكف لسانك يا ابن عباس واربع على نفسك قال افتنهانا عن قراءة القران قال لا
قال افتنهانا عن تاويله قال نعم قال افنقراه ولا نسئل عما عنى الله به قال نعم قال فايهما اوجب
قراءته او العمل به قال العمل به قال فكيف نعمل به حتى نعلم ما عنى الله قال فاسئل عن ذلك
من يتاوله على غير ما تتاوله انت واهل بيتك قال انما انزل القران على اهل بيتي فاسئل
عنه ال ابي سفيان وال ابي معيط او اليهود والنصارى قال قد عدلتنا بهم يا ابن عباس قال
لعمري ما عدلتك بهم غير انك قد نهيتنا ان نعبد الله بالقران وبما فيه من حلال او حرام
او امر او نهي او ناسخ او منسوخ او عام او خاص او محكم او متشابه فان لم تسئل الامة عن
ذلك فتعلمه هلكت واختلفت وتاهت قال معوية فاقروا القران وتاولوه ولا ترووا
شيئا مما انزل الله فيكم وما قال رسول الله ص وارووا ما سوى ذلك قال ابن عباس فان
في القران يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون

الحديث الحادي العشرون

قال معوية يا ابن عباس اكفني نفسك وكف عني لسانك وان كنت لا بد فاعلا فليكن ذلك سرا
لا يسمعه احد علانية ثم رجع الى منزله فبعث اليه بعشرة الف درهم وعند ذلك نادى منادي
معوية وكتب الى عماله ان برئت الذمة ممن روى شيئا من مناقب علي بن ابي طالب وفضل
اهل بيته وقامت الخطباء في كل كورة وعلى كل منبر يلعن علي بن ابي طالب عليه السلم والبرائة منه
والوقيعة في اهل بيته اللعن لهم ثم اشتد البلاء بالامصار كلها على شيعة علي واهل بيته
وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة لكثرة من فيها من شيعة علي واستعمل عليهم زيادا
ثم ضم اليه البصرة مع الكوفة فكان يتتبع الشيعة وهو بهم عارف لانه كان منهم اول شئ
فقتلهم تحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع الايدي والارجل وصلبهم على جذوع النخل وسمل
اعينهم وطردهم وشردهم حتى نفوا الخشوع والنسك فيكونون يفتعلون الاحاديث ليحظوا
بذلك عند الائمة ويبعثون لذلك مجالسهم يصيبون بذلك الاموال والقطايع المنازل
حتى صارت احاديثهم تلك ورواياتهم في ايدي المتدينين الذين لا يستحلون الكذب فقبلوها
وهم يرون انها حق ولو علموا انها باطلة لم يرووها ولم يدينوا بها فصار الحق في ذلك الزمان
باطلا والباطل حقا والصدق كذبا والكذب صدقا فلما مات الحسن بن علي ازداد البلاء
والفتنة فلم يبق لله ولي الا خائف على دمه او مقتول او طريد او شريد ولم يبق لله

الحديث الحادي والعشرون

عدو الا مظهر بحجته غير مستتر ببدعته ضلالته فلما كان قبل موت معوية بسنتين حج الحسين بن
علي وابن عباس وعبد الله بن جعفر فجمع الحسين عليه السلم بني هاشم رجالهم ونسائهم ومواليهم وشيعتهم
من حج منهم ومن الامصار ممن يعرفه الحسين واهل بيته ثم لم يترك احدا حج ذلك العام
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن التابعين من الامصار المعروفين بالصلاح والنسك
الا جمعهم ثم اجتمع اليه بمنى اكثر من سبعماة رجل وهو في سرادقه عامتهم التابعين فقام فيهم خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذا الطاغي قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورأيتم
وشهدتم واني اريد ان اسئلكم عن شئ فان صدقت فاصدقوني وان كذبت فاكذبوني و
اسمعوا مقالتي واكتبوا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم ومن امنتم من الناس ووثقتم به
فادعوه الى ما تعلمون من حقنا فانا نخاف ان يدرس هذا الحق ويذهب والله متم نوره ولو كره
الكافرون وما ترك شيئا مما انزل الله في القران فيهم الا قاله وفسره ولا شيئا قاله رسول الله
في ابيه واخيه وامه وفي نفسه واهل بيته الا رواه وكل ذلك يقولون اللهم قد سمعنا وشهدنا
ويقول اللهم قد حدثنا من نصدقه ونأتمنه فقال انشدكم الله الا حدثتم به من تثقون به
قال سليم فكان فيما ناشدهم الحسين عليه السلم وذكرهم ان قال انشدكم الله اتعلمون ان علي بن
ابي طالب كان اخا رسول الله صلعم حين آخى بين اصحابه فآخى بينه وبين نفسه وقال انت اخي

وانا اخوك في الدنيا والاخرة قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اشترى موضع مسجده ومنازله فابتناه ثم ابتنى فيه عشرة منازل تسعة له وجعل لي عاشرها
في وسطها ثم سد كل باب شارع الى المسجد غير بابي فتكلم في ذلك من تكلم فقال ما انا سددت
ابوابكم وفتحت بابه لكن الله امرني بسد ابوابكم وفتح بابه ثم نهى الناس جميعا ان يناموا في
المسجد غيري وكان يجنب في المسجد ومنزلي في منزل رسول الله فولد لرسول الله ولي فيه الاولاد قالوا
اللهم نعم قال افتعلمون ان عمر بن الخطاب حرص على كوة قدر عينه يدعها من منزله الى المسجد فابى
ثم خطب فقال ان الله امر موسى عليه السلام ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيره وغير هرون وابنيه
وان الله امرني ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيري وغير اخي وابنيه قالوا اللهم نعم قال انشدكم
الله اتعلمون ان رسول الله ص نصبني يوم غدير خم فنادى لي بالولاية وقال ليبلغ الشاهد الغائب
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله ص قال في غزوة تبوك انت مني بمنزلة هرون
من موسى وانت ولي كل مؤمن بعدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
حين دعا النصارى من اهل نجران الى المباهلة لم يات الا بي وبصاحبتي وابني قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله اتعلمون انه دفع الي اللواء يوم خيبر ثم قال لادفعنها الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب
الله ورسوله كرارا غير فرار يفتحها الله على يديه قالوا اللهم نعم قال اتعلمون ان رسول الله ص بعثه

ببرائة

ببرائة وقال لا يبلغ عني الا انا او رجل مني قالوا اللهم نعم قال اتعلمون ان رسول الله ص لم ينزل به
شدة قط الا قدمني لها ثقة بي وانه لم يدعني باسمي قط الا ان يقول يا اخي وادعوا لي اخي قالوا اللهم
نعم قال افتعلمون ان رسول الله ص قضى بيني وبين جعفر وزيد فقال يا علي انت مني وانا منك وانت
ولي كل مؤمن بعدي قالوا اللهم نعم قال اتعلمون انه كانت لي من رسول الله كل يوم خلوة
وكل ليلة دخلة اذا سألته اعطاني واذا سكت ابتدأني قالوا اللهم نعم قال اتعلمون ان رسول
الله ص فضلني على جعفر وحمزة حين قال لفاطمة زوجتك خير اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم
حلما واكثرهم علما قالوا اللهم نعم قال اتعلمون ان رسول الله ص قال انا سيد ولد آدم واخي
علي سيد العرب وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة وابناي الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة قالوا اللهم نعم قال اتعلمون ان رسول الله ص امرني بغسله واخبرني ان جبرئيل عليه السلام
يعينني عليه قالوا نعم قال تعلمون ان رسول الله ص قال في اخر خطبة خطبها ايها الناس
اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا قالوا اللهم نعم فلم يدع
شيئا انزل الله فيه في علي بن ابي طالب عليه السلام خاصة وفي اهل بيته من القران ولا على لسان النبي ص
الا ناشدهم فيه فيقول الصحابة اللهم نعم قد سمعنا ويقول التابع اللهم قد حدثنيه من اثق
به فلان وفلان ثم ناشدهم انهم سمعوه يقول من زعم انه يحبني ويبغض عليا فقد كذب ليس يحبني وهو يبغضه

علينا فقال له قائل يا رسول الله وكيف ذلك قال لانه مني وانا منه من احبني فقد احب الله ومن
ابغضني فقد ابغض الله قالوا اللهم نعم قد سمعناه قال فتفرقوا على ذلك حدثنا
الحسن بن ابي يعقوب الدينوري قال حدثنا ابرهيم بن عمر اليماني عن عمه عبد الرزاق بن همام الصنعاني
عن معمر عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس العامري قال اني لعند عبد الله بن عباس في بيته
وعنده رهط من الشيعة فذكروا رسول الله صلى الله عليه وآله وموته فبكى ابن عباس وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم الاثنين وهو اليوم الذي قبض فيه وحوله اهل بيته وثلثون رجلا من اصحابه ايتوني بكتف اكتب
لكم كتابا لن تضلوا بعدي ولا تختلفوا فقال رجل منهم ان رسول الله يهجر فغضب رسول الله
ثم قال اني لاراكم تخالفوني وانا حي فكيف بعد موتي فترك الكتف قال سليم ثم اقبل علي ابن عباس
فقال يا سليم لولا ما قال ذلك الرجل لكتب لنا كتابا لا يضل احد ولا يختلف فقال رجل من القوم
ومن ذلك الرجل قال ليس الى ذلك سبيل فخلوت بابن عباس بعد ما قام القوم فقال هو عمر فقلت
صدقت قد سمعت عليا وسلمان وابا ذر والمقداد يقولون انه عمر فقال يا سليم اكتم الا من
تثق به من اخوانك فان قلوب هذه الامة اشربت حب هذين الرجلين كما اشربت قلوب بني اسرائيل
حب العجل والسامري قال ابان سمعت سليما يقول شهدت الجمل مع علي بن ابي طالب عليه السلام
فكنا اثنى عشر الفا وكان اصحاب الجمل على عشرين ومائة الف وكان مع علي من المهاجرين

والانصار نحو من اربعة الف ممن شهد مع رسول الله بدرا والحديبية ومشاهده وسائر الناس
من اهل الكوفة الا من تبعه من اهل البصرة والحجاز ممن ليست له هجرة اسلم بعد الفتح جل الاربعة
الف من الانصار ولم يكره احدا من الناس على البيعة ولا على القتال ثم اتاه منهم فانتدب من اهل
بدر نحو من سبعين ومائة رجل وجلهم من الانصار ممن شهد احدا والحديبية ولم يتخلف
عنه احد وليس احد من المهاجرين والانصار الا وهو معه يتولونه ويدعون له بالظفر والنصر
ويحبون ظهوره على من ناواه ولم يخرجهم ولم يضيق عليهم وقد بايعوه وليس كل الناس
يقاتل في سبيل الله والطاعن عليه والمتبرئ منه قليل مستتر غير مظهر له غير ثلثة رهط بايعوه
ثم شكوا في القتال وقعدوا في بيوتهم محمد بن مسلمة وسعد بن ابي وقاص وابن عمر واسامة بن
زيد سلم بعد ذلك ورضي ودعا لعلي واستنصر له وبرئ من عدوه وشهد انه على الحق ومن
خالفه ملعون حلال الدم قال ابان قال سليم لما التقى علي واهل البصرة يوم الجمل نادى علي
الزبير يا عبد الله اخرج الي فقال له اصحابه يا امير المؤمنين تخرج الى الزبير الناكث وهو على فرس
شاك في السلاح وانت على بغلة بلا سلاح فقال علي ان علي من الله جنة واقية لن
يستطيع احد فرارا من اجله اني لا اموت ولا اقتل الا على يدي اشقاها كما عقر ناقة الله
اشقاها ثمود فخرج الزبير فقال اين طلحة ليخرج فخرج فقال نشدتكما بالله اتعلمان واولو العلم

من آل محمد صلعم وعائشة بنت أبي بكر أن أصحاب الجمل وأهل النهروان ملعونون على لسان محمد صلعم
وقد خاب من افترى فقال الزبير وكيف نكون ملعونين ونحن من أهل الجنة فقال علي لو علمت أنكم
من أهل الجنة لما استحللت قتالكم فقال الزبير أما سمعت رسول الله صلعم يقول يوم أحد أوجب
طلحة الجنة ومن أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على الأرض حيا فلينظر إلى طلحة أو ما سمعت رسول
الله صلعم يقول عشرة في الجنة معي قال علي فسمهم قال فلان وفلان حتى عد تسعة فيهم أبو عبيدة
ابن الجراح وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال علي عددت تسعة فمن العاشر قال الزبير أنت
قال علي أما أنت فقد أقررت أني من أهل الجنة وأما ما ادعيت لنفسك وأصحابك فأنا به
من الجاحدين والله إن بعض من سميت لفي تابوت في جب في أسفل درك من جهنم على ذلك الجب
صخرة إذا أراد الله أن يسعر جهنم رفع تلك الصخرة فاستعرت جهنم سمعت ذلك من رسول الله صلعم
وإلا فأظفرك الله بي وسفك دمي على يديك وإلا فأظفرني الله بك وبأصحابك فرجع الزبير
إلى أصحابه وهو يبكي ثم أقبل علي على طلحة فقال يا طلحة معكما نساؤكما قال لا قال عمدتما
إلى امرأة موضعها في كتاب الله القعود في بيتها فأبرزتموها وصنتما حلائلكما في الخيام والحجال
ما أنصفتما رسول الله صلعم من أنفسكما حيث أجلستما نساءكما في البيوت وأخرجتما زوجة رسول الله
وقد أمر الله أن لا تكلم الأمر وأخبرني عن صلاة عبد الله بن الزبير بكما أما يرضى أحدكما

بصاحبه

بصاحبه أخبرني عن دعائكما الأعراب إلى قتالي ما يحملكما على ذلك فقال طلحة يا هذا كنا في
الشورى ستة مات منا واحد وقتل آخر فنحن اليوم أربعة كلنا لك كاره فقال له علي ليس ذلك إلي
قد كنا في الشورى ستة والأمر في يد غيرنا وهو اليوم في يدي أرأيت لو أردت بعدما بايعت عثمان أن أرد
هذا الأمر شورى أكان ذلك لي قال لا قال ولم قال لأنك بايعت طائعا فقال علي وكيف ذاك و
الأنصار معهم السيوف مخترطة يقولون لئن فرغتم وبايعتم أحدا منكم وإلا ضربنا أعناقكم أجمعين
فهل قال لك ولأصحابك أحد شيئا من هذا حيث بايعتماني وحجتي في الاستكراه في البيعة أوضح من
حجتك وقد بايعتني أنت وصاحبك طائعين غير مكرهين فكنتما أول من فعل ذلك ولم يقل لكما أحد
لتبايعان أو لنقتلنكما فانصرف طلحة ونشب القتال فقتل طلحة وانهزم الزبير قال أبان قال سليم
سمعت ابن عباس يقول سمعت من علي حديثا لم أدر ما وجهه سمعته يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله
أسر إلي في مرضه فعلمني مفتاح ألف باب من العلم يفتح من كل باب ألف باب وإني لجالس بذي قار في
فسطاط علي وقد بعث الحسن وعمار إلى أهل الكوفة يستنفران الناس إذ أقبل علي علي فقال يا ابن
عباس يقدم عليك الحسن ومعه أحد عشر ألف رجل غير رجل أو رجلين فقلت في نفسي إن كان كما
قال فهو من تلك الألف الباب فلما أظلنا الحسن بذلك الجند استقبلت الحسن فقلت للكاتب الذي
معه سماءهم كم رجل معكم فقال أحد عشر ألف غير رجل أو رجلين قال أبان عن سليم قال أجلسني علي

الحديث الثاني والعشرين

بالكوفة في المسجد الناس حوله فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن كتاب الله فوالله ما نزلت
آية من كتاب الله الا وقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني تأويلها فقال ابن الكوا
فما كان ينزل عليه وانت غائب فقال بلى كان يحفظ علي ما غبت عنه فاذا قدمت عليه قال يا علي
انزل الله بعدك كذا وكذا فيقرئنيه وتأويله كذا وكذا فيعلمني قال ابان قال سليم سمعت عليا وهو
يقول لرأس اليهود على كم افترقتم فقال على كذا وكذا فرقة فقال علي كذبت ثم اقبل على الناس فقال
والله لو ثنيت لي وسادة لافتيت اهل التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل القرآن
بقرآنهم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وهي التي
اتبعت يوشع بن نون وصي موسى وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة احدى وسبعون فرقة
في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت شمعون وصي عيسى وتفترق هذه الامة على ثلث و
سبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصي محمد صلى الله عليه وآله
وضرب بيده على صدره ثم قال ثلث عشرة فرقة من الثلث والسبعين كلها تنتحل مودتي وحبي واثنتا عشرة
منها في النار قال ابان قال سليم قلت لابن عباس اخبرني باعظم ما سمعته من علي ما هو قال
فاتاني بشيء قد كنت سمعته انا من علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده كتاب فقال يا علي دونك
هذا الكتاب قلت يا نبي الله وما هذا الكتاب قال كتاب كتبه الله فيه تسمية اهل السعادة

والشقاوة

الحديث الثاني والعشرين

والشقاوة من امتي الى يوم القيمة امرني ربي ان ادفعه اليك قال ابان سمعت سليما يقول وسألته هل
شهدت صفين قال نعم قلت هل شهدت يوم الهرير قال نعم قلت له كم كان اتى عليك من السنين قال
اربعون سنة قلت فحدثني رحمك الله قال نعم فما نسيت من شيء من الاشياء فلا انسى هذا الحديث
ثم بكى وقال صفوا وصففنا فخرج مالك الاشتر على فرس له ادهم مجنب وسلاحه معلق على فرسه
وبيده الرمح وهو يقرع به رؤسنا ويقول اقيموا صفوفكم فلما كتب الكتائب واقام الصفوف اقبل على
فرسه حتى قام بين الصفين فولى اهل الشام ظهره واقبل علينا بوجهه فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال اما بعد فانه كان من قضاء الله وقدره اجتماعنا في هذه البقعة من الارض
لآجال قد اقتربت وامور تصرفت يسوقنا فيها سيد المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين ابن عم نبينا
واخوه ووارثه وسيف من سيوف الله ورئيسهم ابن آكلة الاكباد وكهف النفاق وبقية الاحزاب
يسوقهم الى الشقاوة والنار ونحن نرجو بقتالهم من الله الثواب وهم ينتظرون فاذا حمي الوطيس وثار حمي الوطيس
القتام وجالت الخيل بقتلانا وقتلاهم رجونا بقتالهم النصر من الله فلا اسمعن الا غمغمة
وهمهمة ايها الناس غضوا الابصار على النواجذ من الاضراس فانها اشد لضرب الرؤس والتخلوا
بوجوهكم وخذوا قوائم سيوفكم بايمانكم واضربوا الهام واطعنوا بالرماح مما يلي الشرسوف
الايسر فانه مقتل وشدوا شدة قوم موتورين باثارهم وبدماء اخوانهم حنقين على عدوهم وطنوا

انفسكم على الموت لكيلا تذلوا ولا يلزمكم في الدنيا عار ثم التقى القوم فكان بينهم امر عظيم
افترقوا عن سبعين الف قتيل من جماجمة العرب وكانت الوقعة يوم الخميس من حيث استقلت
الشمس حتى ذهب ثلث الليل الاول ما سجد لله في ذينك العسكرين سجدة حتى مرت مواقيت
الصلوة الاربع الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سليم ثم ان عليا قام خطيبا فقال
ايها الناس انه قد بلغ بكم ما قد رايتم وبعدوكم كمثل فلم يبق الا آخر نفس وان الامور اذا
اقبلت اعتبر آخرها باولها وقد صبر لكم القوم على دين حتى بلغوا فيكم ما بلغوا وانا غادم
عليهم بالغداة ان شاء الله ومحاكمهم الى الله فبلغ ذلك معوية ففزع فزعا شديدا وانكسر
هو واصحابه وجميع اهل الشام لذلك فدعا عمرو بن العاص فقال يا عمرو انما هي الليلة
حتى يغدو علينا فما ترى قال ان الرجال قد قلوا وما بقي فلا يقومون لرجاله ولست مثله
وانما يقاتلك على امر وانت تقاتله على غيره انت تريد البقاء وهو يريد الفناء وليس يخاف
اهل الشام علينا ان ظفر بهم ما يخاف اهل العراق ان ظفرت بهم ولكن الق اليهم امرا
ان تركوه اختلفوا وان قبلوه اختلفوا ادعهم الى كتاب الله وارفع المصاحف على اطراف
الرماح فانك بالغ حاجتك فاني لم ازل ادخرها لك فعرفها معوية فقال صدقت ولكن قد رايت
رايا اخدع به عليا اطلب اليه الشام على الموادعة وهي الشيء الذي رددني عنه فضحك

عمرو

عمرو وقال اين انت يا معوية من خديعة علي وان شئت ان تكتب فاكتب قال فكتب معوية الى علي مع
بكتاب مع رجل من السكاسك يقال له عبد الله بن عقبة اما بعد فانك لو علمت ان الحرب تبلغ بنا
وبك ما بلغت وعلمناه نحن لم يجر بعضنا على بعض وان كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي منها ما
نرم به ما مضى ونصلح به ما بقي وقد كنت سالتك الشام على ان لا تلزمني لك طاعة ولا بيعة
فابيت ذلك علي فاعطاني الله ما منعت وانا ادعوك الى ما دعوتك اليه امس فانك لا ترجو
من البقاء الا ما ارجوه ولا تخاف من الفناء الا ما اخاف وقد والله رقت الاكباد وذهبت الرجال
ونحن بنو عبد مناف وليس لبعضنا على بعض فضل يستذل به عزيز ولا يسترق به ذليل والسلام
قال سليم فلما قرا علي كتابه ضحك وقال العجب من معوية وخديعته لي فدعا كاتبه عبيد الله بن ابي
رافع فقال اكتب اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه انك لو علمت وعلمنا ان الحرب تبلغ بنا وبك
الحرب ما بلغت لم يجر بعضنا على بعض وانا واياك يا معوية على غاية منها لم نبلغها بعد واما طلب الشام
فاني لم اكن اعطيك اليوم ما منعتك امس واما استواؤنا في الخوف والرجاء فانك لست بامضى
على الشك مني على اليقين وليس اهل الشام باحرص على الدنيا من اهل العراق على الاخرة
اما قولك انا بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض فكذلك نحن ولكن ليس امية كهاشم
ولا حرب كعبد المطلب ولا ابو سفيان كابي طالب ولا الطليق كالمهاجر ولا المنافق كالمؤمن

الحديث الثاني والعشرين

ولا المبطل كالمحق وفي يدينا فضل النبوة التي ملكنا بها العرب واستعبدنا بها العجم
قال فلما اتى كتاب علي الى معوية كتمه عمرو ثم دعاه فاقراه فشمت به عمرو وقد كان نهاه ولم
يكن احد من قريش اشد تعظيما لعلي من عمرو بعد اليوم الذي صرعه عن دابته فقال عمرو
الا لله درك يا ابن هند ودر الامرين لك الشهود اتطمع لا ابا لك في علي
وقد قرع الحديد على الحديد وترجو ان تحيره بشك وترجو ان يهابك بالوعيد
يقول لها اذا رجعت اليه وقابل بالطعان القوم العود فان ردت فلا ولها ورد
وان صدت فليس بذي ورود وما هي من ابي حسن بنكر وما هي من مسائلك بالبعيد
وقلت له مقالة مستكين ضعيف القلب منقطع الوريد طلبت الشام حسبك يا ابن هند
من السوات والراي الزهيد ولو اعطاكها ما ازددت عزا وما لك في استزادتك من مزيد
فلم تكسر بهذا الراي عودا سوى ما كان لا بل دون عود فقال له معوية والله لقد علمت
ما اردت بهذا قال عمرو ما اردت بهذا قال عيبك راي وخلافك علي واعظامك عليا
فضحك يوم بارزته فضحك عمرو وقال اما خلافك ومعصيتك فقد كان واما فضيحتي
فلن تفتضح رجل بارز عليا فان شئت ان تكونها انت منه فافعل فسكت معوية وفشا
امرهما في اهل الشام قال ابان قال سليم ومر على عليه السلم بجماعة من اهل الشام فيها الوليد بن

عقبة

الحديث الثاني والعشرين

عقبة بن ابي معيط وهم يشتمونه فاخبر بذلك فوقف فيمن يليهم من اصحابه ثم قال انهضوا
اليهم وعليكم السكينة وسيما الصالحين اين فرقنا من الجهل بالله والجراة عليه والاغترار بربه القوم
رئيسهم معوية وابن النابغة وابو الاعور السلمي وابن ابي معيط شارب الخمر والمجلود الحد في الاسلام
والطريد وانهم هؤلاء يقومون ويشتمونني وقبل اليوم ما قاتلوني وشتموني وانا اذ ذاك ادعوهم
الى الاسلام وهم يدعوني الى عبادة الاوثان فالحمد لله قديما وحديثا عليها عاداني الفاسقون فمنهم
ان هذا الخطب الجليل ان فساقا ممن كانوا لعندنا غير مؤمنين وعلى الاسلام متخوفين خدعوا
شطر هذه الامة واشربوا قلوبهم حب الفتنة واستمالوا اهواءهم الى الباطل فقد نصبوا لنا
الحرب وجدوا في اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون ثم حرض عليهم الناس وقال ان
هؤلاء لا يزالوا عن مواقفهم هذا دون طعن دراك تطير منه القبائل وضرب يفلق الهام ويطيح
الاكف والعظام وتسقط منه المعاصم وحتى تقرع جباههم بعمد الحديد وتنتثر حواجبهم على الصدور
والاذقان اين اهل الصبر وطلاب الاجر فثاب اليه عصابة نحو من الف فدعا ابنه محمد
ابن الحنفية فقال يا بني امش نحو هذه الراية مشيا رويدا على هينتك حتى اذا اشرعت في صدورهم
الاسنة فامسك حتى ياتيك امري ففعل واعد على مثلهم فلما دنى محمد منهم واشرع الرماح في
صدورهم امر علي الذين كان اعدهم معه فشدوا عليهم ونهض محمد ومن معه في وجوههم فازالوهم

الحديث الثالث والعشرين

عن مواقفهم وقتلوا عامتهم حدثنا الحسن بن ابي يعقوب قال حدثني ابراهيم بن عمر عن عبد الرزاق
عن ابيه عن ابان عن سليم عن البراء بن عازب قال لم ازل لبني هاشم محبا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله
تخوفت ان يتظاهر قريش على اخراج هذا الامر عن بني هاشم فاخذني ما ياخذ الواله الثكول مع ما
بي من الحزن من وفاة رسول الله صلى الله عليه واله فجعلت اتردد وارمق وجوه قريش وقد خلا الهاشميون
بنبيهم عليه السلم وقد بلغني الذي كان من قول سعد بن عبادة ومن اتبعه من جهلة اصحابه فلم احفل
وعلمت انه لا يؤول الى شيء فجعلت اتردد بينهم وبين المسجد انفقد وجوه قريش فاني كذلك اذ فقدت
ابا بكر وعمر ثم لم البث اذا انا بابي بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح قد اقبلوا في اهل السقيفة
وهم محتجزون بالازر الصنعانية لا يمر بهم احد الا خبطوه واذا عرفوه مدوا يده فمسحوها على يد ابي
بكر شاء ذلك ام ابى فانكر عند ذلك عقلي جزعا منه مع المصيبة برسول الله صلى الله عليه واله فخرجت مسرعا
حتى اتيت المسجد ثم اتيت بني هاشم والباب مغلق دونهم فضربت الباب ضربا عنيفا فقلت يا اهل
البيت فخرج الي الفضل بن العباس فقلت قد بايع الناس ابا بكر فقال العباس تربت ايديكم منها
اخر الدهر اما اني قد امرتكم فعصيتموني فمكثت اكابر في نفسي فلما كان الليل خرجت الى المسجد
فلما صرت فيه تذكرت فيه اني كنت اسمع همهمة رسول الله صلى الله عليه واله بالقران فانبعثت من مكاني فخرجت
نحو فضاء بني بياضة فاجد نفرا يتناجون فلما دنوت منهم سكتوا فلما رايتهم سكتوا انصرفت عنهم

هرقوني

الحديث الثالث والعشرين

فعرفوني وما اعرفهم فدعوني اليهم فاتيتهم فاجد المقداد وعمار وسلمان وابا ذر وعبادة بن الصامت
وحذيفة بن اليمان وحذيفة يقول والله ليفعلن ما اخبرتكم فوالله ما كذبت ولا كذبت واذا
القوم يريدون ان تعاد شورى بين المهاجرين فقال حذيفة انطلقوا بنا الى ابي بن كعب فقد علم ما علمت
فانطلقنا الى ابي فضربنا عليه بابه فاتى حتى صار خلف الباب فقال من انتم فكلمه المقداد فقال ما جاء
بكم قال افتح بابك فان الامر الذي جئناك فيه اعظم من ان يجري وراء الباب قال ما انا بفاتح بابي
وقد علمت فيما جئتم له كانكم اردتم ان تنظروا في هذا العقد قلنا نعم قال افيكم حذيفة قلنا نعم قال
القول ما قال والله ما افتح بابي حتى تجري على ما هي جارية ولما يكون بعدها اشر منها والى الله
المشتكى قال وبلغ الخبر ابا بكر وعمر فارسلا الى ابي عبيدة والمغيرة بن شعبة فسالاهما عن الراي
فقال المغيرة الراي ان تلقوا العباس فتطمعوه ان يجعلوا له في هذا الامر نصيبا يكون له ولعقبه من
بعده وتقطعوا ناحية علي بن ابي طالب فان العباس لو قد صار معكم كانت لكم الحجة عند الناس فانطلق
ابو بكر وعمر وابو عبيدة والمغيرة حتى دخلوا على العباس في الليلة الثالثة من وفاة رسول الله
فتكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله تبارك وتعالى ابتعث محمدا نبيا وللمؤمنين وليا فمن
الله بكونه بين ظهرانيهم حتى اختار له ما عنده فترك للناس امرهم ليختاروا لانفسهم مصلحتهم
متفقين لا مختلفين فاختاروني عليهم اماما ولامورهم راعيا فوليت ذلك وما اخاف بعون الله

وهذا لا خيرة ولا اجتنابا وما توفيقي الا بالله عز اني لا انفك من طاعن يبلغني يقول بخلاف قول
العامة فيتخذكم لجا فتكونون حصنه المنيع وخطبه البديع فاما دخلتم مع الناس فيما اجتمعوا عليه او
اصرفتموهم عما مالوا اليه فقد جئناك ونحن نريد ان نجعل لك في هذا الامر نصيبا يكون لك و لعقبك
من بعدك اذ كنت عم رسول الله صلعم وان كان الناس قد راوا مكانك من مكان صاحبك فعدلوا هذا
الامر عنكما فتكلم عمر فقال اي والله واخرى يا بني هاشم على رسلكم فان رسول الله منا ومنكم ولم نات
لوما تكم لحاجة منا اليكم ولكن كرهنا ان يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون منكم فيتفاقم
الخطب بكم وبهم فانظروا لانفسكم وللعامة ثم سكت فتكلم العباس فقال ان الله تبارك وتعالى
ابتعث محمدا صلعم كما وصفت نبيا وللمؤمنين وليا فان كنت برسول الله اخذت هذا الامر فحقنا اخذت
وان كنت بالمؤمنين طلبت فنحن من المؤمنين ما تقدمنا في امرك ولا شاورتنا ولا توامرنا
فلا نحب لك ذلك اذ كنا من المؤمنين وكنا كارهين واما قولك ان نجعل لي في هذا الامر نصيبا
فان كان هذا الامر لك خاصة فامسك علينا فلسنا محتاجين اليك وان كان حق المؤمنين
فليس لك ان تحكم في حقهم دونهم وان كان حقنا لا نرضى ببعضه دون بعض واما قولك يا عمر ان
رسول الله صلعم منا ومنكم فان رسول الله شجرة نحن اغصانها وانتم جيرانها فنحن اولى به منكم
واما قولك انا نخاف تفاقم الخطب بكم وبنا فهذا الذي فعلتموه اوايل ذلك والله المستعان

ثم انشا

ثم انشا العباس يقول ما كنت احسب ان الامر منحرف عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
اليس اول من صلى لقبلتكم واعلم الناس بالاثار والسنن واقرب الناس عهدا بالنبي ومن
جبريل عون له في الغسل والكفن من فيه ما في جميع الناس كلهم وليس في الناس ما فيه من الحسن
ماذا الذي ردكم عنه فنعرفه ها ان بيعتكم من اول الفتن ثم اقبل علي على تاليف
القران وشغل عنهم بوصية رسول الله صلى الله عليه واله ولم تكن همته الملك لما كان رسول
الله صلعم خبّره عن القوم فلما افتتن الناس بالذي افتتنوا به من الرجلين فلم يبق الا علي
وبنو هاشم وابو ذر والمقداد وسلمان في اناس معهم يسير قال عمر لابي بكر يا هذا ان الناس
اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل بيته وهؤلاء النفر فابعث اليه فبعث ابن
عم لعمر يقال له قنفذ فقال له يا قنفذ انطلق الى علي فقل له اجب خليفة رسول الله
فانطلق فابلغه فقال علي ما اسرع ما كذبتم على رسول الله ونكثتم وارتددتم والله ما
استخلف رسول الله غيري فارجع يا قنفذ فانما انت رسول فقل له قال لك علي والله ما
استخلف رسول الله قط وانك لتعلم من خليفة رسول الله فاقبل قنفذ الى ابي بكر فبلغه
الرسالة فقال ابو بكر صدق علي ما استخلفني رسول الله فغضب عمر ووثب فقال له ابو بكر
اجلس ثم قال لقنفذ اذهب اليه فقل له اجب امير المؤمنين فاقبل قنفذ حتى دخل على علي

فابلغه الرسالة فقال كذبت ويلك انطلق اليه فقل له والله لقد تسميت باسم ليس لك ولقد علمت ان
امير المؤمنين غيرك فرجع قنفذ اليهما فاخبرهما فوثب عمر غضبانا وقال والله انى لعارف بسخفه
وضعف رايه وانه لا يستقيم لنا امر حتى نقتله فخلنى اتيك برأسه فقال ابو بكر اجلس فابى
فاقسم عليه فجلس ثم قال يا قنفذ انطلق اليه فقل له اجب ابا بكر فاقبل قنفذ وقال يا على
اجب ابا بكر فقال على انى لفى شغل عنه وما كنت بالذى اترك وصية خليلى واخى وانطلق الى
باطلكم وما اجتمعتم عليه من الجور فانطلق قنفذ فاخبر ابا بكر فوثب عمر غضبانا فنادى خالد
ابن الوليد وقنفذا وامرهما ان يحملا حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى باب على وفاطمة قاعدة
خلف الباب قد عصبت راسها ونحل جسمها من وفاة رسول الله فاقبل عمر حتى ضرب الباب
ثم نادى يا ابن ابى طالب افتح الباب فقالت فاطمة يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه قال افتحى
والا احرقناه عليكم فقالت يا عمر اما تتقى الله تدخل بيتى وتهجم على دارى فابى ان ينصرف
ثم دعا عمر بالنار فاضرمها فى الباب فاحرق الباب ثم دفعه فاستقبلته فاطمة وصاحت يا ابتاه
يا رسول الله فرفع عمر السيف وهو فى غمده فوجا به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب به
ذراعها فصاحت يا ابتاه فوثب على بن ابى طالب فاخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجا
انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله وما اوصاه به من الصبر والطاعة فقال والذى

كرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق لعلمت انك لا تدخل بيتى وارسل عمر يستغيث
فاقبل الناس حتى دخلوا الدار وسل خالد بن الوليد السيف ليضرب به عليا فحمل عليه الزبير
بسيفه فاقسم عليه على فكف واقبل سلمان والمقداد وابو ذر وعمار وبريدة الاسلمى حتى دخلوا
الدار اعوانا لعلى حتى كادت تقع فتنة واخرج على واتبعه الناس واتبعه سلمان وابو ذر والمقداد
وعمار وبريدة الاسلمى رحمهم الله وهم يقولون ما اسرع ما خنتم رسول الله واخرجتم الضغائن
التى فى صدوركم وقال بريدة بن الحصيب يا عمر اتثب على اخى رسول الله ووصيه وانت الذى
تعرفك قريش بما تعرفك فرفع خالد بن الوليد السيف ليضرب به بريدة وهو فى غمده فتعلق
به عمر ومنعه فانتهوا بعلى عليه السلام الى ابى بكر ملببا فلما بصر به ابو بكر صاح خلوا سبيله
فقال على ما اسرع ما توثبتم على اهل بيت نبيكم يا ابا بكر باى حق وباى ميراث وباى سابقة
دعوت الناس الى بيعتك الم تبايعنى بالامس بامر رسول الله فقال عمر دع هذا يا على فوالله
لئن لم تبايع لنقتلنك فقال على اذا والله اكون عبد الله واخو رسول الله المقتول فقال
عمر اما عبد الله فنعم واما اخو رسول الله فلا فقال على اما والله لولا قضاء من الله سبق
وعهد عهده الى خليلى لست اجوزه لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا وابو بكر
ساكت لا يتكلم فقام ابو بريدة فقال يا عمر الستما اللذين قال لكما رسول الله انطلقا الى على

فسلما عليه بامرة المؤمنين فقلنا أعن أمر الله وأمر رسوله فقال نعم فقال أبو بكر قد كان ذلك يا بريدة
ولكنك غبت وشهدنا والأمر يحدث بعده الأمر فقال عمر وما أنت وهذا يا بريدة وما يدخلك في
هذا فقال بريدة والله لا أسكن في بلدة أنتم فيها أمراء فأمر به عمر فضرب وأخرج ثم قام سلمان
فقال يا أبا بكر اتق الله وقم عن هذا المجلس ودعه لأهله يأكلوا به رغدا إلى يوم القيامة
لا يختلف على هذه الأمة سيفان فلم يجبه أبو بكر فأعاد سلمان فقال مثلها فانتهره عمر فقال ما لك
ولهذا الأمر وما يدخلك فيما هاهنا فقال مهلا يا عمر قم يا أبا بكر عن هذا المجلس ودعه لأهله
يأكلوا والله به خضرا إلى يوم القيامة وإن أبيتم لتحلبن به دما وليطمعن فيه الطلقاء والطرداء
والمنافقون والله لو أني أعلم أني أدفع ضيما أو أعز لله دينا لوضعت سيفي على عنقي ثم
لضربت به قدما أتأمرون على وصي رسول الله وخليفته في أمته وأبي ولده فأبشروا بالبلاء
واقنطوا من الرخاء ثم قام المقداد وأبو ذر وعمار فقالوا لعلي ما تأمر والله لئن أمرتنا لنضربن
بالسيف حتى نقتل فقال علي كفوا رحمكم الله واذكروا عهد رسول الله وما أوصى به فقال
عمر لأبي بكر وهو جالس فوق المنبر ما يجلسك فوق المنبر وهذا جالس محارب لا يقوم فيبايعك
أو تأمر به فيضرب عنقه والحسن والحسين قائمان على رأس علي فلما سمعا مقالة عمر بكيا ورفعا
أصواتهما يا جداه يا رسول الله فضمهما علي إلى صدره وقال لا تبكيا فوالله ما يقدران على قتل

أبيكما

أبيكما هما أقل وأذل وأدحر من ذلك وأقبلت أم أيمن النوبية حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله
وأم سلمة فقالتا يا عتيق ما أسرع ما أبديتم حسدكم لآل محمد فأمر بهما عمر أن تخرجا من المسجد وقال
ما لنا وللنساء ثم قال يا علي قم فبايع فقال علي إن لم أفعل فقال إذا والله نضرب عنقك فقال
كذبت والله يا ابن صهاك لا تقدر على ذلك أنت ألأم وأضعف من ذلك فوثب خالد بن الوليد فاخترط سيفه
وقال والله لئن لم تفعل لأقتلنك فقام إليه علي فأخذ بمجامع ثوبه ثم دفعه حتى ألقاه على قفاه
ووقع السيف من يده فقال عمر قم يا ابن أبي طالب فبايع فقال إن لم أفعل قال إذا والله نقتلك واحتج
عليهم علي عليه السلام ثلاثا ثم مد يده من غير أن يفتح كفه فضرب عليها أبو بكر ورضي بذلك منه ثم توجه
إلى منزله وتبعه الناس قال ثم إن فاطمة عليها السلام بلغها أن أبا بكر قد قبض فدك فخرجت في نساء بني هاشم
حتى دخلت على أبي بكر فقالت يا أبا بكر تريد أن تأخذ مني أرضا جعلها لي رسول الله وتصدق
بها علي من الوجيف الذي لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب أما قال رسول الله المرء يحفظ
في ولده بعده وقد علمت أنه لم يترك لولده شيئا غيرها فلما سمع أبو بكر مقالتها والنسوة معها
دعا بدواة ليكتب لها فدخل عمر فقال يا خليفة رسول الله لا تكتب لها حتى تقيم البينة بما ادعت
فقالت فاطمة نعم أقيم البينة قال من قالت علي وأم أيمن فقال عمر لا تقبل شهادة امرأة عجمية لا
تفصح أما علي فيجر النار إلى قرصه فرجعت فاطمة وقد جرعها من الغيظ ما لا يوصف فمرضت وكان

الحديث الثالث والعشرون

علي يصلي في المسجد الصلوات الخمس فكلما صلى قال له ابو بكر وعمر كيف بنت رسول الله الى ان ثقلت
فسألا عنها وقالا قد كان بيننا وبينها ما قد علمت فان رأيت ان تأذن لنا فنعتذر من ذنبنا اليها
قال ذاك اليكما فقاما فجلسا بالباب ودخل علي على فاطمة فقال لها ايتها الحرة فلان وفلان في الباب يريدان
يسلمان عليك فما ترين قالت البيت بيتك والحرة زوجتك فافعل ما تشاء فقال شدي قناعك فشدت
وحولت وجهها الى الحائط فدخلا وسلما وقالا ارضي عنا رضي الله عنك فقالت ما دعاكما الى هذا
قالا اعترفنا بالاساءة ورجونا ان تعفي عنا وتخرجي سخطك فقالت فان كنتما صادقين فاخبراني عما
اسألكما عنه فاني لا اسألكما عن امر الا وانا عارفة بانكما تعلمانه فان صدقتما علمت انكما صادقين
في مجيئكما قالا سلي عما بدا لك قالت نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله يقول فاطمة بضعة
مني من آذاها فقد آذاني قالا نعم فرفعت يدها الى السماء وقالت اللهم انهما قد آذياني فانا اشكوهما
اليك والى رسولك لا والله لا ارضى عنكما ابدا حتى القى ابي رسول الله فاخبره بما صنعتما فيكون
هو الحاكم فيكما قال فعند ذلك دعا ابو بكر بالويل والثبور وجزع جزعا شديدا فقال عمر لا تجزع
يا خليفة رسول الله من قول امرأة فلبثت فاطمة بعد وفاة رسول الله اربعين ليلة فلما
اشتد بها الامر دعت عليا وقالت يا ابن عم ما اراني الا لما بي وانا اوصيك ان تتزوج بنت
اختي زينب تكون لولدي مثلي وتتخذ لي نعشا فاني رأيت الملائكة يصفونه لي وان لا يشهد احد

من اعداء الله

الحديث الثالث والعشرون

من اعداء الله جنازتي ولا دفني ولا الصلاة علي قال ابن عباس وهو قول علي امرين بليت بهما
من سبيل الا ان اكفر بما انزل على محمد قتال الناكثين والقاسطين والمارقين الذي اوصاني وعهد
الي خليلي بقتالهم وتزويج امامة بنت زينب وصنوها فاطمة عليها السلام قال ابن عباس فقبضت فاطمة
من يومها فارتجت المدينة بالبكاء من النساء والرجال ودهش الناس كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
واقبل ابو بكر وعمر يعزيان عليا ويقولان يا ابا الحسن لا تسبقنا بالصلاة على ابنة رسول الله
فلما كان الليل دعا علي بالعباس والفضل والمقداد وسلمان وابي ذر وعمار فقدم العباس فصلى
عليها ودفنوها فلما اصبح الناس اقبل ابو بكر وعمر والناس يريدون الصلاة على فاطمة فقال
المقداد قد دفنا فاطمة البارحة فالتفت عمر الى ابي بكر فقال لم اقل لك انهم سيفعلون فقال
العباس انها اوصت ان لا تصليا عليها فقال عمر والله لا تتركوا يا بني هاشم حسدكم القديم لنا
ابدا اما ان هذه الضغاين التي في صدوركم لن تذهب والله لقد هممت ان انبشها فاصلي عليها
فقال علي والله لئن رمت ذلك يا ابن صهاك لا رجعت اليك يمينك والله لئن سللت سيفي لا
اغمدته دون ازهاق نفسك فرم ذلك فانكسر عمر وسكت وعلم ان عليا اذا حلف صدق ثم قال
علي يا عمر الست الذي هم بك رسول الله وارسل الي فجئت متقلدا سيفي ثم اقبلت نحوك
لاقتلك فانزل الله فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا فافترقوا قال ابن عباس ثم انهم تآمروا وتذاكروا

الحديث الثالث والعشرون

فقالوا الا يستقيم لنا امرنا ما دام هذا الرجل حيا فقال ابو بكر من لنا بقتله فقال عمر خالد بن الوليد
فارسلا اليه فقالا يا خالد ما رايك في امر نحملك عليه قال احملاني على ما شئتما فوالله لئن حملتماني على
قتل ابن ابي طالب لفعلت فقالا والله ما نريد غيره قال فاني لها فقال ابو بكر اذا قمنا في الصلوة صلوة
الفجر فقم الى جانبه ومعك السيف فاذا سلمت فاضرب عنقه قال نعم فافترقوا على ذلك ثم ان ابا بكر
تفكر فيما امر به من قتل علي عليه السلام وعرف انه ان فعل ذلك وقعت حرب شديدة وبلاء طويل فندم على ما امر به
فلم ينم ليلته تلك حتى اصبح ثم اتى المسجد وقد اقيمت الصلوة فتقدم فصلى بالناس متفكرا لا
يدري ما يقول واقبل خالد بن الوليد متقلدا السيف حتى قام الى جنب علي عليه السلام وقد فطن علي بذلك فلما
فرغ ابو بكر من تشهده صاح قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك فان فعلت قتلتك ثم سلم
عن يمينه وعن شماله فوثب علي عليه السلام فاخذ بتلابيب خالد وانتزع السيف من يده ثم صرعه وجلس على
صدره واخذ سيفه ليقتله واجتمع اهل المسجد ليخلصوا خالدا فما قدروا فقال العباس حلفوه
بحق القبر لما كففت فحلفوه بالقبر فتركه وقام وانطلق الى منزله وجاء الزبير والعباس وسلمان
والمقداد وبنو هاشم فاخترطوا السيوف وقالوا والله لا ينتهون حتى نتكلم ونفعل ونفعل
واختلف الناس وماجوا واضطربوا وخرجت نسوة بني هاشم فصرخن وقلن يا اعداء الله ما
اسرع ما ابديتم العداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته فطالما اردتم هذا من رسول الله فلم

تقدروا

الحديث الرابع والعشرون

تقدروا عليه فقتلتم بنته بالامس ثم انتم تريدون اليوم ان تقتلوا اخاه وابن عمه ووصيه وابا
ولده كذبتم ورب الكعبة ما كنتم تصلون الى قتله حتى تخوف الناس ان تقع فتنة عظيمة
وعنه عن ابان قال سمعت سليم بن قيس يقول سمعت عبد الرحمن بن غنم الازدي الثمالي
ختن معاذ بن جبل وكانت تحته ابنة معاذ بن جبل وكان افقه اهل الشام واشدهم اجتهادا قال
مات معاذ بن جبل بالطاعون فشهدته يوم مات وكان الناس متشاغلين بالطاعون فسمعته يقول
وليس في البيت معه غيري وكان في خلافة عمر بن الخطاب ويل لي ويل لي فقلت في نفسي اصحاب
الطاعون يهذون ويتكلمون ويقولون الاعاجيب فقلت له اتهذي رحمك الله قال لا قلت فلم
تدعو بالويل فقال لموالاتي عدو الله على ولي الله من موالاتي عتيق وعمر على خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
ووصيه علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت انك لتهجر فقال يا ابن غنم والله ما اهجر هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي
يقولان يا معاذ ابشر بالنار انت واصحابك الذين قلتم ان مات رسول الله او قتل زوينا الخلافة
عن علي فلن يصل اليها انت وعتيق وعمر وابو عبيدة وسالم فقلت يا معاذ متى هذا قال في حجة الوداع
قلنا نتظاهر على علي فلا ينال الخلافة ما حيينا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قلت انا اكفيكم الانصار
فاكفوني قريشا ثم دعوت على عهد رسول الله الى الذي تعاهدنا عليه بشر بن سعد واسيد بن
حضير فبايعاني على ذلك فقلت يا معاذ انك لتهجر فقال ضع خدي بالارض فما زال يدعو بالويل

الحديث الرابع والعشرون

والثبور حتى قضى قال سليم قال لي ابن غنم ما حدثت بهذا احدا قبلك قط غير رجلين فاني فزعت منهما
من معاذ بن جبل فحججت فلقيت الذي ولي موت ابي عبيدة وسالم فقلت او لم يقتل سالم يوم اليمامة
قال بلى ولكنا احتملناه وبه رمق قال فحدثني عن كل واحد منهما بمثله سواء لم يزد ولم ينقص انهما
قالا كما قال معاذ قال ابان قال سليم فحدثت بحديث ابن غنم هذا كله محمد بن ابي بكر فقال اكتم علي
واشهد ان ابي قال عند موته مثل مقالتهم فقالت عائشة ان ابي ليهجر قال محمد فلقيت عبد الله بن
عمر فحدثته بما قال ابي عند موته فقال اكتم علي فوالله لقد قال ابي مثل مقالة ابيك ما زاد ولا
نقص ثم تداركها ابن عمر وتخوف ان اخبر بذلك علي بن ابي طالب لما قد علم من حبي له وانقطاعي اليه
فقال انما كان ابي يهجر فاتيت امير المؤمنين عليا عليه السلام فحدثته بما سمعته من ابي وما حدثنيه
ابن عمر عن ابيه فقال امير المؤمنين قد حدثني عن ابيك وعن ابيه وعن ابي عبيدة وسالم ومعاذ
من هو اصدق منك ومن ابن عمر فقلت ومن ذاك يا امير المؤمنين فقال بعض من يحدثني فعرفت
ما يعني فقلت صدقت يا امير المؤمنين انما ظننت انسانا يحدثك وما شهد ابي وهو يقول
هذا غيري قال فقلت لعبد الرحمن بن غنم مات معاذ بالطاعون فبما مات ابو عبيدة قال
بالدبيلة قال سليم فلقيت محمد بن ابي بكر فقلت هل شهد موت ابيك غير اخيك عبد الرحمن
وعائشة وعمر هل سمعوا منه ما سمعت قال سمعوا منه طرفا فبكوا وقالوا يهجر فاما كل ما سمعت انا

فقلت

وبقية قسم الهزل

الحديث الرابع والعشرون

فلا قلت فالذي سمعوا ما هو قال دعا ابو بكر بالويل والثبور فقال له عمر يا خليفة رسول الله ما لك
تدعو بالويل والثبور قال هذا رسول الله ومعه علي يبشراني بالنار وبيده الصحيفة التي تعاهدنا
عليها في الكعبة وهو يقول لقد وفيت بها وظاهرت على ولي الله انت واصحابك فابشر بالنار
في اسفل السافلين فلما سمعها عمر خرج وهو يقول انه ليهجر قال لا والله ما اهجر قال عمر انت ثاني
اثنين في الغار قال الآن ايضا او لم احدثك ان محمدا ولم يقل رسول الله قال لي وانا معه في الغار
اني ارى سفينة جعفر واصحابه تعوم في البحر فقلت له ارنيها فمسح وجهي فنظرت فاستيقنت
عند ذلك انه ساحر فذكرت لك ذلك بالمدينة فاجتمع رأيي ورأيك على انه ساحر فقال عمر يا
هؤلاء ان ابا بكر يهذي فاكتموا ما تسمعون منه لئلا يشمت بكم اهل هذا البيت ثم خرج وخرج اخي
ليتوضأ للصلاة فاسمعني من قوله ما لم يسمعوا فقلت له لما خلوت به يا ابة قل لا اله الا الله قال
لا اقولها ابدا ولا اقدر عليها حتى ادخل التابوت فلما ذكر التابوت ظننت انه يهجر فقلت اي
تابوت فقال تابوت من نار مقفل بقفل من نار فيه اثنا عشر رجلا انا وصاحبي هذا قلت عمر قال
نعم وهو في جب في جهنم عليه صخرة اذا اراد الله ان يسعر جهنم رفع الصخرة قلت تهذي قال
لا والله ما اهذي لعن الله ابن صهاك هو الذي صدني عن الذكر بعد اذ جاءني فبئس القرين لعنه الله
الصق خدي بالارض فالصقت خده بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى غمضته ثم دخل عمر

وقد غمضته قال هل قال بعد شيئاً فحدثته فقال رحمه الله خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله على ركبته فان
هذا هذيان وانتم اهل بيت معروف في مرضكم الهذيان فقالت عائشة صدقت وقالوا لي جميعاً
لا يسمعن احد منك من هذا مما شمت ابن ابي طالب واهل بيته فقلت لسليم فمن ترى حدث امير المؤمنين
عن هؤلاء الخمسة بما قالوا قال رسول الله انه يراه في منامه كل ليلة وحديثه اياه في المنام مثل
حديثه في اليقظة فان النبي صلى الله عليه وآله قال من رآني فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي في يقظة ولا
نوم ولا باحد من اوصيائي الى يوم القيمة قال سليم فقلت لمحمد بن ابي بكر من حدثك بهذا فقال قد سمعت
ايضاً كما سمعت انت قلت لمحمد فلعل ملكاً من الملائكة حدثه قال او ذاك قلت وهل تحدث
الملائكة الا الانبياء عليهم السلم قال اما تقرأ القرآن وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث قال قلت امير المؤمنين محدث هو قال نعم وكانت فاطمة محدثة ولم تكن نبية ومارية امرأة
ابرهيم قد عاينت الملائكة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ولم تكن نبية قال سليم فلما
قتل محمد بن ابي بكر بمصر وعزينا امير المؤمنين عليه السلم به فحدثته بما حدثني به محمد وبما حدثني عبد الرحمن
ابن غنم قال صدق محمد رحمه الله اما انه شهيد حي يرزق يا سليم ان اوصيائي احد عشر رجلاً من ولدي
ائمة هداة مهديون كلهم محدثون قلت يا امير المؤمنين من هم قال ابني هذا الحسن ثم الحسين
ثم ابني هذا واخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين وهو رضيع ثم تسعة من ولده واحداً بعد واحد هم

الذين اقسم الله بهم ووالد وما ولد فالوالد رسول الله صلى الله عليه وآله وانا وما ولد يعني هؤلاء الاثني عشر
وصيا قلت يا امير المؤمنين فيجتمع امامان قال نعم الا ان واحداً صامت لا ينطق حتى يهلك الاول
وعنه عن ابان عن سليم بن قيس قال سمعت ابا ذر وسلمان والمقداد يقولون انا لقعود
عند رسول الله صلى الله عليه وآله ما معنا غيرنا اذ اقبل رهط من المهاجرين كلهم بدريون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
تفترق امتي بعدي ثلث فرق فرقة على الحق مثلهم كمثل الذهب كلما سبكته بالنار ازداد جودة
وطيباً امامهم هذا احد الثلثة وفرقة اهل باطل مثلهم كمثل الحديد كلما ادخلته بالنار ازداد خبثاً
ونتناً امامهم هذا احد الثلثة وفرقة مذبذبين ضلال لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء امامهم
هذا احد الثلثة فسألته عن الثلثة فقال علي بن ابي طالب امام الحق والهدى وسعد امام
المذبذبين وحرصت ان يسموا لي الثالث فابوا علي وعرضوا حتى عرفت من يعنون به حدثنا
الحسن بن ابي يعقوب الدينوري قال حدثنا ابرهيم بن عمر اليماني عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني
عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول ان رسول الله
لما دعا الناس بغدير خم امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس يوم عرفة
ثم دعا الناس اليه واخذ بضبع علي بن ابي طالب فرفعها حتى نظرنا الى بياض ابط رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

الحديث السادس والعشرون

قال ابو سعيد فلم ينزل عن المنبر حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله ص الله اكبر على كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب
برسالتي وبالولاية لعلي بعدي فقال حسان بن ثابت يا رسول الله ائذن لي اقول في علي ابياتا
فقال قل على بركة الله فقال حسان يا مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله ص ثم
انشأ يقول:
الم تعلموا ان الرسول محمدا * لدى دوح خم حين قام مناديا *
وقد جاءه جبريل من عند ربه * بانك معصوم فلا تك وانيا *
وبلغهم ما انزل الله ربهم * وان انت لم تفعل وحاذرت باغيا *
عليك فما بلغتهم عن الههم * رسالته اذ كنت تخشى الاعاديا *
فقام به اذ ذاك رافع كفه * بيمنى يديه معلن الصوت عاليا *
فقال لهم من كنت مولاه منكم * وكان لقولي حافظا ليس ناسيا *
فمولاه من بعدي علي وانني * به لكم دون البرية راضيا *
فيا رب من والى عليا فواله * وكن للذي عادى عليا معاديا *
ويا رب فانصر ناصريه لنصرهم * امام الهدى كالبدر يجلو الدياجيا *
ويا رب فاخذل خاذليه وكن لهم * اذا وقفوا يوم الحساب مكافيا *

وعنه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عليا عليه السلام يقول كانت
لي من رسول الله ص عشر خصال ما يسرني باحداهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت فقيل له
بينها لنا يا امير المؤمنين فقال قال لي رسول الله ص يا علي انت الاخ وانت الخليل وانت لي

وانت الوزير

الحديث السابع والعشرون

وانت الوزير وانت الخليفة في الاهل والمال وفي كل غيبة ومنزلتك مني كمنزلتي من ربي
وانت الخليفة في امتي ووليك وليي وعدوك عدوي وانت امير المؤمنين وسيد المسلمين من بعدي
ثم اقبل علي على اصحابه فقال يا معشر الصحابة والله ما تقدمت على امر الا ما عهده الي فيه رسول الله ص
فطوبى لمن رسخ حبنا اهل البيت في قلبه ليكون الايمان اثبت في قلبه من جبل احد في مكانه
ومن لم يسكن مودتنا في قلبه ماث الايمان في قلبه كما يماث الملح في الماء والله ثم والله ما في ذكر
العالمين ذكر احب الى رسول الله ص مني ولا صلى القبلتين كصلاتي صليت صبيا ولم اراهق حلما
وهذه فاطمة صلوات الله عليها بضعة من رسول الله تحتي وهي في زمانها كمريم بنت عمران في زمانها
واقول لكم ثالثا ان الحسن والحسين سبطا هذه الامة وهما من محمد صلى الله عليه وآله كمكان
العينين من الرأس واما انا فكمكان اليدين من البدن واما فاطمة فكمكان القلب وعنه
عن ابان عن سليم قال سألت المقداد عن علي بن ابي طالب قال كنا نسافر مع رسول الله ص
وذلك قبل ان يؤمر نساؤه بالحجاب وهو يخدم رسول الله ليس له خادم غيره وكان لرسول الله ص
لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشة فكان رسول الله ص ينام بين علي وبين عائشة ليس عليهم
لحاف غيره فاذا قام رسول الله ص من الليل فصلى حط بيده اللحاف من وسطه بينه وبين عائشة
حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتهم ويقوم رسول الله فيصلي فاخذت عليا الحمى ليلة فاسهرته

الحديث الثاني والعشرون

فسهر رسول الله ص ليلته فبات ليلته مرة يصلي ومرة ياتي عليا يسائله وينظر اليه حتى اصبح
فلما اصلى باصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا وعافه فانه قد اسهرني مما به من الوجع فعوفي كانما
انشط من عقال ما به قلبة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشر يا اخي قال ذلك واصحابه حوله
يسمعون فقال علي بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال اني لم اسئل الله الليلة
شيئا الا اعطانيه ولم اسئل لنفسي شيئا الا سئلت لك مثله اني دعوت الله ان يواخي بيني
وبينك ففعل وسئلته ان يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل وسئلته اذا البسني ثوب
النبوة والرسالة ان يلبسك ثوب الوصية والشجاعة ففعل وسئلته ان يجعلك وصيي
ووارثي وخازن علمي ففعل وسئلته ان يجعلك مني بمنزلة هرون من موسى وان يشد بك
ازري ويشركك في امري ففعل الا انه قال لا نبي بعدك فرضيت وسئلته ان يزوجك ابنتي
ويجعلك ابا ولدي ففعل فقال رجلان احدهما لصاحبه ارايت ما سئل فوالله لو سئل ربه
ان ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه او يفتح له كنزا ينفقه هو واصحابه فان بهم حاجة كان خيرا
له مما سئل وقال الاخر والله لصاع من تمر خير مما سئل حدثنا الحسن بن ابي يعقوب
قال حدثنا ابرهيم بن عمر عن عمه عبد الرزاق بن همام عن ابيه عن ابان قال حدثني سليم بن قيس
قال كنت عند عبد الله بن جعفر في بيته ومعنا جماعة من شيعة علي فحدثنا فكان فيما حدثنا

ان قال

الحديث التاسع والعشرون المتمم للثلثين

ان قال يا اخي توفي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم توفي فلم يوضع في حفرته في اللحد مثلنا
كمثل سفينة نوح في هذه الامة من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق حدثنا الحسن بن ابي
يعقوب الدينوري قال حدثنا ابرهيم بن عمر عن عبد الرزاق عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن
قيس قال سمعت عليا يقول عهد الي رسول الله ص يوم توفي وقد اسندته الى صدري وان راسه
عند اذني وقد اصغت الحي المراتين لتسمع الكلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم سد
مسامعها ثم قال يا علي ارايت قول الله تبارك وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية اتدري من هم قلت الله ورسوله اعلم قال فانهم شيعتك وانصارك وموعدي وموعدكم
الحوض يوم القيمة اذا جثت الامم على ركبها وبدا لله تبارك وتعالى في عرض خلقه ودعا الناس
الى ما لا بد لهم منه فيدعوك وشيعتك فتجيئون غرا محجلين شباعا مرويين يا علي قوله ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية هم اليهود وبنو
امية وشيعتهم يبعثون يوم القيمة اشقيا جياعا عطاشا مسودة وجوههم ه صح هذا الكتاب
بايجاز فالملك لبني العباس حتى يختم بعبد الله ذو العين الاخرة ويظهر نار بالحجاز ويخرب جامع
الكوفة من بها بشدة البانى بالعراق فاذا هلك ملك الترك ويمد الشام وكثر الملوك
ويظهر الحق والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على خير خلقه محمد النبي وآله

قد وقع الفراغ من كتابة هذا الكتاب المستطاب امتثالاً لامر سماء الرفعة والجلالة وفلك العظمة و
النبالة الزاهر قرابة آل السادة المجيد فخر اولاد الخواقين الذي كل عن عد مدائحه لسان امثالي وعجز عن تحرير
مناقبه قلم امثالي المجد الاسعد المحتشم المعظم النواب المستطاب المبجل المفخم احتشام الدولة
العلية البهية المتخلص في خواتيم افاداته وافاضاته الشامخة بعبدي لازالت الايام مخضرة برشحات
سحائب افضاله والاوراق دفاتر الدهور مرشحة ومشحونة من عويصات فضله وكماله اطال الله بقاه وبلّغه
ما يتمناه بحق محمد وآله الطاهرين في النصف الثاني من العشر الاول من الشهر الخامس من الحول الخامس
من النصف الثاني من العشر الاول من المائة الرابعة من الالف الثاني من الهجرة النبوية المصطفوية
البيضاوية على مهاجرها الاف سلام وتحية وانا تراب اقدام الطلاب والمحصلين محمد كاظم الخوئيني
الزنجاني ١٣١٠

بر حسب امر مطاع لازم الاتباع شمس فلک خسروی و تاجدار شاهزاده
اعظم افخم والاستاد الحکیم الفاضل والفیلسوف الکامل صاحب السیف
والقلم الاجل الاوحد العالم الزکی الالمعی والنحریر اللوذعی ذو التصانیف
والتالیف والافادات المنیفة فی کل فن شریف العباب بن الید و
السحاب بن البحر احتشام الدوله العلیه عبد العلی میرزا دام اقباله

حکمران ایالت فخیمه زنجان المتخلص بعبدی ابن النواب الاشرف الاعظم
معتمد الدوله الحاج فرهاد میرزا ابن الملک الاعظم والسلطان
المفخم ولیعهد عباس میرزا نایب السلطنه بهادرخان طاب ثراهما
این کتاب مستطاب بتحریر و اتمام رسید فی شهر جمادی الاولی
سنه ١٣١٠

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]